

**في اللغة العربية  
للف الثالث الثانوي العلمي  
(المنهاج الجديد)**

سما المدبر  
التفصيلية

## محتويات الكتاب

الصفحة		الكاتب	العنوان	الدرس
إلى	من			
48	4	الوحدة الأولى : القضايا الوطنية و القومية		
5	4	قراءة تمهيدية	أدب القضايا الوطنية و القومية	الأول
.	.			الثاني
17	6	عمر أبو ريشة	عرس المجد	الثالث
29	18	محمود درويش	الجسر	الخامس
.	.			السادس
82	49	الوحدة الثانية : الغربية و الاغتراب في الأدب المهجري		
39	31	جورج صيدح	وطني	الأول
50	39	نسيب عريضة	المهاجر	الثاني
61	52	جبران خليل جبران	الغاب	الثالث
63	62	ميخائيل نعيمة	رسالة الشرق المتجدد	الرابع
77	65	الوحدة الثالثة : فن الرواية		
70	65	قراءة تمهيدية	فن الرواية	الأول
74	71	حنا مينة	المصابيح الزرق	الثاني
77	75	ألفه الإدلبي	دمشق يا بسمة الحزن	الثالث
82	78	د. نضال صالح	عوامل تجديد الرواية العربية	الرابع
.	.	الوحدة الرابعة : ظواهر وجدانية		
86	84	قراءة تمهيدية	الشعر الوجداني	الأول
97	87	عدنان مردم بيك	الوطن	الثاني
104	98	بدر الدين الحامد	لوعة الفراق	الثالث
118	105	نزار قباني	الأمير الدمشقي	الرابع
119	119	د. نعيم اليافي	مهمة الشعر	الخامس
160	136	الوحدة الخامسة : أدب القضايا الاجتماعية		
128	121	محمود سامي البارودي	قوة العلم	الأول
135	129	خير الدين الزركلي	مروءة و سخاء	الثاني
137	136	سلمى الحفار الكزبري	رسالة حب	الثالث
145	139	التعبير الكتابي		
157	146	التعبير الأدبي		
161	158	النصوص الإثرائية		
166	162	نماذج امتحانية		

# الوحدة الأولى

## القضايا الوطنية والقومية

قراءة تمهيدية

أدب القضايا  
الوطنية والقومية

الدرس الأول

نص أدبي

عرسُ المجد

الدرس الثاني

نص أدبي

الجسر

الدرس الثالث

### أدب القضايا الوطنية والقومية

#### الاستيعاب والفهم والتحليل:

- 1 - ما الملامح الأولى للشعر القومي العربي؟ وأين ظهرت؟  
النزعة العربية الصافية وظهر في العراق والشام والمهجر
- 2 - ما الأسباب التي جعلت قصيدة اليازجي تكتسب أهمية خاصة؟  
\* لأنها من بواكير الشعر العربي ذي النزعة القومية في عصر النهضة الحديث.  
\* تجلت فيها الفكرة القومية المشبعة بروح الثورة على الاحتلال العثماني والتمرد على الحكم الأجنبي  
\* استمدت عناصرها من ماضي العرب المجيد وواقعهم الأليم.
- 3 - سمّ اثنين من أوائل الأدباء العرب الذين حملوا راية الشعر القومي، واذكر المهمة التي أداها كل منهم.  
\* معروف الرصافي: التبشير بالتححرر والاستقلال  
\* خليل مطران: الحرب على الاستبداد
- 4 - ما الظروف التي دعت إلى بروز أدب وطني قومي؟ وما الغرض من هذا الأدب؟  
تجزئة البلاد العربية وخضوعها للمستعمر. الغرض: الدفاع عن الوطن واسترجاع حقوقه المغتصبة والحفاظ على الهوية والوجود والروابط القومية.
- 5 - اذكر الأسباب التي أدت إلى حدوث تحول في مفهوم الوطن والنتائج المترتبة على هذا التحول.  
انقسام الوطن العربي دولا مختلفة وإخضاعه للأجنبي والنتائج المترتبة على هذا التحول.  
انفجار ثورات كثيرة تقاوم الاستعمار وبروز شعراء عبروا عن مشاعر إنسانية عميقة غلبت عليها الروح الوطنية.
- 6 - ما الذي تضمنته أعمال الأدباء العرب في مواجهة الاستعمار الغربي والاحتلال الصهيوني؟  
التحذير من المستعمر - لفت النظر إلى ما يثيره من فتن وخلافات دينية تؤدي إلى تقسيم الوطن في ظل الظلم والجهل والغفلة والتعصب والتخاذل والانشقاق واشتملت تلك القصائد على الدعوة إلى تصافي أبناء الوطن وتسامحهم ونبذ الأحقاد ومواجهة التقسيم والتفرقة كما دعت إلى العلم والتفكير الخلاق.
- 7 - تغنى كثير من الأدباء بعيد جلاء المستعمر الفرنسي عن سوريا هات مثالا لذلك من النص وآخر من عندك.

قال الشاعر بدر الدين الحامد:

لنا ابتهاج وللباغين إرغام  
جلت فرنسا وما في الدار هضام

يوم الجلاء هو الدنيا وزهوتها  
يا راقدا في روابي ميسلون أفق

من خارج النص

أحمد شوقي:

بكلّ يد مضرجة يُدق

وللحرية الحمراء باب

عمر أبو ريشة:

بعدهما طال جوى المغترب

يا عروس المجد طاب الملتقى

نرخص المهر ولم نحتسب

قد عرفنا مهر ك الغالي فلم

شفيق جبري:

في مصر والشام تليفه وتلفينا

يوم الجلاء فما أبقيت من شجن

شفيق جبري:

لا الهم هم ولا التسهيد تسهيد

حلم على جنبات الشام أم عيد

أم تكذب الأذن والدنيا أغاريد

أتكذب العين والرايات خافقة

هيهات ما نومها في الثأر معهود

ما نامت الشام عن ثأر ثبّيته

عدنان قيطاز:

ومَهَرنا بالدم الحر الجلاء

نحن أجلىنا فرنسا عنوة

فاقتحم يا جيش واخفق يا لواء

الغد الميمون في الدنيا لكم

بدوي الجبل:

فعلى الظلام والظلم العفاء

كتب الله لك النصر به

بدوي الجبل:

نرى للفاتحين ولأرواحا

جلونا الفاتحين فلا غدواً

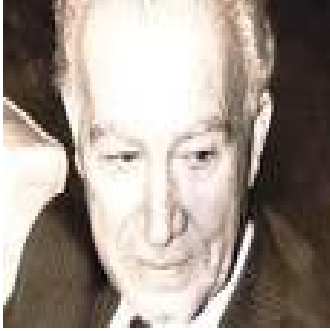
8- شكلت فلسطين قضية العرب المحورية. وضح ذلك.

تنبّهت قوى التحرر العربية إلى أهداف الصهاينة ومن ورائهم الامبريالية وإلى المخططات الاستعمارية التي ترمي إلى تجزئة الوطن العربي واحتلاله انطلاقاً من فلسطين لذلك جعلت هذه القوى فلسطين هدفاً لها لإعادتها إلى الجسم العربي وضرب هذي المخططات.

9- وضح دور الأدباء في رسم صورة الواقع العربي بعد الانتصار المؤرّر في حرب تشرين التحريرية.

التغني بالانتصار - تمجيد التضحيات - بث روح الثقة والتفاؤل - فضح جرائم الصهاينة.

## عرس المجد



عمر أبو ريشة  
(1910 – 1990)

**مدخل إلى النص:** خرج الشعب السوري على الاحتلال الفرنسي مشعلا الثورات في كل مكان إلى أن سطر بدمائه يوم الجلاء العظيم في السابع عشر من نيسان عام ستة وأربعين وتسعمئة و ألف، وقد أرخ الشاعر عمر أبو ريشة لانتصارات بلده بحروف من نور، و صور فرحة الانتصار بجلاء المحتل عن أرض الوطن، و أشاد بتضحيات السوريين العظيمة في يوم الجلاء .

فِي مَغَانِينَا ذُبُولَ الشُّهُبِ  
لَمْ تُعْطَرْ بِدِمَا حُرِّ أَبِي  
وَهَوَى دُونَ بُلُوغِ الأَرَبِ  
لَيِّنَ النَّبِ كَلِيلَ المَخْلَبِ  
عَارِضِيهِ قَبْضَةَ المُعْتَصِبِ

\*\*\*

وَتَهَادَى مَوَكِبًا فِي مَوَكِبِ  
وَأَنْتَشَتْ مِنْ عَيْقِهِ المُنْسَكِبِ  
عَرَفْتَهَا فِي فَتَاهَا العَرَبِي  
فَأَعَدَّتْهُ لِأَفْقِ أَرْحَبِ  
حَافِرِ المَهْرِ جَبِينِ الكَوَكِبِ

\*\*\*

بَعْدَمَا طَالَ جَوَى المُغْتَرِبِ  
فَلَمْ تُرْخِصِ المَهْرَ وَلَمْ تَحْسَبِ  
فَاعْرِفِي مَا شِئْتِ مِنْهَا وَاشْرَبِي!  
لَمْ تُلِنِ لِلمَارِجِ المُلْتَهَبِ  
بِسِوَانَا مِنْ حُمَاةِ نُدْبِ

يَا عَرُوسَ المَجْدِ تِيهِي وَاسْحَبِي  
لَنْ تَرِي حَفْنَةَ رَمَلٍ فَوْقَهَا  
دَرَجَ البَغْيِ عَلَيَّهَا جِقْبَةَ  
وَارْتَمَى كِبْرُ اللَّيَالِي دُونَهَا  
لَا يَمُوتُ الحَقُّ مَهْمَا لَطَمَتْ

مِنْ هُنَا شَقَّ الهُدَى أَكْمَامَهُ  
وَأَتَى الدُّنْيَا فَرَقَتْ طَرِبًا  
وَتَعَنَّتْ بِالمُرُوءَاتِ الَّتِي  
أَصْنَيْدُ ضَاقَتْ بِهِ صَحْرَاوُهُ  
هَبِّ لِلفَتْحِ فَأَدْمَى تَحْتَهُ

يَا عَرُوسَ المَجْدِ طَابَ المُلْتَقَى  
قَدْ عَرَفْنَا مَهْرَكَ العَالِي  
وَأَرْقَنَاهَا بِمَاءِ حُرَّةٍ  
نَحْنُ مِنْ ضَعْفِ بَنِينَا قُوَّةٍ  
هَذِهِ تُرْبَتُنَا لَنْ تَزْدَهِي

تهيي: تبخترى وسيري بكبرياء ، مغانينا : منازلنا وأراضينا ، أبي : رافض الذل ، البغي: الظلم والتعدي - هوى :سقط وانهزم الأرب: الحاجة والبغية والأمنية- كبر الليلي: جبروت الاستعمار  
كليل: ضعيف أو متعب - عارضيه: ج العارض :صفحة الخد أو العنق.  
أكامه: ج الكم: الغلاف الذي يحيط بالزهر أو الثمر فيستره ثم ينشق عنزه تهادي:مشى بتفاخر  
الموكب: جماعة من الناس يسيرون مشاة أو ركابا في مناسبة جامعة أو احتفال- المروعات: محاسن الأخلاق  
وجميل العادات- أصيد: هو الذي يرفع رأسه كبراً والمزهو بنفسه - الجوى: الحرقه وشدة الوجد من عشق أو حزن . طاب : جمل وحسن .  
المارج: اللهب الشديد- تزدهي: تزهو وتتباهى وتعزز- نذب: جمع نذب وهو السريع الخفيف في قضاء الحاجة.

### شرح الأبيات:

- 1 - فكرة البيت:تصوير الفرح بالنصروجلاء المستعمر .  
أيتها الحرية تبخترى وتألقي كبرياء في وطني, وجرري في ديارنا أثواب الشموخ والرفعة والنصر.
- 2 - فكرة البيت:كثرة التضحيات في سبيل الحرية.  
أيتها الحرية تراب بلادي ممتزج بدماء الشهداء ولن تجدي حبة رمل في أرضنا إلا وتفوح منها رائحة دم زكية.
- 3 - فكرة البيت:هزيمة المستعمر وخيبته على أرضنا.  
احتلت فرنسا هذه البلاد لستة وعشرين عاما, إلا أنها انهزمت ودُحرت قبل أن تتحقق أهدافها.
- 4 - فكرة البيت:ضعف السياسات الاستعمارية  
سقط جبروت الاستعمار فوق أرضنا كوحشٍ مُنهك محطم الأنياب ضعيف المخالب. أو مدمر السلاح والوسائل.
- 5 - فكرة البيت: صمود الحق أمام هيمنة المستعمرين  
حقوق الشعوب عصية على الفناء لايمكن أن تزول مهما تعرضت لضربات المستعمرين وهيمنتهم.
- 6 - فكرة البيت: البلاد العربية موطن الهدى او التغني بالماضي المجيد للأمة العربية.  
من هذه الأرض العربية انبثق نور الهدى، فخرجت الأجيال تحمل رايته بكل زهو وكبرياء جيلاً بعد جيل.
- 7 - فكرة البيت: إشراق الدنيا بالهدى العربي  
وانتشر نور الهدى العربي في الدنيا فمنحها الفرح الغامر بماحمله من مُثلٍ وقيم سامية.
- 8 - فكرة البيت: تغني الدنيا بالمروعات العربية أو صفات الإنسان العربي.  
وتغنت الدنيا برجولة وعفة وأخلاق الفتى العربي التي عرفتها فيه.
- 9 - فكرة البيت: إعداد الفتى العربي للفتوحات ونشر الرسالة  
الفتى العربي مزهو بنفسه ذو كبرياء, رأى أن الصحراء العربية ضيقة على رسالته العظيمة فانطلق ينشرها في مكانٍ أوسع .
- 10 - فكرة البيت: الفتوحات العربية تبني الأمجاد  
شرح البيت: انتفض الفتى العربي للفتح ونشر الرسالة شرقا وغربا فبنى أمجاداً ورفعة تفوق منزلة النجوم.
- 11 - فكرة البيت: تحقق الاستقلال بعد طول انتظار  
أيتها الحرية كم يطيبُ اللقاء بكِ ويحلو بعد طول انتظار وحرقه واغتراب عنكِ ..
- 12 - فكرة البيت: ثمن الحرية العالي  
لقد أدركنا منذ البدء أن ثمن الاستقلال كبير وأن مهر الحرية ثمين, فدفعناه دماً زكياً بسخاء دون حساب .
- 13 - فكرة البيت: الدماء ثمن الاستقلال  
لقد قدمنا التضحيات وبدلنا الدماء في سبيل الاستقلال وهي دماء زكية فحذي أيتها الحرية ما تشائين منها .
- 14 - فكرة البيت: تمجيد البطولات رغم ضعف الإمكانيات  
لم نستسلم للضعف الذي خلقنا منه قوة صمدت في وجه نيران المحتلين .
- 15 - فكرة البيت:الأرض العربية لا تزهو بغير أبنائها

هذه أرضنا العربية لا تزهو ولا تشعر بكبريائها بغير أبنائها، لأنهم الأبطال الذين حموها وأسرعوا للدفاع عنها وقت الشدة.

### الأبيات الخارجية

سكرت أجيالنا في زهوها      وغفّت عن كيد دهرٍ قلب

انتشى شبابنا بمآثر الماضي وأمجاده، وتغافلوا عن غدر الزمان وتغيّر الظروف.  
و صحوّنا فإذا أعناقنا      مثقلاتٌ بقيود الأجنبي

وما إن استفقنا من الغفلة والزهو، حتى وجدنا أنفسنا مقيدين بقيود استعمارية ظالمة.  
كم لنا من ميسلونٍ نفضت      عن جناحيها غبار التعب

الشرح: كثيرة هي المعارك التي خضناها كمعركة ميسلون واستطعنا من خلالها غسل عار الهزيمة.  
شرف الوثبة أن ترضى الغلا      غلب الوائب أم لم يغلب

عظمة النضال أن يعمل المرء لمجد أمته وكرامتها، سواء انتصر على أعدائه أم لم ينتصر.  
ضأت الأمة إن أرخت      على جرح ماضيها كثيف الحُجب

الأمة التي تنسى جراح الماضي وجرائم المستعمرين ولا تتأثر لكرامة شعبها أمة ضالّة ضائعة.  
لمت الآلام منا شمّنا      ونمت ما بيننا من نسب

فكرة البيت: دور الآلام في توحيد شمل العرب  
لقد ساهمت المصائب والأوجاع في توحيد صفوفنا وتقوية أواصر القربى بيننا.  
فدعوناك فلم نسمع سوى      زفرة من صدرك المكتئب

فكرة البيت: دعوة الحرية المُغيّبة  
لقد ناديناك أيتها الحرية وطلبناك فجاءنا صوت أهاتك من صدرك الحزين.  
فحملناك إكليل الوفا      ومشينا فوق هام النُوب

فكرة البيت: الوفاء للحرية وتحدي المصائب  
كُنّا الأوفياء لك أيتها الحرية ومن أجلك تحدينا المصائب، وتغلبنا عليها.  
امسحي دمع اليتامى وابسمي      والمسي جرح الحزاني واظربي

فكرة البيت: الحرية من أجل اليتامى والحزاني  
كفكفي أيتها الحرية دموع اليتامى وأعيدي الفرح إلى قلوبهم، وامسحي على جراح المحزونين وأسعديهم.  
كم نبت أسيافنا في ملعب      وكبت أفراسنا في ملعب

فكرة البيت: تعثر العرب في بعض المعارك  
كثيراً ما كان سلاحنا يضعف في ميادين الكفاح أمام سلاح الأعداء، ويتعثر أبطالنا في تحقيق الانتصار.  
من نضالٍ عاثرٍ مصطخب      لنضالٍ عاثرٍ مصطخب

فكرة البيت: تعدد معاركنا العائرة  
وكُنّا ننتقل من معركة خاسرة حامية إلى معركة حامية خاسرة.  
بورك الخطب فكم لف على      سهمه أشتات شعب مُغضب

فكرة البيت: المصائب توحد الشعوب المقهورة  
بارك الله في المصائب، فكم شعبٍ مقهورٍ وغازبٍ وحدثه ووحدت صفوفه.

يا عروس المجد حسبي عزة أن أرى المجد انثنى يعتز بي

فكرة البيت: الأمجاد تعتز بنضال العربي  
أيتها الحرية يا أيقونة الشرف والكبرياء يكفيني اعتزازاً وفخراً أن أرى الأمجاد تتمايل اعتزازاً بكفاحي  
وصنيعي.

أنا لولاه لما طوّفت في كل قفرٍ مُترامٍ مُجدبٍ

فكرة البيت: نضال العربي من أجل الأمجاد  
والإنسان العربي لولا الأمجاد لما غرّبَ وشرّقَ في كل صحراءٍ واسعةٍ قاحلةٍ. أو: لولا رغبة العربي في  
تحقيق المجد ما دخل دروب النضال الشاقة والمريرة كدروب الصحراء القاسية.

رب لحنٍ سال عن قيثارتي هزّ أعطاف الجهاد الأثيب

فكرة البيت: الشعر يُحيي العزائم الفاترة للكفاح  
وشعري الوطني والقومي بعث القوة والعزيمة في همم الرجال الفاترة الضعيفة.  
لبلادي ولرؤاد السننا كل ما ألهمتني من أدب

فكرة البيت: إبداع الشاعر وقفّ على الوطن وأحراره  
كل ما ألهمتني الحرية من قصائد كان في سبيل تمجيد وطني ورجاله الأحرار.

أين في القدس ضلوع غضة لم تلامسها ذنابي عقرب

فكرة البيت: جرائم الصهاينة بحق أطفال فلسطين  
لم يبقَ طفل في فلسطين إلا وطالته يد الإجرام الصهيونية.  
ومن الطاعني الذي مدّ لهم من سراب الحق أوهى سبب

فكرة البيت: تاريخ الصهاينة المزور  
ويبني الصهاينة حقهم في فلسطين على دعاوى تاريخية مزورة فمن المجرم الذي منحهم هذا الحق؟  
مالنا نلمح في مشيئته مخلب الذئب وجلد الثعلب

فكرة البيت: عدوانية المستعمرين واحتيالهم  
هذا المستعمر جسور في عدوانيته جسارة الذئاب محتال في خططه احتيال الثعالب.

يا روابي القدس يا مجلى السننا يا روى عيسى على جفن النبي

فكرة البيت: القدس مهبط رسالة السيد المسيح  
يا هضاب القدس فيك انكشف الضوء برسالة السيد المسيح التي جاء الإسلام امتداداً لها.

دون عليائك في الرحب المدى سهلة الخيل ووهج القضب

البيت: الإعداد للدفاع عن فلسطين  
ودفاعاً عن حرية القدس ومجدها أعددنا السلاح والخيل التي يُسمع صهيلها.

فإذا مصر أغاني جلق وإذا بغداد نجوى يثرب

فكرة البيت: التعاطف بين العرب زمن المحن.  
جمعت الألام شمل العرب، فكلُّ بلد عربي يعيش هموم البلد العربي الآخر فمصر أغنية ترددها سوريا  
والعراق همسُ نجد والحجاز.

**يا عروس:** يا: أداة نداء — عروس: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**تيهي:** فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

**ذبول:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**تري:** فعل مضارع منصوب ب لن وعلامة نصبه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

**فوقها:** مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهاضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**(لم تعطر):** في محل نصب صفة ل حفنة **وبجوز** في محل نصب حال.

**حر:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**أبي:** نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**البعي:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**حقة:** مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**دون:** مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**بلوغ الأرب:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**كبر:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**لين — كليل:** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**عارضيه:** مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**قبضة:** فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**المغتصب:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**الهدى:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

**أكمامه:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**موكبا:** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**الدنيا:** مفعول به منصوب بنزع الخافض وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

**طرباً:** مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**تعتت، انتشت:** فعل ماضي مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب.

**المنسكب:** نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**التي:** اسم موصول مبني في محل جر نعت.

**(عرفتها):** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

**العربي:** صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

**أصيدٌ:** خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(ضاقَت به صحراؤه) في محل رفع نعت.

**صحراؤه:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**تحتَه:** مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**حافر:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**جبينٌ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**الملتقى:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

**عرفنا:** فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الدالة على الفاعلين وانا ضمير مبني في محل رفع فاعل.

**الغالي:** نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وسكن لضرورة الشعر.

**نرخصُ:** فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره وحرك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين.

**دماء:** تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

حرة: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**فاغرفي:** الفاء استئنافية - **اغرفي:** فعل أمر مبني على حذف النون من آخره لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة، وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

**ما:** اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل نصب مفعول به.

(شنت): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

**نحنُ:** ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

(بنينا): في محل رفع خبر.

(لم تلن): في محل نصب نعت.

الملتهب: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة.

**هذه:** الهاء للتثنية - **ذه:** اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

**تربتنا:** بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و/نا ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

(لن تزدهي): في محل رفع خبر.

**نُدبُ:** نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

المشتق	نوعه	وزنه	فعله
مغانينا	اسم مكان	مفعل	غني
حُرٌّ	صفة مشبهة	فُعْل	حر
أبيّ	صفة مشبهة	فَعِيل	أبي

كلّ	فعليل	صفة مشبهة	كليل
خلب	مفعل	اسم آلة	مخلب
اغْتَصَب	مفتعل	اسم فاعل	مُغْتَصِب
انسكب	منفعل	اسم فاعل	مُنسكِب
صيد	أفعل	صفة مشبهة	أصَيْد
رحب	أفعل	اسم تفضيل	أرحب
اغترب	مفتعل	اسم فاعل	مُغْتَرِب
مرج	فاعل	اسم فاعل	مارج
التهب	مفتعل	اسم فاعل	مُلتَهَب
حمى	فاعل	اسم فاعل	حُمَاة (حامي)
ندب	فعل	صفة مشبهة	نُدْب (نَدْب)
أثقل	مفعل	اسم مفعول	مُثَقَّل
كثف	فعليل	صفة مشبهة	كثيف
غضّ	فعللة	صفة مشبهة	غَضَّة
وهى	أفعل	اسم تفضيل	أوهى
جلا	مفعل	اسم مكان	مَجلى
طغى – طغو	فاعل	اسم فاعل	طاغي
أغضب	مُفَعَّل	اسم مفعول	مُغْضَب

### الأساليب البلاغية:

شق الهدى أكمامه: أسلوب خبري من الضرب الابتدائي .  
قد عرفنا: أسلوب خبري من الضرب الطلبي فيه مؤكد واحد (قد) .

### الصور البيانية:

- \* يا (عروس): استعارة تصريحية، شبه الحرية بعروس فحذف المشبه وهو (الحرية) وصرّح بلفظ المشبه به (العروس).
- \* (ذبول الشهب): كناية عن الرفعة والشموخ.
- \* (لن تري): شبه الحرية بإنسان فحذف المشبه به وهو الإنسان وترك شيئاً من لوازمه (تري) على سبيل الاستعارة المكنية.
- \* (حفنة رمل تعطر): شبه الرمل بإنسان فحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية.
- \* (تعطر بدما): شبه الدم بالعطر ذكر المشبه وهو (الدم) وحذف المشبه به وهو (العطر) بعد أن ترك شيئاً من لوازمه (تعطر) فالاستعارة مكنية.
- \* (درج البغي): شبه البغي بإنسان فحذف المشبه به وهو (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (درج) على سبيل الاستعارة المكنية.
- \* (ارتقى كبر الليلي): شبه الليلي بكائن فحذف المشبه به (الكائن) وترك شيئاً من لوازمه (ارتقى) على سبيل الاستعارة المكنية.
- \* (لين الناب): كناية عن الضعف
- \* (كليل المخلب): كناية عن الضعف
- \* (لا يموت الحق): شبه الحق بإنسان فحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (يموت) على سبيل الاستعارة المكنية
- \* (عارضيه): شبه الحق بإنسان فحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (عارض) على سبيل الاستعارة المكنية

- \* (شق الهدى أكمامه): شبه الهدى بزهرة تشقُّ أكمامها، فذكر المشبه (الهدى) وحذف المشبه به (الزهرة) وترك شيئاً من لوازمه (أكمامه) على سبيل الاستعارة المكنية.
- \* (تهادى): شبه الهدى بإنسان فحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (تهادى) على سبيل الاستعارة المكنية.
- \* (أتى الدنيا): شبه الهدى بإنسان فحذف المشبه به الإنسان وترك شيئاً من لوازمه (أتى) على سبيل الاستعارة المكنية
- \* (الدنيا رقت): شبه الدنيا بطائر فذكر المشبه (الدنيا) وحذف المشبه به (الطائر) وترك شيئاً من لوازمه (رقت) على سبيل الاستعارة المكنية
- \* (انتشت): شبه الدنيا بإنسان فحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (انتشى) على سبيل الاستعارة المكنية.
- \* (عقبه): شبه الهدى بالورد فذكر المشبه من خلال الضمير (الهدى) وحذف المشبه به (الورد) وترك شيئاً من لوازمه (العقب) على سبيل الاستعارة المكنية.
- \* (وتغنت): شبه الدنيا بإنسان فحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (تغنت) على سبيل الاستعارة المكنية.
- \* (صحراؤه أعدته): شبه الصحراء بإنسان فحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (أعدته) على سبيل الاستعارة المكنية.
- \* (جبين الكوكب): شبه الكوكب بإنسان فحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (جبين) على سبيل الاستعارة المكنية.
- \* (تربتنا لن تزدهي): شبه التربة بإنسان فحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (يزدهي) على سبيل الاستعارة المكنية.

\*\*\*\*\*

- \* (ضلوع غضة): كناية عن الأطفال
- \* (ذنابي عقرب): كناية عن الصهاينة
- \* (مخلب ذئب): كناية عن الغدر
- \* (جلد ثعلب): كناية عن المكر

(لمت الآلام): شبه الآلام بإنسان فحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (لمت) على سبيل الاستعارة المكنية.

- \* (مصر أغاني): تشبيه بليغ المشبه: مصر – المشبه به: أغاني – الأداة والوجه محذوفان
- \* (بغداد نجوى): تشبيه بليغ المشبه: بغداد – المشبه به: نجوى – الأداة والوجه محذوفان.
- \* (الخطب لفت): شبه الخطب بإنسان فحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (لفت) على سبيل الاستعارة المكنية.

\* تجسيم: (درج البغي) والتجسيم إعطاء المعنوي بُعداً مادياً.

\* تشخيص: (تربتنا لن تزدهي) التشخيص: إعطاء الجماد أو مالا يعقل صفة من صفات العاقل.

**البدیع:**

(اسحبي – الشهب) تصریح ، (طاب – طال) جناس ناقص ، (ضعف وقوة) طباق إيجاب.

1 - اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

\* بدا الشاعر في النص (محذرا - معترزا - مدافعا - لائما) الجواب: معترزا

\* ما الجوانب التي أسهمت في تحقيق الجلاء كما بدت في النص؟

الجواب: التضحيات العظيمة، بناء القوة

2 - اقرأ النص قراءة صامتة ثم أجب عن السؤالين:

\* تغنى الشاعر بصفات الإنسان العربي في النص، هات صفتين له.

الجواب: صاحب مروءة، أصيد (معتد بنفسه)

\* هات مؤشرين على انتصار الشعب السوري في نضاله.

(يا عروس المجد طاب الملتقى)، (وارتمى كبر الليالي)، (هوى دون بلوغ الأرب)

### الاستيعاب والفهم والتحليل:

المستوى الفكري:

1 - استعن بالمعجم في:

\* تعرف المعاني المختلفة للفعل (رفت) واختر منها ما يناسب معناها في سياق النص:

رفت: رفت عينه: اختلجت، رفت لونه: برق وتلألأ، رفت النبات: اهتز من الري والنضارة، رفت الطائر:

بسط جناحيه، رفت له وإليه: هشّ واهتز وارتاح، ما يناسب المعنى في سياق النص: هشّ واهتز وارتاح

\* إبراز الفرق بين (المُهر - المَهْر) وجمع كل منهما.

المُهر: ولد الفرس وجمعه (أْمَهَار - مَهَار)

المَهْر: صداق المرأة أو ما يقدمه الزوج لزوجته في عقد الزواج وجمعه (مهور).

2 - ما الفكرة العامة التي بني عليها النص؟

تمجيد الحرية والتضحيات أو (الإشادة بتضحيات السوريين في سبيل الجلاء).

3 - إلام دعا الشاعر الحرية في المقطع الأول؟ ولماذا؟

دعاها إلى التيه والتبختر في أرجاء سوريا جارة معها أثواب الشموخ والنصر، لأنها ثمرة تضحيات عظيمة ونضال مرير.

4 - انطوى المقطع الرابع على تنديد ضمني بالمستعمر الغربي وضح ذلك:

أكد أنّ الأرض العربية منبع الهدى والرسالات السماوية التي أشرقت الدنيا بها في وقت كانت فيه أوربا

تغط في ظلام العصور الوسطى، والإنسان العربي صاحب مروءة وأخلاق رفيعة وهذه الصفات افتقدتها

المستعمر الغربي بهيمته على الشعوب واحتلاله لها.

5 - قام الشباب السوري بمهام جليلة في سبيل نيل الاستقلال حدها في ضوء فهمك المقطع الثالث

التضحية بالدماء الزكية، بناء القوة، الصمود في وجه نيران العدو، وحماية الوطن والإسراع لنجدته.

6 - هات دليلاً من النص على كل من القيم الواردة في الجدول الآتي:

فلم نُرخص المهر ولم نحتسب - أرقناها دماء حرة	التضحية في سبيل الوطن
من هنا شقّ الهدى أكامه	الاعتزاز بالماضي المجيد
يا عروس المجد طاب الملتقى	الاعتزاز بالنصر والاستقلال

7 - قال الشاعر نزار قباني مخاطباً دمشق في نصر تشرين:

إن مهر المناضلات ثمين

وضعي طرحة العروس لأجلي

قال أبو ريشة:

نرخص المهر ولم نحاسب

قد عرفنا مهرك الغالي فلم

\* التشابه: كلاهما يتحدث عن غلاء المهر

\* قباني: تحدث عن مهردمشق، أبو ريشة: تحدث عن مهر الحرية

\* قباني: خاطب دمشق في نصر تشرين، أبو ريشة: خاطب الحرية في نصر الجلاء .

### المستوى الفني:

- 1 - اعتمد الشاعر النمط السردى في المقطع الثاني للتعبير عن معانيه هات مؤشرين لذلك .  
\* استعمال الأفعال الماضية الدالة على الحركة والتغير والانتقال: شقّ - تهادى - رفّت - انتشى.  
\* غلبة الأسلوب الخبري: شق الهدى أكمامه, هبّ للفتح
- 2 - بم تغل اعتماد الشاعر على الصفات المشبهة في تعبيره عن الإنسان العربي والمحتل؟  
للتدليل على أنها صفات ثابتة في كلٍّ منهما - الفتى العربي (أصيد - أبي) المستعمر (لين - كليل)  
فاتصاف العربي بالحرية والإباء مستمر وثابت على مرّ الزمن.
- 3 - استعمل الشاعر في المقطع الثاني ضمير الغائب، ثم ضمير المتكلم في المقطع الثالث بين دور كل منهما في خدمة المعنى .  
الجواب: استخدم ضمير الغائب عندما كان الحديث عن فترة زمنية مضت وغابت من حياة العرب  
واستخدم ضمير المتكلم في المقطع الثالث لأنه استعرض أحداثاً معاصرة والشاعر جزء منها.
- 4 - استخرج من المقطع الأول صورة بيانية ثم حللها واذكر وظيفتين من وظائفها  
الصورة: (يا عروس).  
شبه الحرية بعروس فحذف المشبه (الحرية) وصرح بلفظ المشبه به (العروس) على سبيل الاستعارة  
التصريحية .  
من وظائفها: أ - التحسين: حسّنت الصورة معنى الحرية من خلال تشبيه الحرية بالعروس فسرى حسن  
الصورة في المعنى وأثارت في المتلقي شعور الفرح والاعتزاز واستمالته إلى هذا السلوك.
- ب - الشرح والتوضيح: شرحت الصورة ووضحت معنى جمال الحرية وقيمتها من خلال تشبيه الحرية بالعروس  
فأقنعتنا بصدقها ومضمونها.  
(درج البغي) : شبه البغي بإنسان يدرج  
ذكر المشبه (البغي) وحذف المشبه به ( الإنسان) بعد أن ترك شيئاً من لوازمه (درج) فالاستعارة مكنية.  
الشرح والتوضيح: شرحت الصورة ووضحت معنى انتشار العدوان الفرنسي وسيطرته على أرضنا من  
خلال تشبيه البغي بإنسان يدرج فأقنعتنا بصدق مضمونها.
- 5 - من وظائف الصورة إضفاء نفسية المبدع على الطبيعة والأشياء وضح ذلك في الصورة الآتية: (تربتنا لن  
تزدهي بسوانا).  
(تربتنا لن تزدهي بسوانا): نقل الشاعر صورة التربة بعد الانفعال بها , فأضاف عليها مشاعره ورؤاه  
مستعملاً التشخيص حين شخص التربة بإنسان يزدهي فبدت مثله معترزة.
- 6 - استخرج من النص طباقاً ثم بين دوره في خدمة المعنى:  
الطباق: (ضعف وقوة), دوره في خدمة المعنى: ساهم في توضيح المعنى (استعادة الأبطال السوريين  
قوتهم) من خلال إظهار التناقض الحاد بين ضعفهم في الماضي و قوتهم في الحاضر
- 7 - مثل لأداتين من الأدوات الفنية التي اتكأ عليها الشاعر في النص لإبراز كل من شعوري  
الفرح والاعتزاز.

الفرح: الألفاظ: تغنّت، طرباً، طاب، عروس، رقت، انتشت. الصورة: يا عروس  
الاعتزاز: الألفاظ: المجد - أصيد - حرّ - أبيّ - تزدهي - تيهي.

التراكيب أو الصورة البيانية: (هنا شق الهدى أكامه)، (تربتنا لن تزدهي بسوانا).

8 - من منابع الموسيقى الداخلية (تكرار المفردات - استعمال الحروف الهامسة - المحسنات اللفظية)  
مثل لكل منها .

\* تكرار المفردات: (موكبا - موكب)، استعمال الحروف الهامسة: البيت الأول: (عروس، تيهي، في  
اسحبي، الشهب). (س، ت، ه، ح، ف، ش)  
\* المحسنات اللفظية: جناس ناقص: (طال، طاب)

### التعبير الكتابي:

حرّر نص (عرس المجد) مستعيناً بالفائدة الآتية:

يُستفاد مما ورد في مدخل القصيدة لكتابة مقدمة مناسبة لتحرير النصّ. ثم تُذكر القضية التي تناولها ذلك النصّ أو الفكرة العامّة، وما تفرّع عنها من فكر رئيسية، وبعدها تُتناول المعاني المندرجة تحت كلّ فكرة رئيسية بإيجاز لا يخلُّ بالمعنى، ويتلوها الانتقال إلى دراسة المستوى الفنيّ بتوظيف ما ورد من عناصره المدروسة في الكتاب لإظهار دورها في خدمة المعاني ويُختتم التحرير بإبراز الترابط بين المستويين الفكريّ والفنيّ.

منذ أن وطئت أقدام الفرنسيين أرض سوريا اشتعلت الثورات في كلّ مكانٍ إلى أن سطرّ الشعب السوري بدمائه الزكية يوم الجلاء العظيم في السابع عشر من نيسان عام ألفٍ وتسعمئة وستة وأربعين، لتخفق رايات العزة والكبرياء في ربوعنا وتعمّ السعادة أرجاء البلاد.

وقد خلد الشعراء هذا النصر العظيم بحروفٍ من نور، ومن هؤلاء الشاعر عمر أبو ريشة الذي كتب قصيدةً دارت فكرتها الأساسية حول (تمجيد التضحيات في سبيل الجلاء) وتوزعت هذه الفكرة إلى فكرٍ رئيسية استهلّها بـ (التغني بالحرية وهزيمة الاستعمار) ثم تلاها بفكرة (الاعتزاز بالماضي المجيد للأمة العربية) ليختم قصيدته بفكرة (بطولات السوريين وتضحياتهم في سبيل الجلاء).

ولا شك أنّ هذه الفكر الرئيسية احتوت على معانٍ متنوعة كدعوة الحرية إلى التباهي والشموخ، والتضحيات العظيمة التي قُدّمت لإسقاط المستعمر وهزيمته، وثبات حقوق الشعوب على مرّ الزمن. كما ساق جملة من المعاني في المقطع الثاني ابتدأها بتأكيد أن الأرض العربية منبع رسالات الهدى، وأثر هذه الرسالات في حياة العرب، وصفات الإنسان العربي الذي بلغ مراتب مشرفة في فتوحاته الإسلامية، أما المعاني التي ساقها في المقطع الأخير فأبرزها جمال اللقاء بالحرية، وتقديم الأبطال السوريين مهر الحرية الغالي بكرمٍ وسخاء، وبناء قوة عظيمة صمدت في وجه العدو، واعتزاز الأرض بأبنائها المدافعين عنها.

وقد توسّل الشاعر لإبراز معانيه السابقة بوسائل فنية اتّسمت بالدقة والجمال الفنيّ، فقد غلب على أبياته النمط السردّي للتعبير عن معانيه فأكثر من استخدام الأفعال الماضية كـ (شقّ، تهادى، أتى...) ليؤكد تحقّق انطلاق رسالات الهدى من الأرض العربية.

و أكثر من الجمل الخبرية ليؤكد تقديم التضحيات العظيمة في سبيل دحر المستعمر الفرنسي نحو: (هوى دون بلوغ الأرب) (أرقناها دماء حرّة)، كما وقّق في استخدام الصفات المشبهة في تعبيره عن الإنسان العربي والمحتلّ ليؤكد ثبات هذه الصفات عند كلٍّ منهما نحو (أبيّ، حرّ، أصيد) (كليل، لين)، ومن الواضح أن الشاعر لم يعتمد المباشرة في إبراز معانيه وإنما اتخذ من الصورة إطاراً فنياً لتلك المعاني فجاءت صورته على غاية من الجمال والوضوح والقدرة على إيضاح المعاني كالاستعارة التصريحية التي ساهمت في إبراز شعور الفرح وأكدت تحقّق النصر حين شبه الحرية بالعروس والاستعارة المكنية (تعطر بدماء) التي بينت الأثر العظيم للدماء

في تحرير الأرض . والمتتبع للأبيات سرعان ما يلحظ أن الشاعر كان كتلةً من المشاعر الوطنية التي تضطرم لتبرز مشاعر متنوعة كالفرح بالجلاء والاعتزاز بالنصر وتضحيات الأبطال.

هذه المشاعر أجاد الشاعر في استعمال أدوات تعبيرية تظهرها كالألفاظ المعبرة عن الفرح (عروس، تغنت، انتشت، رقت) والصور البيانية المعبرة عن الاعتزاز (تربتنا لن تزدهي بسوانا، من هنا شق الهدى أكاماه)، كما توفرت للنص موسيقا داخلية توافقت مع الحالة النفسية للشاعر توافقاً بديعاً وكانت صدىً لعواطفه وانفعالاته، وقد ساهم كلُّ من المحسنات اللفظية كـ (طاب، طال) (اسحي الشهب) وتكرار المفردات (مهر، موكب) في صناعتها.

و لم ينسَ الشاعر أن يزيّن قصيدته بالمحسنات البديعية كالجناس في قوله (طاب، طال) والطباق في قوله (ضعف × قوة) الذي ساهم في إيضاح معنى التغير الذي طرأ على حال السوريين من خلال إبراز التناقض الحاد بين ضعفهم في الماضي وقوتهم في الحاضر.

و هكذا يمكن القول: أدى كلُّ من المستويين الفكري والفني دوره في التعبير عن مقولة النص، مشكلاً النسيج اللغوي الذي لا يمكن الفصل بين مكوناته، وعكس قدرة الشاعر الفنية العالية وإبداعه وهذا ما جعل قصيدته زهرة تفوح بالعبير على صفحات أدبنا العربي.

### التطبيقات اللغوية:

ادرس مبحث الحال مستفيداً من الحال الواردة في البيت الآتي:

وارتمى كبر الأيالي دونها      ليّنّ الناب كليل المخلب

الحال : لين – كليل وهي حال مفردة.

\* اعرّب البيت الآتي إعراب مفردات وجمل:

لم تُعطّر بدما حر أبي      لن ترى حفنة رمل فوقها

لن: حرف ناصب

تري: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

حفنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

رمل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فوقها: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و/ها/ ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

لم تُعطّر: فعل مضارع مبني للمجهول، مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

بدما: اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة المقدرّة على الألف للتعذر .

حرّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أبيّ: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخره.

\* اذكر القاعدة الصرفية لصوغ اسم المكان (مغنى) ومثّل لها بأمثلة مناسبة من عندك.

يصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل المعتل الآخر على وزن (مفعل) مشتي، ملهى، مرّمي. ومثلها مغنى من الفعل المعتل الآخر (غني).

\* كتبت الألف اللينة على صورتها في الفعلين (أتى – تهادى) اشرح القاعدة الإملائية لكتابة كل منهما.

أتى: كتبت الألف مقصورة لأنها تالفة منقلبة عن ياء.

تهادى: كتبت الألف مقصورة لأن الكلمة فوق الثلاثي ولم تسبق الألف بياء.

• هات المصدر من الفعل ( انتشت) و اشرح قاعدتي الهمزة الأولية والمتطرفة في هذا المصدر:

مصدر انتشى : انتشاء الهمزة الأولية : همزة وصل جاءت في مصدر الفعل الخماسي

الهمزة المتطرفة: كتبت على السطر لأنها سُبقت بحرف ساكن

## الجسر



محمود درويش  
(1941 – 2008)

تمثل مرحلة ما بعد النكبة التي حلت بفلسطين منعطفاً خطراً في تاريخ القضية الفلسطينية، وما رافق ذلك من اضطهاد للعرب و تهجير لهم من معظم الأراضي الفلسطينية و إحلال المستوطنين الصهاينة القادمين من أقطار العالم محلهم، فتشرد على إثرها أكثر من مليون عربي فلسطيني لجؤوا إلى الدول العربية المجاورة و سائر البلدان العربية الأخرى، و لكنهم لم يتخلوا عن حلمهم بالعودة إلى ديارهم، و هذا ما ترصده قصيدة ( الجسر ) للشاعر محمود درويش ، إذ تتجلى فيها الإرادة الصلبة التي يمتلكها الفلسطينيون في الإصرار على العودة إلى فلسطين مهما كلفهم الأمر من عناء و جهد و دماء.

-1-

مَشِيًّا عَلَى الْأَقْدَامِ  
أَوْ زَحْفًا عَلَى الْأَيْدِي نَعُودُ  
قَالُوا  
وَكَانَ الصَّخْرُ يُضْمَرُ  
وَالْمَسَاءُ يُدَا تَقُودُ  
لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى الطَّرِيقِ  
دَمٌّ، وَمِصْنِدَةٌ، وَبَيْدُ  
كُلِّ الْفَوَائِلِ قَبْلَهُمْ غَاصَتْ  
وَكَانَ النَّهْرُ يَبْصُقُ ضِقَّتَيْهِ  
قِطْعًا مِنَ اللَّحْمِ الْمُفْتَتِ  
فِي وُجُوهِ الْعَائِدِينَ  
كَانُوا ثَلَاثَةَ عَائِدِينَ  
شَيْخٌ، وَابْنَةٌ، وَجُنْدِي قَدِيمٌ  
يَقْفُونَ عِنْدَ الْجِسْرِ  
كَانَ الْجِسْرُ نَعْسَانًا، وَكَانَ اللَّيْلُ قُبْعَةً  
وَبَعْدَ دَقَائِقٍ يَصِلُونَ: هَلْ فِي  
الْبَيْتِ مَاءٌ؟  
وَتَحَسَّسَ الْمِفْتَاحَ ثُمَّ تَلَا مِنْ  
الْقُرْآنِ آيَةً  
قَالَ الشَّيْخُ مُنْتَعِشًا: وَكَمْ  
مِنْ مَنْزِلٍ فِي الْأَرْضِ  
يَأْلَفُهُ الْفَتَى  
قَالَتْ: وَلَكِنَّ الْمَنَازِلَ يَا أَبِي  
أَطْلَالُ  
فَأَجَابَ: تَبْنِيهَا يَدَانِ!  
وَلَمْ يُنَمَّ حَدِيثُهُ، إِذْ صَاحَ صَوْتُ  
فِي الطَّرِيقِ: تَعَالُوا

وتلتَهُ طَفُفَةُ البَنَادِقِ  
لن يَمُرَّ العائِدُونَ  
حَرَسُ الحُدُودِ مُرَابِطٌ  
يحمي الحُدُودَ مِنَ الحَنِينِ

- 2 -

أمرٌ بِإِطْلَاقِ الرِّصَاصِ على الَّذي  
يَجْتَازُ هَذَا الجِسْرَ؛ هَذَا الجِسْرُ  
مِفْصَلُهُ الَّذي مازالَ يَحْلُمُ  
بِالوَطَنِ  
الطَّلَقَةُ الأُولَى أَرَاخَتْ عَن جَبِينِ  
اللَّيْلِ  
فُتَعَةُ الظَّلَامِ  
وَالطَّلَقَةُ الأُخْرَى...  
أصَابَتْ قَلْبَ جُنْدِيٍّ قَدِيمٍ  
وَالشَّيْخُ يَأْخُذُ كَفَّ ابْنَتِهِ وَيَتَلَوُ  
هُمَسًا مِنَ القُرْآنِ سُورَةَ  
وَبِلهِجَةٍ كَالْحُلْمِ قالَ:  
عينا حبيبتى الصغيرة  
لي يا جُنُودُ، وَوَجْهَهَا القَمَجِي لِي  
لا تَقْتُلُوهَا، واقتلوني

- 3 -

وبرغم أن القتلَ كالتدخين  
لكنَّ الجُنُودَ "الطَّيِّبِينَ"  
الطَّالِعِينَ على فهارسِ دَفْتَرِ  
قَدَقْتُهُ أُمعَاءُ السِّنِينَ  
لم يَقْتُلُوا الاثْنينِ  
كَانَ الشَّيْخُ يَسْفُطُ في مِياهِ النَّهْرِ  
والبِنْتُ الَّتِي صارتِ بَيْتِمةً  
كَانَتْ مُمَرِّقَةَ الثِّيَابِ  
وطارَ عِطْرُ الياسمينِ

- 4 -

والصَّمْتُ حَيْمَ مرَّةً أُخْرَى  
وعادَ النَّهْرُ يَبْصُقُ ضِقَّتِيه  
قِطْعًا مِنَ اللِّحْمِ المُقَنَّتِ  
..في وجوهِ العائِدِينَ  
لم يَعْرِفُوا أَنَّ الطَّرِيقَ إلى الطَّرِيقِ  
دَمٌ، وَمِصْبَدَةٌ، ولم يَعْرِفْ أَحَدٌ  
شَيْئًا عَنِ النَّهْرِ الَّذِي  
يَمْتَصُّ لَحْمَ النَّازِحِينَ  
والجِسْرُ يَكْبُرُ كلَّ يومٍ كَالطَّرِيقِ  
وهِجْرَةُ الدَّمِ في مِياهِ النَّهْرِ تَنْحَثُ  
من حِصَى الوادِي تَمَاتِيلاً لَهَا لَوْنُ  
النُّجُومِ، وأَسْعَةُ الذِّكْرَى، وطَعْمُ  
الحُبِّ حينَ يَصِيرُ أَكْبَرَ مِنْ عِبَادَةِ

**المقطع (1):**

نحن الفلسطينيون المهجرين نصرُّ على العودة إلى ديارنا سيراً على الأقدام.. أو زحفاً على أيدينا وبطوننا. ومن شدة الفرح كانت الصعوبات تتلاشى كلما تقدموا في المسير نحو أرض الوطن, يقودهم الليل باتجاه العودة دون أن يدركوا حجم المخاطر, كل المحاولات السابقة تعرضت للمخاطر والموت, وكانت أشلاء الضحايا تطفو ويحملها الماء إلى الضفتين لتكون عبرة لكل مهاجر يسلك طريق العودة.

كانوا ثلاثة عائدين شيخ هرم وابنته وجندي قديم توقفوا عند الجسر الصامت المُجَلَّل بالليل والظلمة, وبعد زمن قليل يصلون لبيوتهم ولكن... أوجد في البيوت حياةً بانتظارهم؟ ثم تلمس الشيخ المفتاح... مفتاح بيته وقرأ آية قرآنية.. قال الشيخ بشغف: قد يسكن المرء بيوتاً كثيرة وتنشأ بين الطرفين مودة وألفة فردت البنت: ولكن بيوتنا بقية بيوت.. آثار بيوت.. حطام وخراب. فردّ الشيخ: ولكننا نعيد بناءها ولم يكذبك كلامه حتى جاءهم صوت حرس الحدود:

تعالوا إلى هنا ثم أصوات البنادق تعلن: لن يدخل العائدون بيوتهم وأرضهم. وحرس الحدود هنا مغروس ليصدّ العائدين الذين دفعهم الشوق والحنين للعودة إلى وطنهم.. ويمنعهم من عبور الجسر.

**المقطع الثاني (2):**

هناك أمر عسكري يقول: أطلقوا الرصاص على كل من يعبر هذا الجسر.. هذا الجسر يطيح برأس كل من يحلم بالوطن والعودة وانهم الرصاص، الطلقة الأولى: أضاعت المكان وبددت ظلمة الليل, والطلقة الثانية: قتلت الجندي القديم, ويمسك الشيخ بيد ابنته ويقرأ بخفوت سورة من القرآن وبلهجة حاملة قال: هذه حبيبتي الصغيرة وعيناها قلبي ووجهها الملون بالقمح وجهي.. ابقوا على حياتها واقتلوني إذا شئتم عوضاً عنها.

**المقطع الثالث (3):**

ومع أنّ جرائم القتل عند الصهاينة متعة وعادة أدمنها كما يدمن المرء التدخين.. لكن هؤلاء الجنود المتوحشين القادمين من أعماق تاريخ مزور والذين اعتمدوا على كتاب يُناقض الحقيقة ليثبتوا للعالم كلّهُ أن فلسطين من حقهم لم يقتلوا الشيخ وابنته معاً، قتلوا الشيخ الذي سقطت جثته في مياه النهر وهتكوا ستر الفتاة ويُنمّت البنت... ووقفت بثيابها الممزقة حزينة على وداع طهرها وعفتها وبراعتها.

**المقطع (4):**

وساد الصمت من جديد وعادت مياه النهر تدفع الأجساد الممزقة نحو الضفتين لتكون عبرة لكل من يأخذ الحنين ويفكر بالعودة إلى الوطن. الحالمون ببيوتهم وأرضهم لم يدركوا أن طريق العودة فخّ يوزّع الموت، لم يعرفوا أن جرائم الصهاينة يتمّ إخفاؤها وتبقى بعيدة عن أنظار العالم والإعلام, ويكبر الجسر باستمرار حتى يصير بحجم

الطريق لتصبح العودة إلى فلسطين أكثر صعوبة وأبعد منالاً، والدم المنساب من أجساد العائدين ينساب مع مياه النهر ليصبح شمساً تنير للأجيال طريق العودة وتوقظ فيهم ذكرى رحيلهم المؤلمة ، وتُكبر في قلوبهم حب الوطن الذي يفوق العبادة

### **الإعراب:**

**مشياً:** حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**زحفاً:** اسم معطوف على (مشياً) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **قالوا:** فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.  
**الصخر:** اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**(يضمر):** في محل نصب خبر كان ومثلها (تقود).  
**والمساء:** الواو حرف عطف - المساء: اسم معطوف على (الصخر) مرفوع مثلها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**يداً:** خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**يعرفوا:** فعل مضارع مجزوم ب لم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.  
**الطريق:** اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**دمّ:** خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**مصيدة - بيد:** اسم معطوف على / دم / مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**كل:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**قبلهم:** مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور العقلاء.  
**(غاصت):** في محل رفع خبر.  
**النهر:** اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**ضفتيه:** اسم منصوب بنزع الخافض وعلامة نصبه الياء لأنه متنى وحذفت النون للإضافة والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والتقدير: والنهر يبصق قطعاً من اللحم المفتت على ضفتيه.  
**قطعاً:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**المفتت:** نعت ل (اللحم) مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**العائدين:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.  
**ثلاثة:** خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**عائدين:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم  
**يقفون:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.  
**عند:** مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره  
**نعساناً، قبعة:** خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره  
**الجسر، الليل:** اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره  
**بعد:** مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره  
**دقائق:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف وحرك بالكسر للضرورة الشعرية  
**ماء:** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره  
**آية:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وسكن لضرورة الشعر  
**منتعشاً:** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره / المنازل: اسم لكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**أطلال:** خبر لكن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يا أبي: يا: أداة نداء -أبي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.  
**(تبنيها يدان):** في محل نصب مفعول به (مقول القول).  
**تبنيها:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل و/ها / ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.  
**يدان:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.  
**يُتَمَّ:** فعل مضارع مجزوم ب لم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره وحرك بالفتح لمنع التقاء ساكنين.  
**(صاح الصوت):** في محل جر بالإضافة.  
**تعالوا:** فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.  
**(تعالوا):** مقول القول في محل نصب مفعول به.  
**طقطقة:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**يمرّ:** فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**العائدون:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.  
**حرس:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**مرابط:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**(يحمي الحدود):** في محل رفع خبر ثان.  
**أمر:** خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**الذي:** اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر.  
**(يجتاز هذا الجسر):** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.  
**هذا:** هـ للتنبيه -ذا: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به.  
**الجسر:** بدل من اسم الإشارة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**مقصلة:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**الذي:** اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة.  
**( مازال يحلم ):** صلة الاسم الموصول لا محل لها من الإعراب.  
**( يحلم ):** في محل نصب خبر مازال.  
**الطلقة:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**الأولى:** نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.  
**(أزاحت..... قبعة الظلام):** في محل رفع خبر.  
**قبعة:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**الظلام:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وسكن لضرورة الشعر.  
**(أصابت قلب الجندي):** في محل رفع خبر.  
**قديم:** نعت ل (جندي) مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**الشيخ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**( يأخذ كف ابنته):** في محل رفع خبر.  
**يتلو:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل.  
**سورة:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وسكن لضرورة الشعر.  
**(عينا حبيبي...لي):** في محل نصب مفعول به .  
**عينا:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة.  
**حبيبي:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.  
**يا جنود:** يا: أداة نداء - جنود: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء.  
**وجهها:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و/ها / ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.  
**القمحي:** نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لا تقتلوهما: لا: ناهية جازمة - تقتلوهما: فعل مضارع مجزوم ب لا و علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل و/ ها / ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به اقتلوني: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل الجنود: اسم لكن منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره الطيبين: نعت منصوب و علامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ومثلها (الطامعين). (قذفته أمعاء السنين): في محل جر نعت. السنين: مضاف إليه مجرور و علامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الاثنتين: مفعول به منصوب و علامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمتنى. الشيخ: اسم كان مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (يسقط): في محل نصب خبر كان. البنت: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. التي: اسم موصول مبني في محل رفع نعت. (صارت يتيمة): صلة الاسم الموصول لا محل لها من الإعراب. يتيمة: خبر صارت منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وسكن لضرورة الشعر. الياسمين: مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وسكن لضرورة الشعر. الصمت: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (خيم): في محل رفع خبر. مرة: نائب مفعول مطلق منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. عاد: فعل ماض ناقص مبني على الفتحة الظاهرة. النهز: اسم عاد مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (يبصق): في محل نصب خبر عاد. الجسر: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (يكبر): في محل رفع خبر. كل: مفعول فيه نائب ظرف زمان منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. هجرة: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (تنحت... تماثيلا): في محل رفع خبر. تماثيلاً: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. لُون: مبتدأ مؤخر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. حين: مفعول فيه ظرف زمان منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. (يصير): في محل جر بالإضافة. أكبر: خبر يصير منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المشتق	نوعه	وزنه	فعله
مصيدة	اسم آلة	مِفْعَلَة	صاد
مُفَتَّت	اسم مفعول	مَفْعَل	فَتَّت
عائدين(عائد)	اسم فاعل	فاعل	عاد
قديم	صفة مشبهة	فَعِيل	قدم
نعسان	صفة مشبهة	فَعْلَان	نعس
مفتاح	اسم آلة	مِفْعَال	فتح
مُنْتَعَش	اسم فاعل	مُفْتَعَل	انتعش
منزل	اسم مكان	مَفْعَل	نزل
حرس (حارس)	اسم فاعل	فاعل	حرس
مِقْصَلَة	اسم آلة	مَفْعَلَة	قصل

أول	فعلى	اسم تفضيل	أولى
آخر	فعلى	اسم تفضيل	أخرى
صغر	فعيلة	صفة مشبهة	صغيرة
طلع	فاعل	اسم فاعل	الطالعين (طالع)
كبر	أفعل	اسم تفضيل	أكبر
رابط	مفاعل	اسم فاعل	مُرابط

## البلاغة:

(النهر يبصق): شبه النهر بإنسان فذكر المشبه (النهر) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (يبصق) على سبيل الاستعارة المكنية.

(الجسر نعسان): شبه الجسر بإنسان فذكر المشبه (الجسر) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (نعسان) على سبيل الاستعارة المكنية.

(الليل قبة): المشبه: (الليل)، المشبه به: (قبة)، الوجه والأداة محذوفان، التشبيه: بليغ.

(قبة الظلام): تشبيه بليغ إضافي ذكر المشبه: (الظلام)، وذكر المشبه به: (قبة)، الأداة والوجه محذوفان.

(القتل كالتدخين): المشبه: (القتل)، المشبه به: (التدخين)، الأداة: الكاف، الوجه محذوف، التشبيه: مجمل.

(أمعاء السنين): شبه السنين بإنسان فذكر المشبه (السنين) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (أمعاء) على سبيل الاستعارة المكنية.

(الصمت خيم): شبه الصمت بإنسان فذكر المشبه (الصمت) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (خيم) على سبيل الاستعارة المكنية.

(الجسر مقصلة): شبه الجسر بالمقصلة. ذكر المشبه (الجسر) وذكر المشبه به (المقصلة) وحذف وجه الشبه والأداة فالتشبيه بليغ. (المقصلة: آلة حادة لقطع الرؤوس وفصلها عن الأجساد)

(الجسر يكبر): شبه الجسر بكائن حي فذكر المشبه (الجسر) وحذف المشبه به (الكائن الحي) وترك شيئاً من لوازمه (يكبر) على سبيل الاستعارة المكنية.

(لسعة الذكري): شبه الذكري بحشرة أو أفعى تلسع فذكر المشبه (الذكري) وحذف المشبه به (الأفعى) فالاستعارة مكنية.

(الجسر يكبر كالطريق): تشبيه تام الأركان، المشبه: (الجسر)، المشبه به: (الطريق)، أداة التشبيه: (الكاف)، وجه التشبيه: (يكبر).

(هجرة الدم): شبه الدم بإنسان، فذكر المشبه (الدم) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (هجرة) على سبيل الاستعارة المكنية.

(حصى الوادي تماثيلاً): المشبه: حصى الوادي، المشبه به: تماثيلاً، الأداة والوجه محذوفان — تشبيهه: بليغ.

(طعم الحب): شبه الحب بشيء له طعم، فحذف المشبه به (شيء) وترك شيئاً من لوازمه (طعم) على سبيل الاستعارة المكنية.

### أنشطة الكتاب

مهارات الاستماع:

- 1 — ما القضية التي يعرضها النص؟  
عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى فلسطين (حق العودة)
- 2 — حدّد طرفي الصّراع في النصّ.  
الصهاينة والفلسطينيون اللاجئون

### مهارات القراءة:

- 1 — عدّد شخصيات القصة الشّعريّة.  
الشيخ — ابنته — جندي قديم — حرس الحدود الصهاينة
- 2 — بمّ تسلّح كلٌّ من طرفي الصّراع في النصّ؟  
العائدون: بالحب والتمسك بالأرض والإيمان والأمل  
الصهاينة: بالبنادق

### الاستيعاب والفهم والتحليل:

- 1 - استعن بالمعجم في تعرّف المعاني المختلفة للفعل (تلا)، ثم اختر معناها السّياقي كما وردت في المقطع الأوّل.  
تلا: تلا يتلوا: اتبع، تخلف..... تلا القرآن أو الكتاب تلاوة: قرأه.  
المعنى السياقي في النص: قرأ
- 2 — كوّن معجماً لغويّاً لكلّ من مجالي (العودة والجريمة).  
العودة: مشياً — زحفاً — نعود — يصلون — الطريق — عاندين.  
الجريمة: القتل — البنادق — الرصاص — مقصلة — الطلقة — تقتلونها — اقتلوني — دم.
- 3 — ما مراحل العودة كما عرضها النصّ؟  
أ- توجه العائدين إلى فلسطين  
ب- اصطدام العائدين بحرس الحدود  
ج- التحذير من اجتياز الجسر — إطلاق الرصاص على العائدين هـ — موت الجندي الشيخ واعتصاب الفتاة
- 4 - أكّد درويش الإصرار على العودة برغم ما ينتظر العائدين من مخاطر. اذكر مظاهر هذا الإصرار كما تجلّت لك في المقطع الأوّل من النصّ.

الجواب: إصرارهم على العودة بغض النظر عن الطريقة التي سيعودون فيها مشياً على الأقدام أو زحفاً على الأيدي والبطون.

الاستمرار بالتقدم نحو أرض الوطن على الرغم من رؤيتهم لأشلاء من سبقوهم.

5 - ما الجرائم التي اقترفها الصهاينة بحق العائدين كما ورد في المقطع الثالث؟

قتل الشيخ والجندي القديم واغتصاب الفتاة.

6 - عمد الشيخ إلى القرآن الكريم في موقفين في النصّ. حدّدهما واذكر دلالة ذلك.

عندما كان العائدون يهْمُون باجتياز الجسر، وعندما أمسك بيد ابنته بعد إطلاق الرصاص على الجندي ودلالة ذلك: الإيمان بالقرآن الكريم والاستعانة به في المواقف الصعبة لتجاوزها.

7 - تمثّل شخصيتيّ الشيخ وابنته جيلين من الفلسطينيين. اذكرهما، ووضّح تأثير كلّ منهما في الآخر من النصّ.

جيل الشيوخ: الجيل الذي ولد في فلسطين وعاش فيها ثمّ هُجّر منها مرغماً، (الجيل الذي عاش النكبة).  
جيل الشباب: الجيل الذي ولد وعاش في الشتات (جيل ما بعد النكبة).

التأثير: جيل الشيوخ: يوجه جيل الشباب ويدفعه إلى العودة، ويمنحه الحكمة.

جيل الشباب: يحمل راية العودة ويمدّ جيل الشيوخ بالأمل في تحرير فلسطين.

8 - بدت شخصيّة الجنديّ في النصّ هامشيّة ذكرها الشاعر في موقفين، ولم يُسند إليها أيّ فعل. اذكر هذين الموقفين، مبيناً غاية الشاعر من ذلك.

الموقف الأول: كانوا ثلاثة عائدين.. الشيخ وابنته وجندي قديم... يقفون على الجسر

الموقف الثاني: والطلقة الأخرى.. أصابت قلب جندي قديم

ولم يسند للجندي القديم أي فعل لأنه لم يعد قادراً على الفعل في الحالة الراهنة.

9 - تعمّد الشاعر السخرية من الجنود الصهاينة، ممثلاً لذلك من المقطع الثالث، واذكر الهدف من تلك السخرية.

لكنّ الجنود الطيبين، هدفه: إبراز توحش الصهاينة وإجرامهم.

### المستوى الفني:

1 - لَوّن الشاعرُ بين النمطين الوصفي والسردّي في تقديم حكايته، ما المؤشّرات التي تدلّ على ذلك؟

النمط الوصفي: مؤشّراته:

\* استخدام الصورة البيانية: (الجسر نعسان - الليل قبة)

\* استخدام الجمل الاسمية: أمر بإطلاق الرصاص، حرس الحدود مرابط - البنّت التي صارت يتيمة...

\* وفرة النعوت والصفات المباشرة وغير المباشرة: المُفَتّت - العائدين - منتعشاً - قديم .

النمط السردّي: مؤشّراته: \* استخدام الجمل الخبرية: (كان النهر يبصق - صارت ممزقة الثياب).

\* غلبة الفعل الماضي: (كانوا - قال - طار - أزاحت).

2 - لجأ الشاعرُ إلى أسلوب الحوار في النصّ للكشف عن أعماق الشخصيات وتوجّهاتها. وضّح ذلك من النصّ.

كشّف الحوار عما تخفيه الشخص في أعماقها وعكس ما يحمله الشيخ في أعماقه من مشاعر الأمل والتفاؤل في

استرجاع فلسطين والإرادة والإصرار على بنائها، بينما كشف عن مشاعر الإحباط واليأس والخيبة عند الفتاة.

3 - اتّكأ الشاعرُ على الرمز في نصّه، فما الذي رمز إليه كلّ من: الجسر - النهر - الطريق - الليل.

الجسر: نقطة العبور إلى فلسطين - النهر: الزمن الصعب.

الطريق: الوطن أو العودة .

- 4 - **حلّل** الصورتين الآتيتين: (هجرة الدم - القتل كالتدخين)، ثم اذكر وظيفة من وظائف كلٍ منهما.  
 (هجرة الدم) : شبه الدم بإنسان فذكر المشبه ( الدم) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (الهجرة) على سبيل الاستعارة المكنية. وظيفة من وظائفها: الإيحاء بالقتل والجريمة وبشعور الأسي والألم.  
 (القتل كالتدخين): تشبيه مجمل  
 المشبه: القتل - المشبه به: التدخين - أداة التشبيه: الكاف - وجه الشبه: محذوف  
 وظيفة من وظائفها: **الشرح والتوضيح**: وضحت الصورة أنّ القتل عند الصهاينة عادة ومنتعة وإدمان من خلال تشبيه القتل بالتدخين فأقنعتنا بصدق مضمونها.
- 5 - **استخرج** من المقطعين الثالث والرابع صوراً توضّح المعاني الآتية:  
 عدم شرعية الوجود الصهيوني في فلسطين: لكن الجنود الطيبين.. الطالعين على فهارس دفتر  
 (قذفته أمعاء السنين).
- كثرة القتلى الفلسطينيين الحالمين بالعودة: (القتل كالتدخين) أو (عاد النهر يبصق) ضفتيه... قطعاً من اللحم المفتت في وجوه العائدين.  
 تعاضم حلم العودة: و(الجسر يكبر) كل يوم كالطريق وهجرة الدم في مياه النهر تنحت من حصى الوادي تماثيلاً لها لون النجوم.
- 6 - تتبع عاطفة كلّ من الشيخ وابنته من خلال الحوار الذي دار بينهما، مؤيداً ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة.  
 الشيخ: الشوق والفرح (هل في البيت ماء - قال الشيخ متعشاً)، والأمل والتفاؤل: تبنيها يدان.  
 البنت: الأسي والإحباط (ولكن المنازل يا أبي أطلال)
- 7 - من مصادر الموسيقى الداخلية (تكرار الكلمات - تكرار الحروف). مثل ذلك من النصّ، ثم اذكر مصادر أخرى أغنت الإيقاع الموسيقي.  
 تكرار الكلمات: (الطريق).  
 تكرار الحروف: تكرار حرف الحاء في: (حرس الحدود مرابط.... يحمي الحدود من الحنين).

### التطبيقات اللغوية:

- 1 - ادرس مبحث علامات الإعراب الأصلية والفرعية في الأسماء والأفعال مستفيداً مما في الأسطر الآتية:  
 وكان النهر يبصق ضفتيه - قطعاً من اللحم المفتت..... كانوا ثلاثة عائدين..... شيخ وابنته وجندي قديم يقفون عند الجسر.  
**الأصلية**: النهر: مرفوع وعلامة رفعه الضمة - يبصق: علامة رفعه الضمة - قطعاً: منصوب وعلامة نصبه الفتحة - اللحم، المفتت: مجرور وعلامة جره الكسرة - ثلاثة: منصوب وعلامة نصبه الفتحة، شيخ - ابنته - وجندي قديم: مرفوع وعلامة رفعه الضمة  
**الفرعية**: ضفتيه: علامة نصبه الياء لأنه منى - عائدين: علامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم - يقفون: علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.
- 2 - اقرأ الأسطر الآتية، ثم نفذ النشاط الذي يليها:  
 لم يعرفوا أن الطريق إلى الطريق... دم، ومصيدة وبيد... كلّ القوافل قبلهم غاصت... وكان النهر يبصق ضفتيه... حرس الحدود مرابط... وهجرة الدم في مياه النهر تنحت من حصى الوادي تماثيلاً لها لون النجوم.

استخرج الجمل الاسمية الواردة في الأسطر السابقة، واذكر نوع ركني كل منها:  
(أنَّ الطريق إلى الطريق دَمٌّ) الطريق: اسم أن – دَمٌّ: خبر أن  
(كُلُّ القوافل غاصت) كَلٌّ: مبتدأ – (غاصت): جملة فعلية: في محل رفع خبر.  
(حرس الحدود مرابط) حرس: مبتدأ – مرابط: خبر  
(هجرة الدم تنحت) هجرة: مبتدأ- (تنحت): جملة فعلية في محل رفع خبر .  
(لها لون) لها: شبه جملة (خبر مقدم) – لونٌ: مبتدأ.

3 – اشرح قاعدة الإبدال في الكلمات التي تحتها خط مما يأتي:

كانوا ثلاثة عاندين وبعد دقائق يصلون: هل في البيت ماء؟  
عاندين: أبدلت الواو همزة لأنها وقعت عيناً في اسم الفاعل (عائد) المصوغ من ثلاثي أجوف (عاد).  
دقائق: أبدل حرف المد الزائد في المفردة المؤنثة (دقيقة) همزة لأنه وقع بعد ألف صيغة منتهى الجموع (فعائل).

4 – اشرح قاعدة كتابة التاء المربوطة والمبسوطة في الكلمات الآتية:

غاصت: كتبت التاء مبسوطة لأنها تاء التأنيث الساكنة.  
قبة: كتبت التاء مربوطة لأنها جاءت في اسم مفرد مؤنث.  
الصمت: كتبت التاء مبسوطة لأن الكلمة اسم ثلاثي ساكن الوسط.

التعبير الأدبي:

« شغلت القضايا الوطنية والقومية اهتمام الأدباء العرب في العصر الحديث، فعبروا عن فرحتهم بجلاء المستعمر الغربي ، وأبرزوا تمسك الفلسطينيين بفكرة النضال في سبيل الوجود حيناً، وإصرار المهجرين منهم على العودة إليها حيناً آخر»  
ناقش الموضوع السابق، وأيد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظفاً الشاهد الآتي:

قال توفيق زياد:

أهونُ ألف مرّة  
أن تدخلوا الفيل بنقب إبرة  
من أن ثميتوا باضطهادكم وميض فكرة  
وتحرفونا عن طريقنا الذي اخترناه  
قيد شجرة

الموضوع:

اندفع الاستعمار الأوروبي نحو الوطن العربي منذ بداية القرن التاسع عشر وسيطر على أقطاره إما بالوصاية والانتداب، وإما بالاحتلال العسكري المباشر، ثم زرعوا الكيان الصهيوني في فلسطين وقد تصدى الأدباء العرب لهذا المستعمر والتزموا قضايا أوطانهم وأمتهم.  
والقارئ في صفحات الأدب الوطني والقومي سرعان ما يلحظ أن الشعراء العرب عبّروا عن فرحتهم بجلاء المستعمر الغربي فقد احتلت فرنسا سوريا لسنوات عديدة وارتكبت فيها الجرائم فهبت الثورات في كل مكان إلى أن تحقق الجلاء الذي كان سيد الأفراح وأكبر عيد وطني في تاريخ سوريا إذ عاد الوطن سيداً عزيزاً

ورفرت رايات الحرية والكرامة في سماء الوطن ، يقول الشاعر عمر أبو ريشة معبراً عن فرحته العارمة مشبها الحرية بعروس طالبا إليها أن تتبختر مزهوة في ربوع الوطن

:

**يا عروس المجد تيهي واسحبي في مغانينا ذيول الشهب**

أو:

أمام الانتصار العظيم الذي أعاد للأمة عزتها وكرامتها لم يكن بوسع شعرائنا إلا أن يعبروا عن فرحتهم العارمة بخروج آخر جندي فرنسي عن أرض الوطن، كيف لا والانتصار جاء بعد صبر وانتظار طويلين، ونضال حافل بالتضحيات وها هو شاعرنا عمر أبو ريشة يعبر عن عظيم فرحته فيطلب إلى الحرية أن تتبختر في أرجاء الوطن مزهوة فقال:

**يا عروس المجد تيهي واسحبي في مغانينا ذيول الشهب**

وإن كان الجلاء قد أنهى الاستعمار الفرنسي فإن الصراع مع الصهاينة لم ينته ، فقد أبرز الشعراء تمسك الفلسطينيين بخيار النضال والمقاومة، لأنهم أدركوا أن ما أخذه العدو الصهيوني بالاحتلال والقوة لن يعود بغير القوة، فالنضال هو السبيل الوحيد لاسترداد الحقوق التي اغتصبها العدو الصهيوني منذ أن وطئت أقدامه هذه الأرض. وهاهو الشاعر توفيق زياد يتحدّى العدو الصهيوني مؤكداً له أن فعل المعجزات أسهل عليه من إبعاد الفلسطينيين عن طريق النضال والمقاومة::

**أهون ألف مرة  
أن تدخلوا الفيل بثقب إبرة  
من أن تُميتوا باضطهادكم وميض فكرة  
وتحرفونا عن طريقنا الذي اخترناه  
قيد شعرة**

ولم يكتفِ الفلسطينيون بالتمسك بفكرة النضال وإنما أصرَّ المهجرون منهم على العودة إلى ديارهم ولكن أمام ذلك مخاطر وموت وتآمر استعماري يحاول إلغاء حق العودة، فأرض فلسطين هي الحق الشرعي الذي ورثوه عن آباؤهم وأجدادهم، وقد أدركوا أن لا عزّة لهم ولا كرامة إلا فوقها، وبدونها يعيشون مشنتين ضائعين ويتجلى ذلك على لسان الشاعر محمود درويش الذي أكد إصرارهم الكبير على العودة إلى ربوع فلسطين ولو كلفهم ذلك حياتهم:

**مشياً على الأقدام  
أو زحفاً على الأيدي نعود  
قالوا  
وكان الصخر يضمّر  
والمساء يداً تقود  
لم يعرفوا أن الطريق إلى الطريق  
دمّ ومصيدة ويبد**

وهكذا نجد أن الشعراء العرب وقفوا في صفّ القضايا الوطنية والقومية، ونجحوا في تسليط الضوء على قضايا شعوبهم في كلّ الظروف، فمنهم من عبر عن أفراح شعبه بجلاء المستعمر الغربي، ومنهم من أكدوا تمسك الفلسطينيين بفكرة النضال في سبيل المحافظة على وجودهم ، مبرزين إصرار المهجرين منهم على العودة، لذا بقيت قصائدهم زهرة تفوح بعطر الإبداع والتميز على صفحات أدبنا العربي.

## الوحدة الثانية

### الغربة والاعتراب في الأدب المهجريّ



وطني! (\*)



جورج صيدح  
(1893 – 1978)

غادر الشاعر وطنه و ترك خلف الشواطئ بيته و أهله و صحبه , فأمّ  
مجاهل الغربية , و لم يكن يدري أيّ وحشة ستلقاه بها تلك الأمكنة  
الجديدة , و أيّ عالم غريب ستفتح أبوابه , ليدخله المغرب , و تبدأ  
رحلته القاسية حيث الحياة لا تشبه في أيّ وجه من وجوهها ما ألفه و  
خبره في بلاده , لذلك تعمق الشعور بالغربة المكانية , حيث ألفي  
المغرب نفسه أمام مكان قاتمٍ مظلمٍ تعصف فيه الرياح و تغمره الظلمة  
, فلم يجد مفراً من فتح نوافذ الذاكرة , ليرمي نفسه في أكناف جنته  
المفقودة حيث يفتح المكان على الألفة و الجمال و المتعة.

وَطَنِي، أَيْنَ أَنَا مِمَّنْ أَوْدُ؟  
ما رَسَتْ حيث رَسَتْ فُلكِ النَّوَى  
غابَ خَلْفَ البَحْرِ عَنِّي شَاطِئُ  
فيهِ رَبُّعِي، فيهِ جَنَّاتُ جَرَتْ  
فيهِ مُرُّ العَيْشِ يَحُلُّو وَأرى  
أوَمَا لِحَظِّ بَعْدَ الجَزْرِ مَدُّ؟  
لو أَباحوا لِي في الدَّقَّةِ يَدُ!  
كُلُّما أَرَقَنِي فيهِ رَقَدُ  
تَحْتِها الأَنهارُ والرِّزْقُ جَمَدُ  
في سِواهِ زُبَدَةَ العَيْشِ زَبَدُ

\*\*\*

وَطَنِي، ما زِلْتُ أَدْعوكَ أَبي  
ما رَضِيتُ البَيْنَ لولا شِدَّةُ  
فَتَجَشَّمْتُ العَنا نَحْوَ المُنَى  
هل دَرى الدَّهْرُ الَّذِي فَرقَنا  
وَجِراحُ اليُثمِ في قَلبِ الوَلدِ  
وَجَدَّتْني ساعَةَ البَيْنِ أَشَدُّ  
و تقاضاني الغنى عُمرًا نَفَدُ  
أَنَّهُ فَرقَ رُوحًا عَن جَسَدُ؟

\*\*\*

وَطَنِي حَتَّامَ تَزتُدُ الصَّبَا  
قَسَمًا لولا أَنيني ما اهْتَدَى  
زارَ إِمامًا قَمًا مِلتُ إلى  
دُونائِ تَحْمِلَ مِن سَلْمائِرَدُ؟  
لِسَريِ طَيِّفُها لَمَّا وَفَدُ  
ضَمِّه حَتَّى تَجافى وابتعدُ

(\*) جورج صيدح: أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الأمريكية، معهد الدراسات العربية العالية، جامعة الدول العربية، 1956، ص 16

## شرح الكلمات:

الجزر: رجوع ماء البحر وانحساره عن الشاطئ وهو نقيض المد.  
الفلك: السفينة ، الأرق: امتناع النوم ليلاً، البين: الفرقة، النوى: البعد.  
تجشّم: تجشمت الأمر: تكلفته على كرهٍ ومشقة ، الصّبَا: ريح مهبها من مشرق الشمس.  
الماما: زيارة قصيرة غير طويلة، تجافى: تباعد .

## شرح الأبيات:

- 1- أيها الوطن الحبيب... لقد قذفت بي الغربية بعيداً عن الأحبة... أما أن الأوان ليصبح الحظ سعيداً وأعود إلى وطني بعد طول شقاء وغربة.
- 2- لم تحطّ سفن الغربية مراسيها حيث حطّت لو سمح لي الواقع في بناء حاضري ومستقبلي. أو: لو سمحوا لي في توجيه دفة السفينة ما تركتها تتجه إلى بلاد الغربية وترسو في شواطئها.
- 3- وبعيداً خلف البحار توارت شواطئ بلادي وكل ما أتعبني في هذه البلاد سكن بعد طول وجع.
- 4- في بلادي أهلي ومشاهد الجمال والجنان الوارفة والأنهار العذبة إلا أن الفقر كبير رغم الخير الكثير.
- 5- بلادي تحلو الحياة رغم شقائها وكلّ خير في بلاد الغربية وهم وسراب.
- 6- أيها الوطن الحبيب أنت الأب الحاني الذي افتقدته بغربتي وها أنا أحمل في قلبي عذابات اليتيم.
- 7- لم أكن لأختار الغربية والبعد عن وطني لولا قسوة العيش فيه ، ولقد كانت حالي أشد سوءاً من حال الوطن لحظة الفراق والبعد عنه .
- 8- لقد تحملت المتاعب بكثير من المشقة في سبيل غدٍ حافلٍ بالأمني إلا أنّ الثروة التي أحلم بها أخذت عمري ثمناً.
- 9- هذه الظروف المعيشية الصعبة التي رمانى الدهر بها كانت سبب الغربة والفراق، دون أن تدري أنها فرقت بين الروح والجسد.
- 10- أيها الوطن الحبيب..... إلى متى تهبّ علي الأنسام القادمة من الشرق دون أن تحمل لي من حبيبي سلمى سلاماً أو تحية.
- 11- قسما بالله لقد كانت آلامي وعذاباتي دليلاً لطيف سلمى قادتته عبر المجاهل إلى سريري.
- 12- زارني طيف سلمى زيارة قصيرة وما إن هممتُ بعناقه حتى تلاشى وغاب.

## الإعراب:

**وطني:** منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.  
**أين:** اسم استفهام مبني في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بخبر مقدم محذوف  
**أنا:** ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.  
**ممن:** من: حرف جر - من: اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر.  
**(أود):** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.  
**ما:** نافية لا عمل لها

**بعد:** مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

**الجزر:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

**مد:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

**مارست:** ما: نافية لا عمل لها - رست: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة منع من ظهورها التعذر وتاء التانيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

**حيث:** مفعول فيه ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب.

**(رست فلك النوى):** في محل جر بالإضافة.

**فلك:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**النوى:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

**أباحوا:** فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

**يد:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وسُكِّنَ لضرورة الشعر.

**خلف:** مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**البحر:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**شاطئ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**(كل ما أرقني فيه رقد):** في محل رفع نعت (صفة).

**كل:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**ما:** اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة.

**(أرقني):** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

**أرقني:** فعل ماض مبني على الفتح والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

**(رقد):** في محل رفع خبر.

**ربعي:** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل باء المتكلم والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**جنات:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**(جرت من تحتها الأنهار):** في محل رفع نعت.

**جرت:** فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة منع من ظهورها التعذر وتاء التانيث حرف لا محل له من الإعراب.

**تحتها:** مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره /ها/ ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**الأنهار:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**الرزق:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**(جمد):** في محل رفع خبر.

**مر:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**العيش:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**يحلو:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل.

**أرى:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

**زبدة:** مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**زيد:** مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وسُكِّنَ لضرورة الشعر.

**ما زلت:** فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم مازال.

**(أدعوك):** في محل نصب خبر مازال.

**أدعوك:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

**أبي:** مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**وجراح:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**اليتيم، الولد:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وسُكِّن الولد لضرورة الشعر.

**ما رضىت:** ما: نافية لا عمل لها - رضىت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

**البيِّن:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**شدة:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**(وجدتني..... أشد):** في محل رفع نعت.

**وجدتني:** فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، وتاء التانيث حرف لا محل له من الإعراب، والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

**ساعة:** مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**البيِّن:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**أشد:** مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وسُكِّن لضرورة الشعر.

**تجشمت:** فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

**العنا:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

**نحو:** مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**المنى:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

**تقاضاني:** فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

**الغنى:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

**(نقد):** في محل نصب نعت.

**نقد:** فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره وسُكِّن لضرورة الشعر.

**درى:** فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

**الدهر:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**الذي:** اسم موصول مبني في محل رفع نعت.

**(فرقتنا):** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

**فرقتنا:** فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره و/نا/ ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

**أنه:** أن: حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم أن.

**(فرق):** في محل رفع خبر أن.

**حتام:** حتى حرف جر - ما: اسم استفهام مبني في محل جر بحرف الجر، (وحذفت ألف الاستفهام وجوبا لاتصالها بحرف الجر).

**الصبا:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

**دون:** اسم منصوب بنزع الخافض وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والتقدير: (من دون أن تحمل).

**تحمل:** فعل مضارع منصوب ب أن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**سلماي:** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**رد:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وسُكِّن لضرورة الشعر.

**قسماً:** مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**أنيبي:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**(ما اهتدى):** جواب القسم لا محل له من الإعراب. (لأنه السابق)

**طيفها:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و/ها/ ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**لما:** ظرفية حينية مبنية في محل نصب.

**(وفد):** في محل جر بالإضافة.

**إماماً:** نائب مفعول مطلق منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**تجافى:** فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

### المشتقات:

المشتق	نوعه	وزنه	فعله
مرّ	صفة مشبّهة	فُعَل	مرّ
أشدّ	اسم تفضيل	أفْعَل	شدّ

### البلاغة:

(وطني): شبه الوطن بالإنسان فذكر المشبه (وطني) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (يا) النداء المحذوفة على سبيل الاستعارة المكنية.  
(الرزق جمد): شبه الرزق بالماء فذكر المشبه (الرزق) وحذف المشبه به (الماء) وترك شيئاً من لوازمه (جمد) على سبيل الاستعارة المكنية.  
(أدعوك أبي): تشبيه بليغ – المشبه: مدلول لضمير المتصل (الكاف) في أدعوك. المشبه به: (أبي) – الأداة والوجه محذوفان.  
(درى الدهر): شبه الدهر بإنسان فذكر المشبه (الدهر) وحذف المشبه به (الإنسان)، وترك شيئاً من لوازمه (درى) على سبيل الاستعارة المكنية.  
(الدهر فرق): شبه الدهر بإنسان فذكر المشبه (الدهر) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (فرق) على سبيل الاستعارة المكنية.  
(اهتدى طيفها): شبه الطيف بإنسان فذكر المشبه (طيفها) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (اهتدى) على سبيل الاستعارة المكنية.  
(الطيف زار): شبه الطيف بإنسان فذكر المشبه (الطيف) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (زار) على سبيل الاستعارة المكنية.  
(الطيف ضمّه): شبه الطيف بإنسان فذكر المشبه (الطيف) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (ضمّم) على سبيل الاستعارة المكنية.  
(الطيف: وفد – تجافى – ابتعد): شبه الطيف بإنسان فذكر المشبه (الطيف) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (وفد – تجافى – ابتعد) على سبيل الاستعارة المكنية.

### البيدع:

\* (أودّ – مدّ): التصريح في البيت الأول  
\* (أرقتي – رقد)، (جرت – جمد)، (مرّ – يخلو): طباق إيجاب... (زبدة – زبد): جناس ناقص.

### أنشطة الكتاب

### مهارات الاستماع:

ما موقف الشاعر من غربته كما بدا لك من النص؟ موقف الرفض لأنه أُجبر عليها ولم تكن بإرادته.  
ما أبرز ما أرق الشاعر المهاجر؟ الحنين إلى الوطن وأهله – البعد عنهم

### مهارات القراءة:

- 1 – ما الدوافع وراء هجرة الشاعر عن وطنه؟  
جمود الأرزاق، الاستبداد العثماني، والفقر
- 2 – اذكر من النصّ مظهرين من مظاهر معاناة الشاعر في غربته.

تجشّم العنا – الشعور باليئّم – تصاعد الأنين من صدره

### الاستيعاب والفهم والتحليل:

- 1 – وضّح المعاني المختلفة ل(رَبِيع) مستعيناً بالمعجم، ثم اختر منها ما يناسب النصّ.  
الربيع: الموضع يُنزل فيه زمن الربيع - الدار - المنزل - أهل البيت - القوم - جماعة من الناس - الرجل بين الطويل والقصير - ما يناسب النص: القوم
- 2 – كوّن معجماً لغويّاً لكلّ من (الوطن، الغربة) من النصّ السابق.  
الوطن: وطني – شاطئ – ربعي – جنات – أنهار  
الغربة: النوى – فلك – أرقني – أنيني – البين – جراح – تجافى – فرّقنا
- 3 – حدّد الفكرة العامّة التي بُني عليها النصّ مستفيداً من المعجمين اللغويين السابقين.  
معاناة الشاعر في الغربة
- 4 – من ملامح مأساة الشاعر ترك الوطن والأهل عنوة. وضّح ذلك من فهمك المقطع الأوّل.  
لم يكن له مهرب من الغربة التي لم تكن خياره وإنما فرضت عليه بسبب الشدة ومرارة العيش في الوطن.
- 5 – يبرز الانتماء إلى الوطن عميقاً قوياً في المقطع الثاني. هات منه مظهرين لذلك.  
(وطني مازلتُ أدعوك أبي) الوطن أب ولذا فالشاعر في الغربة يتيم..... ( فرق روحاً عن جسد) الوطن روحه وجسده
- 6 – بلغت معاناة الشاعر ذروتها في المقطع الأخير. وضّح ذلك.  
أكد أنّ ريح المشرق تهبّ عليه دوماً دون أن تحمل له كلاماً أو سلاماً من الأحبة , وتذكر المحبوبة وجاءه طيفها ولم يكن له من دليل في ديار الغربة إلا الأنين المتصاعد من صدر الشاعر ولما همّ بعناقه رحل.
- 7 – بدأ الشاعر مقاطعه الثلاثة بـ (وطني). ما دلالة ذلك برأيك؟  
التعلق الكبير بالوطن والشوق إليه.
- 8 – استخرج عدداً من القيم الواردة في النصّ:  
الانتماء العميق للوطن أو حبّ الوطن أو التعلق بالوطن : في البيتين السادس والتاسع.  
رفض الغربة والبعد عن الوطن: في البيت الثاني والسابع  
رفض البعد عن المحبوبة : في البيت العاشر والحادي عشر والثاني عشر.

9 – قال الشاعر المهجريّ إلياس فرحات:

نازحٌ أقعدهُ وجدٌ مقيمٌ  
كلّمًا افتَرَّ له البدرُ الوسيمُ  
ينكُرُ الرِّبْعَ القديم  
أيمن جئاتُ النعيم  
في الحشا بين خمودٍ واتّقاد  
عضّة الحزنُ بأنيابِ حداد  
فيُنــــــادي  
مــــن بلادِي؟

وازن بين هذا المقطع والمقطع الأول من النص من حيث المضمون.  
التشابه: كلاهما يعبر عن معاناته بالغبرة، وكلاهما يذكر الربع.  
الاختلاف: فرحات: يعاني من الحزن ، وصيدح: يعاني من الشوق والحنين.  
فرحات: وطنه يفوق الجنّات، وصيدح: الوطن يعادل الجنّة.

### المستوى الفني:

1 – تتوزّع الجملة الخبرية بين فعلية واسمية في البيتين الثالث والرابع. صنّفها في جدول وفق الآتي:

الجملة الفعلية	الوظيفة الدلالية	الجملة الاسمية	الوظيفة الدلالية
		ثبات وديمومة وجود الربع والأهل في الوطن	(فيه ربعي)
(أرقتي) (غاب شاطئ) (جمد) (رقد)	كثرة الجملة الفعلية أوحى بالقلق والاضطراب الذي يعانيه الشاعر وعدم استقرار حالته النفسية	ثبات الجمال ورسوخه في بلاد الشاعر	(فيه جنّات)
		ثبات جمود الرزق وانقطاعه في ظل العثمانيين	(الرزقُ جمد)

2 - استخرج من المقاطع السابقة ثلاثة أساليب إنشائية متنوّعة، ثمّ بيّن خدمتها للتعبير عن المناخ الانفعالي الأكثر حضوراً في النصّ كلّهُ.

نداء: وطني – استفهام: هل درى الدهر؟ القسم: قسما لولا أنيني  
لقد عبرت عن انفعال الشاعر وأوحى بالاضطراب النفسي والقلق لديه.

3 – ما الضمير الذي أكثر الشاعر من استعماله في النصّ؟ وما علاقة ذلك بالنصّ؟  
ضمير الغائب: الهاء.. (لأن الشاعر مغترب والوطن غائب) وإذا قلنا ضمير المتكلم: (لأن الشاعر يتحدث عن تجربة ذاتية وجدانية عاشها في بلاد الغربة).

4 – استخرج من البيت السادس تشخيصاً وبيّن وظيفته في تجلية المشاعر وتدقّقها.  
وطني مازلت (أدعوك أبي)

لقد كشف مشاعر التعلق بالوطن والانتماء إليه فتدققت مشاعر الحب والحزن لمفارقتة.

5 - أكثر الشاعر من استعمال الطباق. استخرج من النصّ مثالين على ذلكمّ اذكر وظيفته في خدمة المعنى وفق الجدول الآتي:

الطباق	وظيفته
(جرت، جمد)	يوضح الطباق معاناة الشاعر من قلة الأرزاق من خلال إبراز التناقض الحاد بين وفرة الخيرات وانقطاع رزقه لنهب المحتلين تلك الخيرات.
(رست، مارست)	وضح الطباق معاناة الشاعر من الغربة والفراق من خلال التناقض الكبير بين رسو السفن خلاف رغبته في الغربة وعدم رسوها في الوطن.
(جزر ومد)	وضح الطباق معاناة الشاعر من سوء حظه من خلال إبراز التناقض الحاد بين حظه العاثر وما يفقده من حظ وافر.

6 – أنجح الشاعر أم أخفق في خلق التأثير فيالشعر باستعمال الخيال والمحسنات البديعية؟ علّل إجابتك.

نجح الشاعر في خلق التأثير الجمالي باستعمال الخيال والمحسنات البديعية فهذا الطباق (أرقتي - رقد) أثار الخيال وأعمل العقل في المتناقضات وأثار التعاطف مع التجربة الإنسانية أما هذه الصورة (وطني مازلت أدعوك أبي) فقد أثارت مشاعرنا وخيالنا ووضحت المعنى (التعلق الكبير بالوطن).

7 - استعمل الشاعر رويّ الدال الساكنة. بيّن الملاءمة الإيقاعية لذلك مع الحالة الوجدانية التي يعبر عنها الشاعر.

هذه الدال الساكنة تعبر عن حدة المشاعر وصدمة الشاعر بالغربة كما تعبر عن انحباس المشاعر ومنعها من التداعي والانطلاق.

8 - اغتنى النصّ بعناصر الموسيقى الداخلية مثل لكلّ من: (استعمال حروف الهمس - التكرار).

حروف الهمس: في البيت الثاني: (رست، حيث، فلك، أباحوا) **س، ت، ح، ث، ف، ك**  
التكرار: (رست - رست)

### التطبيقات اللغوية:

1 - ادرس مبحث الصفة مستقيماً من الحالة الواردة في البيت الآتي:

غاب خلف البحر عني شاطئٌ كلُّ ما أرقني فيه رقد

الصفة: جملة (كلُّ ما أرقني فيه رقد) وهي في محل رفع صفة .

2- اقرأ البيتين الآتيين، ثم نفذ النشاط الذي يليه:

وتفاضنا بالغنى عُمرأ نغد  
هل درى الدهر الذي فرّقنا  
فتجشمت العنا نحو المني  
أنه فرّق روحاً عن جسد

استخرج فاعل كلّ من الأفعال الواردة في البيتين السابقين، واذكر نوعه.

البيت الأول: تجشمت: الناء - الغنى: اسم ظاهر - نغد: الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

البيت الثاني: الدهر: اسم ظاهر - فرّقنا: الضمير المستتر جوازا تقديره هو - فرق: الفاعل ضمير مستتر

جوازا تقديره هو.

3 - حوّل الفعل الوارد في الجملة الآتية إلى صيغة المبني للمجهول، ثم اضبط الجملة بالشكل:

فرّق روحاً عن جسد - فرّقت روحاً عن جسد

4 - اذكر مصدر كلّ ممّا يأتي: (تجافى - تترتد - أباحوا - رست).

تجافياً - ارتداداً - إباحة - رسوا ورُسواً

5 - علّل كتابة الهمزة الأولى على صورتها فيما يأتي: (الماماً - أدعوك - اهتدى).

الماماً: همزة قطع لأن الكلمة مصدر لماض رباعي.

أدعوك: همزة قطع لأن الكلمة فعل مضارع (همزة المضارعة)

اهتدى: همزة وصل لأن الكلمة ماض خماسي

6 - اكتب كلمة (شاطئ) في صيغة المثني، ثم الجمع، وعلّل كتابة الهمزة في كلتا الحالتين.

المثني: شاطئان: كتبت الهمزة المتوسطة على نبرة لأنها مفتوحة وما قبلها مكسور.

الجمع: شواطئ: كتبت الهمزة منطرفة على ياء غير منقوطة لأنها سبقت بحرف مكسور.

### الأبيات الخارجية:

وطني طوّحت بي في مهجرٍ يرهق الحرّ بأنواع النكد

فكرة البيت: إلقاء الوطن الشاعر في غربة قاسية.

وطني الغالي لقد رميتني في بلاد الغربية التي أذاقتني أصناف العذاب والشقاء والألم.

شاعرٌ يُرجى ولا يرجو ولا يجتدي إلا من الله المدد

فكرة البيت: عقّة الشاعر وإباؤه

شرح البيت أنا شاعر لا أحيبُ آمال الناس بي، أعطي ولا آخذ، ولا أطلب العون إلا من الله.

عَزَّ مَنْ يَفْهَمُ شَكْوَى رُوحِهِ      رَبُّ حَشْدٍ فِيهِ بِالرُّوحِ انْفَرَدَ

فكرة البيت: تفرّد الشاعر بالغنى الروحي  
قلائل هم الذين يفهمون معاناة هذا المغترب وعذابه الروحي، فقد تراه وسط جمعٍ غفير من الناس لكنه منفردٌ بمعاناته وعالمه الروحي.

عَافَ وَرَدَ الْمَاءَ فِيهِ وَلَغَتْ      حَشْرَاتُ الْأَرْضِ فَاسْتَسْقَى الْبَرْدَ

فكرة البيت: ترفع الشاعر عن الدنيا  
أنا شاعر أترفع عن الدنيا ولا أبحث إلا عن النقاء والكبرياء.  
وتمنّى الموت حتى لا يرى      غارة الهزّ على ذيل الأسد

فكرة البيت: الموت أسهل من إذلال الصغار للكبار  
أتمنى وأطلب الموت قبل أن أرى رخيصاً يثبُّ ويتطاول على كريمٍ أو جباناً يتطاول على شجاع.  
يخفّض العالي من المال خلا      ويُقيم المأل فيه من قعد

فكرة البيت: صفات المجتمع المادي في الغربية .  
الشرح: المجتمع المادي في الغربية يُذلُّ الشريف الكريم الذي لا يملك المال، ويعزُّ صاحب المال ولو كان رخيصاً وضيعاً.

فِيهِ سَلِمَى فِيهِ جَنَاتُ الْهُوَى      فِيهِ طَيْرُ الْأَنْسِ تَدْعُو مِنْ شَرْدِ

فكرة البيت: ذكريات الوطن الجميلة  
الشرح: وطني الغالي في ربوعه محبوبتي سلمى وحدائق الحب الجميلة، والحمامات الأليفة التي ينادي صوته العذب المغريين ويدعوهم إلى العودة.

ضَاعَتِ النُّجُوى وَخَابَتِ كَتَبِي      وَيَحُ قَلْبِ ذَابِ مِنْ قَلْبِ صَلْدِ

فكرة البيت: معاناة الشاعر من هجر المحبوبة وقسوتها عليه.  
شرح البيت: كلُّ أحاديث الهوى والعشق تلاشت بيننا، وجميع الرسائل التي أرسلتها لها باءت بالفشل، فما أنعس قلبي الذي وقع أسيراً لقلبها القاسي.

عَشَقْتُ ثُمَّ سَلْتُ ثُمَّ قَسَيْتُ      وَجَنَّتْ مَا لَيْسَ يَجْنِيهِ أَحَدُ

فكرة البيت: تقلب المحبوبة في علاقتها بالشاعر  
شرح البيت: هذه المحبوبة أغرمت بي لكنها نسيتني بعد ذلك وعاملتني بقسوة بالغة مرتكبة بحقي أشد الذنوب.

أَتَرَى طَيْفَ سَلْمَى مِثْلَهَا      كَلَّمَا رَقَّ لَهَا الْقَلْبُ اسْتَبَدَّ

فكرة البيت: تساؤل الشاعر عن طيف المحبوبة.  
الشرح: هل خيال المحبوبة سلمى يشابهها وهل سيقابل قلبي بالقسوة والجفاء كلما ازداد حباً وشغفاً به.

جَعَلَ الْبَرْهَةَ مِنْ أَعْمَارِنَا      لَتَلْقَيْنَا وَلِلْبَيْنِ الْأَبَدِ

الشرح: لقد قسا الدهر عليّ و جعل فراقني عن وطني وأحبتي إلى آخر عمري ولم يُفسح للقائي بهم إلا لحظات قليلة.

## المهاجر (\*)



نسيب عريضة  
(1878 – 1946)

لم تستطع الهجرة أن تنتزع الشاعر من وطنه الأم , لكنها شطرتة نصفين , و وزّعت بين حاضر يُنهك جسده و ماضٍ تحوّل إلى ذكرياتٍ تُقضُّ مضجعه و تملؤه ندماً على الرحيل , ولكنّ الفرخ أخيراً ينسربُ إليه , فيضيءُ نفسه , فترقصُ مرحةً برياحٍ قادمة من الشرق حيث الفردوس الأسر .

أحاضر أنت أم بادٍ؟ أمهتجر  
أكلما هبت الأرياح خافقة  
حسبتّها نسمات الشّيح فأنطقت  
وليس يرويك إلا نهلةً بعدت  
وخلّم يومك في الميماس مُحفّل

\*\*\*

من أنت؟ ما أنت؟ قد وزّعت روكك في  
أنا المهاجر نو نفسين واحدة  
بعدت عنها أجوب الأرض تُفدني  
ما إن أبالي مقامي في مغاربهها

\*\*\*

صحي دعوا النسمات الميس تلمسني  
تدققي يا رياح الشرق هاججة  
هزرت أغصان قلبي بعدما خلعت  
كسيتها ورق الأشواق فازدهرت

فقد عرفت بها أنفاس كُتبانِي  
فأنت لاشك من أهلي وإخواني  
ثوب الربيع فماست رقص نشوان  
خضراء يعبق منها روح نيسان

(\*) ديوان الأرواح الحائرة، 1946، ص 245

## شرح الكلمات:

هائم: من خرج لا يدري أين يتوجه ، بادٍ: مقيم في البادية أو خرج إلى البادية ، بيد : ج بيداء الصحراء الشيوخ: نبتٌ بريٌّ طيبٌ زكي الرائحة ، الأرياح: جمع مفردة الريح – الهواء إذا تحرك. زفرات: المفرد: زفرة – التنفس مع مد النَّفْس، النَّفْس الحار، الواني: الضعيف البدن. الغيد: مفردة: الغيداء - الفتاة الناعمة اللينة، الصَّيد: ج الأصيد - الذي يرفع رأسه كبيراً والمز هو بنفسه, ندمان: النديم : المنادم على الشراب - الرفيق والصاحب. الميس: ماس – تهادى وتبختر وتمائل ، كئيبان: الكئيب - التل من الرمل. يعبق: تفوح منه رائحة الطيب ، رُوح: برد النسيم - الريح الطيبة.

## شرح الأبيات:

- 1 - ما بالك تائه ضائع لا تعرف أين أنت ؟ هل أنت في بلاد الحضر أم البادية؟ هل أنت مهاجر في ديار الغرب أم تتخبط في صحارى عربية لا تهتدي الطريق؟
- 2 +3 أكلما تحركت الأنسام مهتزة وهي تعبق بأريج الورود والرياحين؟
- 4 - وليس يظفي ظمأً روحك إلا شربة ماء بعيدة المنال تأتيك من نهر دجلة أو من أنهار لبنان العذبة.
- 5 - تحلم بالعودة إلى ميماس حمص وقضاء يومٍ ممتع في موكب احتفالي أو عرس جميل برفقة صبايا الوطن الجميلات والشباب المفعمين بالكبرياء.
- 6 - من أنت أيها المهاجر؟ وقد صارت روحك روحين... روحاً في الوطن وروحاً في الغربية.
- 7 - أنا المهاجر ولي روحان، روح تعيش الألم والحنين معي في بلاد الغربية، وروح تعيش في ظلال الوطن.
- 8 - روحي تركتها في ظلال الوطن.. ضربت المسافات بيني وبينها وقد طوحت بي الآمال التي دفعتني إلى السفر. أو: ابتعدت عن روحي التي تركتها في ربوع الوطن متجولاً في أصقاع الأرض مدفوعاً بأمنياتٍ وآمالٍ أسرعُ من أجلها إلى السفر وشدّ الرحال.
- 9 - أقيم في الغرب في بلاد المهجر دون انتماء أو اكتراثٍ بها ، لأن حبي وولائي لوطني في المشرق.
- 10 - أيها الأصدقاء اتركوا الأنسام اللينة تلامس جسدي، فلعلي أشمُّ فيها رائحة الوطن.
- 11 - هيا إليّ يا نسائم الصَّبَا بكل قوتك، فأنت بالتأكيد قادمة من الوطن تحملين رائحة الأهل والأحبة.
- 12 - ها أنت تعيدنين الحياة إلى قلب ممزّق أتعبته الغربية وفقد إشراقه الأمل، فعاد بك طرباً يتمايل كالسكران من فرط السعادة.
- 13 - أيتها الرياح ملأت قلبي بالأشواق، فتدفقت فيه الحياة وبدا كأغصان الشجر يفوح منها العطر والطيب في فصل الربيع.

## الإعراب:

- أحاضر:** الهمزة حرف استفهام – حاضرٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع فاعل لاسم الفاعل (حاضر). (اسم الفاعل استغنى بمرفوعه عن الخبر) أم: حرف عطف.
- بادٍ:** اسم معطوف على حاضر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها التثقل.
- أمهتجرٌ:** الهمزة حرف استفهام – مهتجر: مبتدأ مرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- أو:** حرف عطف.
- هائمٌ:** اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- قحطان:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- أكلما:** الهمزة حرف استفهام – كلما: أداة شرط غير جازمة مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.
- هبت:** فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب.
- (هبت):** في محل جر بالإضافة.

**الأرياح:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**خافقة:** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**(تجرُّ... أنفاس ريحان):** في محل نصب حال.  
**أنفاس:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**ريحان:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**حسبثها:** فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل و(ها) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.  
**نسمات:** مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.  
**(حسبثها نسمات):** جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.  
**زفراث:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**العاجز:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**ليس:** نافية لا عمل لها.  
**برويك:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.  
**الإ:** أداة حصر لا عمل لها.  
**نهلة:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**(بعدت):** في محل رفع نعت ل (نهلة).  
**بعدت:** فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره وتاء التانيث حرف لا محل له من الإعراب.  
**دجلة:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.  
**سلسال:** اسم معطوف على ماء مجرور وعلامة الكسرة الظاهرة على آخره.  
**لبنان:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**حلم:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**يومك:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.  
**محتفل:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**ندمان:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**من:** اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم.  
**أنت:** ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.  
**ما:** اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم.  
**أنت:** ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.  
**ورَّعت:** فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.  
**روحك:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.  
**عهدين:** اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثني.  
**ماض:** نعت مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.  
**أنا:** ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.  
**المهاجر:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**ذو:** خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة.  
**نفسين:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثني.  
**واحدة:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**تسير:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**(تسير):** في محل رفع خبر.

**سيرى:** مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**وأخرى:** الواو حرف عطف — أخرى: اسم معطوف على واحدة مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

**رهن:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**أوطاني:** مضاف إليه مجرور وعلامة الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**بعثت:** فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. (أجوب الأرض) (تقدفني): في محل نصب حال.

**مئى:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(حتت لها ركبى) : في محل رفع نعت.

**ركبى:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**ما إن:** ما: نافية لا عمل لها — إن: زائدة لا عمل لها.

**أبالي:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

**مقامى:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**حبي:** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**وإيماني:** الواو عطف — إيماني: اسم معطوف على (حبي) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**صحبى:** منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **دعوا:** فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

**الميس:** نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(تلمسني): في محل نصب حال.

**تلمسني:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

**عرفت:** فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

**أنفاس:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**كثبانى:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل الياء والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**تدققي:** فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

**يا رياح:** يا: أداة نداء — رياح: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**هانجة:** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**فأنت:** الفاء استئنافية — أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

**لا شك:** لا: النافية للجنس تعمل عمل إن — شك: اسم لا مبني في محل نصب اسمها والخبر محذوف.

**هزرت:** فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

**أغصان:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**قلبي:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل باء المتكلم والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**بعد:** مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ما: مصدرية.

(ما خلعت): مصدر مؤول في محل جر بالإضافة.

ثوب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الربيع: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فماست: الفاء حرف عطف: ماست: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره وتاء التانيث حرف لا محل له من الإعراب.

رقص: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

نشوان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

كسيتها: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل /ها/ ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

ورق: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

خضراء: حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

روح: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نيسان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

### المشتقات:

المشتق	نوعه	وزنه	فعله
حاضر	اسم فاعل	فاعل	حضر
بادٍ	اسم فاعل	فاع	بدا
مُهتَجِر	اسم فاعل	مفتعل	اهتجر
هائم	اسم فاعل	فاعل	هام
خافقة	اسم فاعل	فاعلة	خفق
عاجز – واني	اسم فاعل	فاعل	عجز – وني
مُحتَقِل	اسم فاعل	مفتعل	احتقل
الغيد (غيداء)	صفة مشبهة	فعلاء	غيد
الصيد (أصيد)	صفة مشبهة	أفعل	صيد
شاسع – داني	اسم فاعل	فاعل	شسع – دنا
ماض	اسم فاعل	فاعل	مضى
مُهَاجِر	اسم فاعل	مفاعل	هاجر
مُقَامِي	اسم مكان	مفعل	أقام
مغارب (مغرب)	اسم مكان	مفعل	غرب
مشارق (مشرق)	اسم مكان	مفعل	شرق
هائجة	اسم فاعل	فاعلة	هاج
خضراء	صفة مشبهة	فعلاء	خضر
ميس (ميساء)	صفة مشبهة	فعلاء	ماس
نشوان	صفة مشبهة	فعلان	نشو

خضراء	فعلاء	صفة مشبهة	خضر
-------	-------	-----------	-----

### البلاغة:

(الرياح تجرّ): شبه الريح بكائن يجر فذكر المشبه (الرياح) وحذف المشبه به (كائن) وترك شيئاً من لوازمه (تجرّ) على سبيل الاستعارة المكنية.

(ذيلها): شبه الريح بشيء له ذيل فذكر المشبه (الرياح) وحذف المشبه به (شيء) وترك شيئاً من لوازمه (ذيل) على سبيل الاستعارة المكنية.

(أنفاس ريحان): شبه الريحان بإنسان فذكر المشبه (الريحان) وحذف المشبه به (إنسان) وترك شيئاً من لوازمه (أنفاس) على سبيل الاستعارة المكنية.

(انطلقت من أسرها زفرات): شبه الزفرات بإنسان فذكر المشبه (الزفرات) وحذف المشبه به (إنسان) وترك شيئاً من لوازمه (انطلقت) على سبيل الاستعارة المكنية.

(العاجز الواني): كناية عن موصوف (الشاعر).

(حلم يومك محتفل): شبه الحلم بإنسان فذكر المشبه (الحلم) وحذف المشبه به (إنسان) وترك شيئاً من لوازمه (محتفل) على سبيل الاستعارة المكنية.

(واحدة تسير): شبه الروح بإنسان فذكر المشبه (الروح) وحذف المشبه به (إنسان) وترك شيئاً من لوازمه (تسير) على سبيل الاستعارة المكنية.

(تقدّفي منى): شبه المنى بإنسان، فذكر المشبه (منى) وحذف المشبه به (إنسان) وترك شيئاً من لوازمه (تقدّفي) على سبيل الاستعارة المكنية.

(النسمات تلمس): شبه النسمات بإنسان، فذكر المشبه (النسمات) وحذف المشبه به (إنسان) وترك شيئاً من لوازمه (تلمس) على سبيل الاستعارة المكنية.

(تدفقي): شبه الرياح بالماء، فذكر المشبه من خلال الضمير العائد على الرياح وحذف المشبه به (الماء) وترك شيئاً من لوازمه (تدفقي) على سبيل الاستعارة المكنية.

(يا رياح الشرق): شبه الرياح بإنسان، فذكر المشبه (الرياح) وحذف المشبه به (إنسان) وترك شيئاً من لوازمه (يا النداء) على سبيل الاستعارة المكنية.

(هزرت): شبه الرياح بإنسان، فذكر المشبه (الرياح) وحذف المشبه به (إنسان) وترك شيئاً من لوازمه (هزرت) على سبيل الاستعارة المكنية.

(أغصان قلبي): شبه القلب بشجرة فحذف المشبه به (الشجرة) وترك شيئاً من لوازمه (أغصان) على سبيل الاستعارة المكنية.

(خلعت الرياح): شبه الرياح بإنسان فحذف المشبه به (إنسان) وترك شيئاً من لوازمه (خلعت) على سبيل الاستعارة المكنية.

(ثوب الربيع): تشبيه بليغ إضافي - المشبه: (الربيع) - المشبه به: (ثوب) - الوجه والأداة محذوفان.

(ماست رقص نشوان): تشبيه بليغ - المشبه: تراقص أغصان القلب - المشبه به: رقص النشوان - الأداة والوجه: محذوفان.

(كسيتها): شبه الرياح بإنسان فذكر المشبه (الرياح) وحذف المشبه به (إنسان) وترك شيئاً من لوازمه (كسيتها) على سبيل الاستعارة المكنية.

### البديع:

طباق إيجاب: (حاضر وباءٍ) - (من: ما) - (ماض وداني) - (مغارب ومشارك).

## أنشطة الكتاب

### مهارات الاستماع:

- 1 - بدا الشاعر في النصّ السابق:  
أ - متناسياً الألام - ب - مكتوباً بنار شوقه - ج - مندمجاً بواقع الغربة  
الجواب: مكتوباً بنار شوقه
- 2 - عجزت الغربة في النص عن:  
\* تخييب أمل الشاعر في تحقيق مطالبه.  
\* زرع الانكسار والخيبة في نفسه.  
\* انتزاع التلهّف والحسرة من قلبه.  
الجواب: تخييب أمل الشاعر في تحقيق مطالبه

### مهارات القراءة:

- 1 - ما الذي حمله الشاعر من وطنه وظلّ حاضرّاً في ذاكرته؟  
الجواب: صور وذكرات الميماس، ورائحة الشيخ، وماء دجلة ولبنان
- 2 - ما الذي أثار مشاعر الشوق في نفس الشاعر؟  
الجواب: هبوب رياح الشرق والأحلام

### الاستيعاب والفهم والتحليل:

- 1 - عد إلى أحد المعجمات اللغويّة، وابحث عن:  
\* المعاني المتنوّعة لكلمة (هائم)، ثمّ معناها وفق سياقها في البيت الأول.  
هائم: 1 - الشغوف بالمرأة حبا - 2 العطشان - 3 - الذي خرج لا يدري أين يتجه (المتحير في الأمر). معناها وفق السياق: لا يدري أين يتوجه  
\* الفرق في معنى كلمة (الأرياح) في ما يأتي: (هبت الأرياح): الهواء - (يميل مع الأرياح): أهواء النفس.
- 2 - صنّف الفكر الآتية، وفق الجدول:  
\* المعاناة من الضياع والحنين إلى الوطن والأهل.  
\* المعاناة من التمزّق الروحيّ.  
\* الفرح بالرياح القادمة من الوطن وأثرها في الشاعر..  
\* تصوير المعاناة خارج الوطن والتعلق الشديد به.

المقطع الثالث	المقطع الثاني	المقطع الأول	الفكرة العامة
الفرح بالرياح القادمة من الوطن وأثرها في الشاعر	المعاناة من التمزق الروحي	المعاناة من الضياع والحنين إلى الأهل والوطن	تصوير المعاناة خارج الوطن والتعلق الشديد به

- 3 - هات مؤشّرات من المقطع الأوّل على انتماء الشاعر إلى وطنه الأم سوريا، وإلى وطنه العربيّ الأكبر.  
الانتماء الوطني: حسبته نسيمات الشيخ - ماء دجلة - حلم يومك في الميماس  
الانتماء العربي: سلسال لبنان - بيد قحطان
- 4 - عجزت الغربة عن زعزعة انتماء الشاعر إلى قيم وطنه الروحيّة والاجتماعيّة. مثلّ لذلك من المقطع الثاني.

تسير سيري وأخرى رهن أوطاني

أنا المهاجر ذو نفسين واحدة

## ما إن أبالي مقامي في مغاربها وفي مشارقها حُبِّي وإيماني

5 - تبيدَى توق الشاعر للعودة من خلال فرحه بالرياح القادمة من الشرق. وضَّح ذلك من فهمك المقطع الثالث. الرياح القادمة أعادت الحياة والمشاعر لقلبه وبعثت فيه الشوق والفرح.

6 - ثَمَّة حقيقة مستقرّة في نفس الشاعر حمته من الذوبان في بلاد الغربية، بدت في البيت التاسع. انكرها، وبيّن رأيك في قدرتها على صون الإنسان من عوامل الضياع.

في المشرق حُبّه وإيمانه وهذان من أقوى عوامل الانتماء والتمسك بالأوطان

• 7 - قال الشاعر المهجري رشيد سليم الخوري (القروي):

يا نسيمَ البحر البليل سلامٌ      زارك اليوم صبُّك المستهَامُ  
إن تكن ما عرفتني فكُ العذرُ      فقد غيرَ المحبِّ السقامُ

وازن بين هذين البيتين وما ورد في البيت الثالث من حيث المضمون.

البيت الثالث:

حسبها نسَمات الشَّيخ فانطلقت      من أسرها زفراثُ العاجز الواني

التشابه: كلا الشعارين يتحدث عن نسائم الوطن

الاختلاف:

\* القروي: يتحدث عن نسيم البحر، وعريضة: عن نسائم الشَّيخ

\* القروي: يعاني السقام، وعريضة: يعاني زفراث العجز والوني

\* القروي: هو الذي زار النسيم، وعريضة: الأنسام زارته.

\* القروي: النسيم لم يعرف على شخصية الشاعر، وعريضة: النسائم ساهمت في إطلاق الآهات.

### المستوى الفني:

1- من الخصائص الإبداعية في النص: (استعمال اللغة المأنوسة المشحونة بطاقات عاطفية وخيالية رقيقة، والتركيز في موضوعات يثيرها التشاؤم والكآبة). مثل لكل خصيصة مما سبق بمثال مناسب. اللغة المأنوسة: أنفاس ريحان - نسائم الشَّيخ - سلسال لبنان - أغصان قلبي - ثوب الربيع التركيز في موضوعات تثير التشاؤم والكآبة: هائم في بيد قحطان - زفراث العاجز الواني - مزقت روحك غي عهدين

2- في البيت الرابع أسلوب قصر. استخرجه، وبيّن أثره في خدمة المعنى. وليس يرويك إلا نهلةً: لقد حبس الري على نهلة من الوطن موضحاً أن خلاص الإنسان لا يكون إلا بوطنه مظهرًا الإعجاب بعذوبة ماء الوطن والتعلق به وعدم الارتواء بسواه، فوضح المعنى وأكدّه.

3- استخرج من المقطع الأول أداة شرط، وبيّن دورها في إبراز معاناة الشاعر. كلما: دلت على استمرار المعاناة في الغربية وربطت تجدد المعاناة بتجدد أسبابها، فكان السبب متمثلاً بفعل الشرط والنتيجة متمثلة بجواب الشرط وملحقاته.

4 - استخدم الشاعر في البيت السابع الفعل المضارع للتعبير عن نفسه الأولى، والمصدر للتعبير عن نفسه الأخرى. وضَّح دلالة كل من المضارع والمصدر في تجلية عذاب الشاعر وتمزقه الروحي.

المضارع يدل على أن المعاناة حاضرة ومستمرة ومتجددة أمّا المصدر فيدل على تعلق نفسه المطلق بالوطن وأنها لا تنفصل عنه مهما بعدت المسافات وهذا يدلُّ على التعاضم والتصاعد في معاناته وتمزقه الروحي بين الاغتراب والحنين.

5 - استخرج من البيت الثاني صورة بيانية. حلّها، ثمّ اذكر اثنتين من وظائفها.

(الرياح تجرُّ): شبه الأرياح بكائن يجرُّ. ذكر المشبه (الأرياح) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (تجرُّ) على سبيل الاستعارة المكنية.

وظيفة الصورة: **الشرح والتوضيح**: شرحت الصورة ووضحت دور الرياح في استحضار رائحة الوطن الطيبة من خلال تشبيه الأرياح بكائن يجر فأقنعتنا بصدق مضمونها.

6 – استخرج من البيت السادس طباقاً، واذكر نوعه، وأثره في المعنى .

(شاسع ودان): طباق إيجاب: إيضاح المعنى (معاناة الشاعر في اضطراب روحه وتشبُّتها من خلال إبراز التناقض الحاد بين الماضي البعيد في الوطن والحاضر القريب في الغربة).

7 – مثل لثلاثة من عناصر الموسيقى الداخليّة في المقطع الأخير، وبيّن دور إيقاعاتها الخفيّة في الإيحاء بمناخ المعنى العام.

\* تكرار حرف السين في البيت العاشر

حروف الهمس في البيت 12 – 13 (هزرت، أغصان، خلعت، ثوب، ماست، نشوان)  
(الحروف الهامسة تلامس مشاعر الشاعر وتفيض من روحه وتوحي بمعاناته)

\* المدود: دُعوا – الميس – النسّمات

8 – أسهم رويّ النون المكسورة في التعبير عن مشاعر الشاعر وانفعالاته. وضّح ذلك من خلال استشعارك إيقاع الرويّ وإيحاءاته.  
يوحي بتدفق المشاعر واستمرارها، وإفراغ الصدر مما يُعذب الشاعر.

### **التطبيقات اللغوية:**

1 – ادرس مبحث الأحرف الزائدة مستفيداً من الحالة الواردة في البيت الآتي:

ما إن أبالي مقامي في مغاربيها وفي مشارقها حُبّي وإيماني

إن : حرف زائد بغية التوكيد. **قاعدة:** ( تُراد إن بعد ما النافية).

2- أعرب أدوات الاستفهام الواردة في البيتين الآتيين:

أحاضر أنت أم بادٍ؟ أمهتجر في الغرب؟ أو هائمٌ في بيدٍ قحطان؟

عهدين من شاسعٍ ماضٍ ومن داني

من أنت؟ ما أنت؟ قد ورّعت روحك في

**أحاضر – أمهتجر:** الهمزة حرف استفهام.

**من أنت؟:** من: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم وهو للعاقل.

**ما أنت؟:** ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم. وهو لغير العاقل.

3 – اشرح العلة الصرفية في كلمة (ماضٍ).

إعلال بالحذف لأن الكلمة اسم منقوص ومنون تنوين جر (حذفت الياء من آخر الاسم المنقوص عند التنوين منعا من التقاء الساكنين).

4 – علّل كتابة الهمزة على صورتها في كلمة (إيمان – خضراء).

إيمان: همزة قطع لأن الكلمة مصدر لفعل رباعي.

خضراء: همزة متطرفة كتبت على السطر لأن ما قبلها ساكن.

كتابة التاء على صورتها في كل من (وزعت- هائجة)

ورّعت: التاء مبسوطة لأنها تاء الرفع المتحركة.

هائجة: التاء مربوطة لأنها جاءت في اسم مفرد مؤنث.

تهبُّ في الغرب ذكرى الأرزوبان ما هذبتك ليالي البُعد يا عاني

فكرة البيت: عدم ذوبان الشاعر في المهجر تنثور في بلاد الغربة ذكرى أشجار الوطن من أرز وبان ولا تفارق مخيلتي، فليالي الغربة لم تستطع محوها من عقلي وقلبي.

ابن العروبة لا أسلو الربوع ولو كانت مثيرة أوصابي وأشجاني

فكرة البيت: التعلق بالوطن رغم الأوجاع أنا عربيُّ الهوى والمنشأ ولا أنسى ديار وطني ولو كان تذكُّرها يهيج أوجاعي وأحزاني. تغلغلي بين أضلاعي إلى كبدي وخففي من حرور السائل القاني

فكرة البيت: الطلب من الرياح تخفيف ألم البعد عن الوطن تمددي أيتها الأنسام في داخلي واعصفي بجسدي وكياني، وهدئي من حرارة الدم المتوهج وحرقتة. وذكريني بما أنسيت من أملٍ وجتحنيني أرُفرف فوق أوطاني

فكرة البيت: الطلب من الرياح بعث الأمل والحلم في نفسه.

أيتها الأنسام ابعْثي فيَّ الأمل من جديد، واجعليني أُحلق في عالم الخيال لأسبح في فضاء الوطن.

أنا المهاجرُ لا أنسى الوداع وما جرى من الدَمعِ في أجفان غزلان

فكرة البيت: عدم نسيان المهاجر لحظة الوداع

أنا المغترب لا يمكنني أن أنسى لحظات الوداع المؤلمة، وبكاء النساء المودعات من حولي.

ولو عةً في حشا الأحاب مابردت علَّثها بلقاءٍ رهن أزمان

فكرة البيت: وعد الأحاب بالعودة

ولا يمكنني أن أنسى الحرقعة في قلوب الأحبة التي ما زالت متوهجة وقد منيئُها وهدأُها بالعودة إن سمح الزمان.

مرّت ثلاثون لم أنس العهود وهل تُنسى موثيق أرحام وإيمان

فكرة البيت: عدم نسيان العهود

مضى على اغترابي ثلاثون عاماً ما نسيْتُ فيها الوعود التي قطعُها لأهلي، وهل ينسى المرء وعوداً قطعها لأهله؟

قد كنتُ أشتاقهم والعين تنظرهم يا عظم شوقي على بعد وهجران

فكرة البيت: تعاضم الشوق في الغربة

كنتُ أشتاق إلى الأهل وهم أمام ناظري، فيا لكبر شوقي وعظمتهم وهم بعيدون عني.

أنا الذي إن تناسى الناس قومهم هيهات ينسى وما الكُفران من شاني

فكرة البيت: عدم نسيان الأهل

الأهل أهلي، وأطلال الحمى وطني وساكنو الربع أترابي وأقراني

فكرة البيت: الانتماء إلى الأهل والوطن

أهل سوريا أهلي، وهذي البلاد وطني ومسقط رأسي، وساكنوها رفقائي وأحبائي.

**إن أنكرونا فما والله نكرهم وإن جفوا لا نقابلهم بنسيان**

فكرة البيت: عدم نسيان الأهل أو التتكر لهم

يميناً بالله ليس بوسعنا أن نتتكر للأهل وإن تناسونا، وإن قطعوا الصلات بنا وهجرونا فلا نستطيع نسيانهم.

**هيئات نطلب بالزلفى محبتهم تأبى المحبة أن تُشرى بأثمان**

فكرة البيت: محبة الأهل ليس لها ثمن

إننا صادقون في طلب مودتهم وقربهم، فالمحبة الصادقة ليست سلعة تُباع وتشتري.

**نُحِبُّهم كيفما كانوا وإن ركبوا مراكب الهجر من أن إلى أن**

فكرة البيت: المحبة الصادقة للأهل

ليس لهم في قلوبنا إلا المحبة والمودة، وإن هجرونا وفارقونا من حين لآخر.

**والمال أهون مبذول إذا رفضوا شوقاً بشوقٍ وتحناً بتحنانٍ**

فكرة البيت: المال أرخص العطاء

وإذا رفض الأهل مبادلة الحب بالحب والشوق بالشوق، فإن المال هو أرخص ما يبذله المحبون.

**إن جاهدوا كان قلبي في جهادهم وإن تبادوا يلب الصوت وجداني**

فكرة البيت: التعاطف مع جهاد الأهل

وإذا خاض قومي نضالاً كان قلبي معهم، وإن دعوا إلى أمر عظيم كانت عواطفني مع ندائهم.

**لا حدّ عندي إذا جارت حدودهم الشام شامي ومصرُ أخت لبنان**

فكرة البيت: نفس الحدود بين الشاعر والأهل

وإذا وضع قومي الحدود فإنني أنسقتها وألغيتها، لأن الشام موطني والعرب أخوة.

**بلاغة:**

(أجفان غزلان): كناية عن موصوف (النساء).

(تأبى المحبة): شبه المحبة بإنسان فحذف المشبه به (إنسان) وترك شيئاً من لوازمه (تأبى) على سبيل

الاستعارة المكنية.

## الغاب



جبران خليل جبران  
(1883 – 1931)

تاه المهاجرون في عالم مادي يُحصي و يزن و يقيس كل شيء ، و  
اختنقت أصواتهم الرقيقة في ضجيج المصانع المرّوع و صفير  
البواخر المُدوّي ، فزاعت الأَبصار ، و راحت البصائرُ تَبحثُ عن عالمٍ  
بديل خلف ناطحات السحاب و مدائن الضياع ، فتولدت عوالم نابضة  
بالجمال و تفتحت على ما يشبه الجنة الموعودة . ( الغاب ) عنوان  
مختارٌ لمقطع من مقاطع "المواكب" المطولة الشعرية و هي أول  
صوت عربيّ يرتفع مُندداً بقيم المجتمع المادي باحثاً عن وطن سحريّ

ليس في الغابات حُزنٌ  
فاذا هبَّ نسيمٌ  
ليس حُزنُ النَّفْسِ إِلَّا  
وغُيومُ النَّفْسِ تبدو  
أعطني النَّايَ و غنّ  
وأنينُ النَّايِ يبقى

\*\*\*

هل تخذت الغابَ مثلي  
فتتبعت السّواقِي  
هل تحممت بعطرٍ  
وشربت الفجرَ خمراً  
هل جأست العَصَرَ مثلي  
والعناقيدُ تَدلّت

مَنزلاً دُونَ القُصُورِ؟!  
وتسألقت الصُّخُورِ  
وتنشفت بِأُورِ?  
في كُؤوسٍ مِن أُثِيرِ  
بينَ جَفَنَاتِ العِنبِ؟!  
كثُرِيَّاتِ الدَّهَبِ

\*\*\*

هل فرشت العُشبَ ليلاً  
زاهدا فيما سيأتي  
وسكوتُ الأيلِ بحرٌ  
وبصدر الأيلِ قلبٌ  
أعطني النَّايَ و غنّ  
إيما النَّاسِ سُطُورٌ

وتأخفت الفُضا؟!  
ناسيا ما قد مضى  
موجهُ في مسمَعِكِ  
خافقٌ في مضجَعِكِ  
وأنس داءٌ ودواءٌ  
كُتِبَتْ لِكِنِ بِماءِ

## شرح الكلمات:

السَّموم: الريح الحارة جمعه: سمام – الحرُّ الشديد  
أثير: سائل غير ذي لون، جفانت: القصعة العظيمة (وعاء كبير يتخذ للأكل).  
مضجعك: موضع الضجوع والاستلقاء – ضجع: وضع جنبه على الأرض

## شرح الأبيات:

- 1 . ليست الغابات موطناً للأحزان.. إنها نقاء وصفاء وفرح.. تخلو من الهمّ والغم.
- 2 . ونسماتها علية ندية فإذا هبّت وتحركت كانت لينة عذبة.
- 3 . وأحزان الإنسان في ظلّ الغابات صدى أو هام مؤقتة تزول ، لأن الفرحة هو جوهر الحياة.
- 4 . إن أحزان النفس الإنسانية وتشاؤها أشبه بغيوم مسافرة لا تقيم، وتبدو الآمال والأفراح المتلاثلة من خلالها في ظل الغاب.
- 5 . دعك من الأحزان والهموم وهات الناي وابدأ بالغناء لأعزف لك أعذب الألحان، فالغناء يُذهب الأحزان والمصائب.
- 6 . إن أنعام الناي خالدة وتبقى في الكون والنفس وإن مرّت العصور والأزمان.
- 7 . اجعل الغابات كما أجعلها داراً وسكناً بعيداً عن القصور والعمارات الشامخة في العالم المادي.
- 8 . تسير مع السواقي والأنهار أينما سارت متمتعاً بمشهدها وبعذوبة خريرها وترتقي صخور الغابة.
- 9 . الطيوب تملأ الغابات فاستحّم بها وبعدها جفّف جسدك بأشعة شمسها.
- 10 . هل تمتعت بجمال الفجر عند الغاب الذي يُسكر كالنبيذ المعبأ في كؤوس شفافة لا لون لها.
- 11 . وعند العصر هل حاولت أن تجلس كما أجلس بين عرائش العنب.
- 12 . والعناقيد مسترخية متدلّية تتلألأ حباتها وكأنها تريات ذهبية تمنحك الضياء.
- 13 . اتخذ من أعشاب الغابة فراشاً عند الليل واجعل من سمائها لحافاً.
- 14 . مُعرضاً عن أو هام المستقبل ومغرياته، وناسياً كل ما مرّ بك من أحزان وعذابات.
- 15 . الليل في الغابات ساكن هادئ تتذوق عذوبته كبحر صدى أمواجه في أذنك.
- 16 . والليل مفعّم بالحياة وفي صدره قلب ينبض، فتسمع نبضاته عندما تخلد إلى النوم.
- 17 . دعك من الأحزان والهموم، وهات الناي وابدأ بالغناء، وانس الأوجاع ودواءها.
- 18 . الناس سطور في كتاب الحياة لم يشكلها حبر، وإنما كتبت بماء الفكر وصاغها عالم من الإبداع والإنجازات العظيمة. أو الناس سطورٌ مكتوبة في كتاب الحياة ، لكنها لم تكتب بالحبر وإنما كُتبت بالماء الذي يجفُّ ويزول فهم زائلون لا محالة.

**حزنٌ:** اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**(هَبَّ):** في محل جر بالإضافة.

**نسيمةٌ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**تجئ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

**السموم:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وسكن لضرورة الشعر.

**حزنٌ:** اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**ظلٌّ:** خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**(لا يدوم):** في محل جر نعت لـ وهم.

**غيومٌ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**النفس:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**تبدو:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل.

**(تبدو):** في محل رفع خبر.

**النجوم:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وسُكِّن لضرورة الشعر.

**أعطني:** فعل أمر مبني على حذف حرف العلة والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني في محل نصب

مفعول به أول.

**النأي:** مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**عَن:** فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره.

**فالغنا:** الفاء استئنافية-الغنا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف

منع من ظهورها التعذر.

**يمحو:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل.

**(يمحو):** في محل رفع خبر.

**المحن:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وسكن لضرورة الشعر.

**أنينٌ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**النأي:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**يبقى:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

**(يبقى):** في محل رفع خبر.

**بعدٌ:** مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**يفنى:** فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والمصدر

المؤول من (أن والمضارع) في محل جر بالإضافة.

**الزمن:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وسكن لضرورة الشعر.

**تخذت:** فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

**الغاب:** مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**مثلي:** نائب مفعول مطلق منصوب و علامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**منزلاً:** مفعول به ثان منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

**دون:** مفعول فيه ظرف مكان منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**القصور:** مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وسُكِّن لضرورة الشعر.

**تتبعتْ - تسلفتْ - تحممتْ - تشفتْ - جاستْ - فرشتْ - تلحفتْ:** فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

**السواقي:** مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وسكن لضرورة الشعر ومثلها(الصخور)

**الفجر:** مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**خمرأ:** حال منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**العصر:** مفعول فيه ظرف زمان منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**جفئات:** مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**العنب:** مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وسكن لضرورة الشعر.

**العناقيد:** مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**تدلّت:** فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب. (تدلّت): في محل رفع خبر.

**الذهب:** مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وسكن لضرورة الشعر.

**العشب:** مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**ليلاً:** مفعول فيه ظرف زمان منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**زاهداً - ناسياً:** حال منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**فيما:** في: حرف جر - ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل جر بحرف الجر.

**سيأتي:** السين للاستقبال -يأتي: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

**(سيأتي):** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

**ما:** اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل نصب مفعول به.

**(قد مضى):** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

**سكون:** مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**الليل:** مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**بحر:** خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**موجّه:** مبتدأ مؤخر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة (موجه في مسمعك): في محل رفع نعت.

**قلب:** مبتدأ مؤخر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**خافق:** نعت مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**انس:** فعل أمر مبني على حذف حرف العلة في آخره.

**الناس:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**سطور:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**كُتبت:** فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب وهو مبني للمجهول

**(كُتبت):** رفع صفة

#### المشتقات:

المشتق	نوعه	وزنه	فعله
منزل	اسم مكان	مَفْعِلْ	نزل
زاهداً - ناسياً	اسم فاعل	فاعل	زهّد - نسي
مَسْمَعك	اسم مكان	مَفْعَلْ	سمع
مِسمَعك	اسم آلة	مِفْعَلْ	سمع
خافق	اسم فاعل	فاعل	خفق
مضجع	اسم مكان	مَفْعَلْ	ضجع

#### البلاغة:

(حزن النفس ظلُّ وهم): تشبيه بليغ - المشبه: حزن النفس - المشبه به: ظلُّ وهم - الأداة والوجه محذوفان.

(غيوم النفس): كناية عن التشاؤم.

(الغنا يمحو المحن): شبه الغنا بإنسان فذكر المشبه (الغنا) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من

لوازمه (يمحو) على سبيل الاستعارة المكنية .

(أنين الناي): شبه الناي بإنسان فذكر المشبه (الناي) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه

(أنين) على سبيل الاستعارة المكنية.

(الغاب منزل): تشبيه بليغ - المشبه: (الغاب) - المشبه به: (منزلاً) - الأداة والوجه محذوفان.

(الفجر خمراً): تشبيه بليغ - المشبه (الفجر) - المشبه به: (خمراً) - الأداة والوجه محذوفان.

(العناقيد تدلت كثریات الذهب): ذكر المشبه (العناقيد) وذكر المشبه به (ثريات الذهب) وذكر الأداة:

(الكاف) وذكر وجه الشبه: (التدلي) فالتشبيه تام الأركان.

(فرشت العشب): شبه العشب بفراش فذكر المشبه (العشب) وحذف المشبه به /الفراش/ وترك شيئاً من

لوازمه /فرشت/ على سبيل الاستعارة المكنية.

(تلحفت الفضا): شبه الفضا بلحاف فذكر المشبه (الفضا) وحذف المشبه به /لحاف/ وترك شيئاً من لوازمه

/تلحفت/ على سبيل الاستعارة المكنية.

(وبصدر الليل): شبه الليل بإنسان فذكر المشبه ( الليل) وحذف المشبه به /إنسان/ وترك شيئاً من لوازمه

(صدر) على سبيل الاستعارة المكنية.

(الناس سطور): تشبيه بليغ - المشبه: (الناس) - المشبه به: (سطور) - الأداة والوجه محذوفان.

طباق إيجاب: (يبقى ويفنى) – (فرشت، تلحفت) – (سيأتي ومضى) – (داء ودواء)

## أنشطة الكتاب:

### مهارات الاستماع:

1 – وضح ارتباط النص بعنوانه.

النص يتحدث عن النقاء والنسيم والسواقي والصخور والعطر والعشب وكلها من مفردات الغاب ولذلك ارتبط مضمون النص بعنوانه.

2 – اذكر بعض صفات عالم الشاعر البديل من الغربة القاسية.

عالم مليء بالنقاء والأمل، عالم خالٍ من الهمّ والحزن، عالم مليء بالعطور والأنوار، عالم ساحر جماله يُسكر النفس الإنسانية ويُسعدّها..

### مهارات القراءة:

1 – بَمَ استعان الشاعر في نصه لرسم ملامح عالمه المتخيل؟ ولم؟

بالطبيعة لأنها موطن النقاء والصفاء

2 – اذكر من النص ثلاثة مؤشرات على سعادة الشاعر في عالمه المتخيل .

ليس في الغابات حزن – أعطني الناي و غنّ – وشربت الفجر خمراً

### الاستيعاب والفهم والتحليل:

1 – استعن بأحد المعاجم اللغوية في تنفيذ ما يأتي:

\* ما جمع دواء؟ الجواب: أدوية – جمع داء: أدواء

\* ما الفرق بين معنى مسمع – مسمع؟ الجواب مسمع: الأذن، مسمع: الموضع الذي يُسمع منه

\* حدد معنى / الثريا / في كل من البيتين الآتيين:

قال أحمد شوقي:

جرّ كالتاوس ذيل الخيلاء

فإذا جاز الثريا لثرى

الثريا هنا: مجموعة من النجوم

وقال جبران خليل جبران:

كثيرات الذهب

والعنا قيد تدلت

ثريات هنا: مجموعة من المصابيح

2- اختر مما بين القوسين الفكرة العامة للنص:

(الدعوة إلى الحياة الفطرية النقية - خلو الغاب من الهم والحزن - الدعوة إلى الاستمتاع بفجر الغاب ونوره - الدعوة إلى الزهد بالمستقبل ونسيان الماضي)  
الجواب: الدعوة إلى الحياة الفطرية النقية.

3- انسب كلاً من الفكر الرئيسية الآتية إلى المقطع المناسب لها.

\* الدعوة إلى العيش في الغاب والاستمتاع بسحره: **المقطع الثاني**

\* الدعوة إلى تأمل الطبيعة والانصراف عن الدنيا: **المقطع الثالث**

\* الغاب عالم المسرات والأمل: **المقطع الأول**

4- مثل النص في توق الشاعر إلى الغاب نفوراً من عالم بغيض عاشه في غربته. اذكر بعض ملامح ذلك العالم كما أوحى به المقطع الأول.

عالم مليء بالحزن والهموم والأوهام والتشاؤم

5- دفعت الغربة الشاعر إلى الفرار من عالمه إلى عالم الغاب بوصفه عالماً بديلاً وضح الصلة بين عالم الشاعر المتخيل ووطنه الأم.

العالم المتخيل هو نفسه عالم لبنان عالم النسيم العليل والسواقي والأشجار والطر والنور

6- رسم الشاعر صورة للإنسان الذي يتوق إليه في غابه الأثير، تقصّ ملامح ذلك الإنسان كما وردت في المقطع الثاني.

إنسان متواضع ومنسجم مع الطبيعة ومُحبّ للجمال والبساطة.

7- قال أبو القاسم الشابي:

إنني ذاهب إلى الغاب عني في صميم الغابات أدفن بؤسي

وازن بين هذا البيت والبيت السابع من النص من حيث المضمون

قال جبران:

هل تخذت الغاب مثلي منزلاً دون القصور

التشابه: كلاهما يجعل الغاب ملاذّه وملجأه .

الاختلاف: الشابي: يلوذ بالغاب ليدفن بؤسه وجبران: يلوذ بالغاب ليتخذهُ منزلاً.

**المستوى الفني:**

1- من خصائص المذهب الإبداعي في النص، مثل من النص لكل خصيصة مما سبق بمثال مناسب .

- الجنوح إلى الخيال وابتكار الصور المشحونة بالعواطف الإنسانية: (أنين الناي)(شربت الفجر خمراً).

- الوحدة المقطعية: المقطع الثاني.

— تمجيد الطبيعة والتغني بمشاهدها الأخاذة: وسكوت الليل بحر، العناقيد تدلّت كثريات الذهب.

2- استعمل الشاعر الجمل الاسمية في الأبيات الثلاثة الأخيرة من المقطع الأول، حددها ثم اذكر أثرها في خدمة المعنى.

(غيوم النفس تبدو من ثناياها النجوم): دلّت على ثبات وديمومة الأمل رغم كآبة النفس وسوداويتها.

(فالغنا يمحو المحن): دلّت على ثبات وديمومة قدرة الغناء على إزالة الهموم والمصائب.

(وأنين الناي يبقى): دلّت على ثبات واستمرار خلود موسيقا الناي عبر العصور.

3 — استخرج من المقطع الثالث أسلوب قصر وبين أثره في خدمة المعنى.

(إنما الناس سطور) — قصر الشاعر الناس على السطور (يفيد القصر في توكيد المعنى وتقويته)

4 — اذكر دلالة كل رمز مما يأتي وفق الجدول:

الرمز	دلالاته
غيوم النفس	سوداوية النفس وتشاؤمها
الغاب	الفطرة والنقاء
النور	الأمل
الناي	الفرح

5 — استخرج من المقطع الأول: (تشبيهاً بليغاً — استعارة مكنية)، وبين وظيفة لكلّ منهما.

تشبيه بليغ: (حزن النفس ظلٌّ وهم) — وظيفة له: الشرح والتوضيح (وضحت الصورة تلاشي الأحزان وعدم بقائها من خلال تشبيه الحزن بظلٍّ وهم فأقنعنا بصدق مضمونها).

استعارة: (الغنا يمحو المحن) — وظيفة لها: الشرح والتوضيح (وضحت الصورة معنى عذوبة الغناء ودوره في إزالة الهموم من خلال تشبيه الغنا بإنسان يمحو الهموم فأقنعنا بصدق مضمونها).

6 — استخرج من البيت السابع عشر طباقاً، واذكر قيمة من قيمها الفنية مع التوضيح.

(داء ودواء) قيمة فنية: توضيح المعنى (دور الغاب في شفاء المرء من الأمراض ونسيانها) من خلال إبراز التناقض الحاد بين إحساسه بالداء في العالم المادي وإيجاد الدواء والشفاء في عالم الغاب .

7 — سرى في النصّ شعوران عاطفيّان خفيّان: الحنين إلى الوطن، والألم من غربة قاسية. دلّ على موطن كلّ منهما في النصّ.

الحنين إلى الوطن:

هل جلست العصر مثلي  
والعناقيد تدلّت  
بين جفّنات العنب  
كثريات الذهب

الألم من غربة قاسية: ليس حزن النفس إلا ظلٌّ وهم لا يدوم

8 — هات مصدراً من مصادر الموسيقا الخارجية في النصّ، ومثّل له بما يناسب.

تفعيلات بحر الرمل: فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

9 — في النصّ موسيقا داخلية ثرة. مثّل لثلاثة مصادر بمثال واحد مناسب لكلّ منها.

توالي حروف الهمس في البيت الأول: (س، ف، ات، ح، ه) - التكرار في البيت الخامس: (تكرار حرف النون) - الصيغ الاشتقاقية في البيت الرابع عشر: (زاهداً، ناسياً)

### التطبيقات اللغوية:

1 - أعرب البيت الآتي إعراب مفردات وجمل

فإذا هب نسيم لم تجئ معه السموم

فإذا: الفاء استئنافية - إذا: أداة شرط غير جازمة مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. هب: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره. نسيم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. لم: حرف نفي وجزم وقلب - تجئ: فعل مضارع مجزوم ب لم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره. معه: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. السموم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وسكن لضرورة الشعر. (هب نسيم): في محل جر بالإضافة - (لم تجئ معه السموم): جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

2 - هات الوزن الصرفي للكلمات الآتية:

الوزن	الكلمة	الوزن	الكلمة	الوزن	الكلمة
تجئ	السواقي	يفعل	يفنى	تفل	الفواعل

### التعبير الأدبي:

تناول الأدب المهجري مشكلات إنسانية عميقة أفرزتها ظروف الغربية، فعبر الشعراء المهجريون عن استنكارهم المجتمع المادي في مهاجرهم، وطالبوا الإنسان بالعودة إلى رحاب الطبيعة، وأبرزوا انتماءه إلى قيم وطنه الروحية، متطلعين إلى عالم يسوده الإخاء والسلام. ناقش الموضوع السابق، وأيد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظفاً الشاهد الآتي: قال إيليا أبو ماضي:

إنما شوقي إلى دنيا رضا وإلى عصر سلام وإخاء

الفقر والاستبداد العثماني كانا وراء هجرة شباب سوريا ولبنان إلى الأمريكيتين وقد ظنوا أنهم سيعيشون فيها حياة الرفاه.. يجمعون الثروات بسهولة ويسر وذلك دون مشقات وأوجاع وكان بين الشباب المهاجر شعراء ترجموا هذه التجربة ووطنيا وقوميا وإنسانياً. لقد كانت المهاجر مجتمعات مادية نسيت القضايا الإنسانية من عواطف وانتماء وكيونة بشرية فلم تقم اعتبارا لها.. والمال هو السيد وهو الخصم والحكم لذا استنكر الشعراء العرب هذا الواقع وأدانوه. ومن هؤلاء الشاعر جبران خليل جبران الذي لجأ إلى الغابة كردة فعل على المجتمع المادي في الغربية يقول:

ليس في الغابات حزن ولا فيها هموم

وجاءت ردة الفعل على هذه المجتمعات المادية من خلال مطالبة الإنسان بالعودة إلى رحاب الطبيعة والابتعاد عن هذه المجتمعات غير الإنسانية.. فالطبيعة حضان دافئ مفعم بالنقاء والحب والفرح ولا مكان فيه لعنصرية أو جشع أو استغلال أو لحزن وهم، وهذا ما دفع جبران خليل جبران ليدعو الإنسان إلى الارتقاء في أحضان الطبيعة بعيداً عن القصور الشاهقة:

هل أخذت الغاب مثلي منزلاً دون القصور؟!

و لم تكن الطبيعة وحدها الملاذ... وإنما كان هناك انتماء المهاجر إلى قيم وطنه الروحية التي لا مكان لها في مهجره.. ففي الوطن حب وعلاقات إنسانية.. في الوطن من يحزن لحزنه ويفرح لفرحه ويقدم له رغيغ الخبز إن جاع لذلك ازداد التصاقاً بهذه القيم وأبرزها في شعره وهذا ما صرح به الشاعر نسيب عريضة بقوله:

ما إن أبالي مقامي في مغاربها وفي مشارقها حبي وإيماني

وأمام هذا المجتمع المادي في الغرب والذي ماتت فيه القيم الروحية.. أمام الصلف والتهيه والتكبر، أمام العنصرية كان لا بُدَّ من التطلع إلى عالم يسوده الإخاء والسلام فلا عنصرية ولا حروب ترهق الأرواح، وتُسَمِّ الحياة وتقتل كل ما هو جميل فيها. يقول إيليا أبو ماضي:

### إنما شوقي إلى دنيا رضا وإلى عصر سلام وإخاء

وهكذا نجد أن شعراء المهجر نجحوا وأبدعوا في إعطاء صورة حقيقية عن واقع الحياة في بلاد المهجر ومواقفهم منها، فاستنكروا المجتمعات المادية في مهاجرهم، وطالبوا الإنسان بالعودة إلى رحاب الطبيعة، وأبرزوا انتماءهم إلى قيم أوطانهم الروحية، وتطلَّعوا إلى عالم يسوده السلام والإخاء، وهذا ما أبقى شعرهم تحفة فنية خالدة على صفحات أدبنا العربي.

### الأبيات الخارجية:

ليس في الغابات موتٌ لا ولا فيها القبور

الشرح: عالم الغابات عالم التجدُّد والحياة، ليس فيه موت ولا مقابر. فإذا نيسان ولي لم يمُت معه السرور

الشرح: عالم الغابات ربيع دائم وسعادة مستمرة لا تنتهي مع رحيل أشهر الربيع. إنَّ هولَ الموتِ وهمَّ ينثني طيِّ الصدر

الشرح: في رحاب الطبيعة تبدو قسوة الموتِ ومرارته مجرد أوهام تختبئ في صدور البشر. فالذي عاش ربيعاً كالذي عاش الدهور

الشرح: فمن فُيِّض له أن يعيش فصل ربيع واحد في الغابات كأنه عاش العمر بأكمله. أعطني الناي وغنِّ وانس ما قلت وقلنا

الشرح: هات الناي وابدأ بالغناء والإنشاد متناسياً القال والقيـل الذي لا جدوى منه. إنما النطق هباء فأفدني ما فعلنا

الشرح: إنما الكلام لا نفع فيه كالغبار المنثور، فليكن الفعلُ دأبنا ونفْعنا. ليس في الغابات حرٌّ لا ولا العبد النميم

الشرح: الغابات عالمٌ حافلٌ بالمساواة والعدالة، فلا مكان فيه لتمييز أو تفاوتٍ طبقي. الخير في الناس مصنوع إذا خبروا والشَّرُّ في الناس لا يفنى وإن قبروا

فكرة البيت: الإنسان مزيج من الخير والشر عندما يُسعد المرء ويعيش حياة هائلة تنبعثُ من داخله قوَّة الخير، ونتائج أفعاله السيئة لا تتوقف وإن رحل عن الحياة.

وأكثر الناس آلاتٌ تحرَّكها أصابع الدهر ثم تنكسرُ

فكرة البيت: الإنسان محكوم بالدهر معظم الناس خاضعون لمشيئة الدهر وتقلباته، يحركهم كيفما يشاء ثم يفني أعمارهم بالموت. فلا تقولنَّ هذا عالمٌ علمٌ ولا تقولنَّ: هذا السيد الوقرُ

فكرة البيت: الدهر يتحكم بالعالم وبالسيد الوقور والموت يطال كلَّ إنسان مهما بلغ شأنه في الحياة، سواء كان عالماً فطناً أم سيدياً عظيماً مبدلاً.

## أعطني الناي وغنّ فالغنا يرعى العقول

فكرة البيت: الغناء يغني العقول  
ناولني الشبابة وأبدأ بالغناء، لأن الفن والغناء يثري عقول البشر.

## وأنيّن الناي أبقى من مجيدٍ وذليلٍ

فكرة البيت: خلود الموسيقى  
موسيقا الناي خالدة عبر الدهور، وهي أكثر بقاءً وخلوداً من البشر على اختلاف أنواعهم ومعادنهم شرفاء كانوا أم أذلاء.

## ليس في الغابات سكرٌ من مُدامٍ أو خيالٍ

فكرة البيت: النشوة في الغابات ليست من خمر أو خيال  
فالغابات مليئة بالنشوة، لكنها ليست نشوة الخمر أو التحليق في الخيال وإنما نشوة الحياة والتجدد والاستمتاع بالطبيعة.

## غَيْرُ إِكْسِيرِ الْغَمَامِ فَالسَّوَاقي لَيْسَ فِيهَا

فكرة البيت: السواقي لا تحمل إلا ماء الحياة  
سواقي الغابات وبنابيعها تبعثُ فيك الحياة والتجدد، وتمنحك عمراً مديداً بما تحتويه من ماءٍ جادت به السحب.

## أعطني الناي وغنّ فالغنا خيرُ الشرابِ

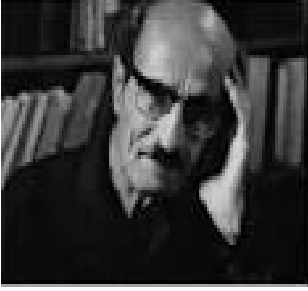
فكرة البيت: الغناء أطيب من الخمرة  
ناولني الشبابة لأعزف لك، وغنّ أنت لأن الغناء أطيبُ خمرةٍ يشربها البشر.  
وأنيّن الناي يبقى بعد أن تفنى الهضاب

فكرة البيت: خلود الموسيقى  
موسيقا الناي خالدة على مرّ الزمان والدهور، وإن فنيت الطبيعة بجبالها وتلالها.

### البلاغة:

(أكثر الناس آلاتٌ): المشبه: (أكثر الناس) - المشبه به: (آلات) - الوجه والأداة: محذوفان. فالتشبيه بليغ  
(أصابع الدهر): شبه الدهر بإنسان فذكر المشبه (الدهر) وحذف المشبه به (إنسان) وترك شيئاً من لوازمه (أصابع) على سبيل الاستعارة المكنية.  
(الغنا يرعى العقول): شبه الغنا بإنسان فذكر المشبه (الغنا) وحذف المشبه به (إنسان) وترك شيئاً من لوازمه (يرعى) على سبيل الاستعارة المكنية.  
(أنيّن الناي): شبه الناي بإنسان فذكر المشبه (الناي) وحذف المشبه به (إنسان) وترك شيئاً من لوازمه (أنيّن) على سبيل الاستعارة المكنية.

رسالة الشرق المتجدد



ميخائيل نعيمة  
(1889 – 1988)

شاعر وكاتب من لبنان، ولد ونشأ فيها، وتعلّم في مدرسة المعلمين الروسية بالتّاصرة، وأوفد في بعثة إلى روسيا، فدرس فيها خمس سنوات، ثمّ هاجر إلى الولايات المتّحدة الأمريكيّة، وكان من مؤسّسي الرابطة القلميّة في نيويورك، وشارك في تحرير صحيفتي "الفنون" و"السائح" وغيرها، له "الغربال" وهو مجموعة مقالات نقدية تعدّ من أهمّ الكتب التي أرست دعائم التجديد في الشعر العربيّ الحديث، ومنه أخذ هذا النّصّ.

- 1س . ما سبب تخبُّط المدنيّة الغربيّة في شباك من المشكلات المعقّدة ؟ لأنها صرفت جُلّ اهتمامها إلى العقل وترويضه وتنظيمه أما القلب الذي تصطرع فيه سود الشهوات وبييضها فما أحسنت ترويضه وتنظيمه.
- 2س . ماذا يحدث للمدنيّة الغربيّة المسيطرة على العالم اليوم ؟ تتخبط في شباك من المشكلات المعقّدة التي خلقتها من نفسها لنفسها.
- 3س . ماذا أعطى اهتمام المدنيّة الغربيّة بالعقل وترويضه وتنظيمه ؟ أعطى هذه الطفرة الباهرة في دنيا العلوم النظرية والتطبيقية والاختراعات العجيبة والاكتشافات المدهشة
- 4س . ماذا نتج عن عدم ترويض القلب في المدنيّة الغربيّة ؟ أنانية وحقد وبغض وتناذب وجشع ومكر ودهاء.
- 5س . إلام تُودي الشهوات إذا استفحل أمرها ؟ تعبت بنتاج العقل فتجعله أداة تخريب بدل التعمير ومصدر شقاء لا هناء، ونقطة انزلاق لا انطلاق.
- 6س . ما دلائل الزمن الذي نحن فيه ؟ الشرق مدعوّ كي يرفع للبشرية مشعل الهداية ويُقيّلها من عثرتها، ثم يقودها في الطريق السويّ إلى الهدف السنيّ المُعدّ لها منذ الأزل.
- 7س . كيف أسهم الشرق في رفع مشعل الهداية ؟ لقد انبرى لهذه المهمة منذ فجر التاريخ مرّة بعد مرّة فما أفلح الإفلاح كله ولا أخفق الإخفاق كله وما الديانات التي نشرها في الأرض على اختلاف أسمائها ومسالكها سوى مناهج ترمي إلى ترويض القلب على طريق الخير.
- 8س . ما المهمة الخطيرة التي يرى الكاتب أن الشرق مدعو للقيام بها؟ وما المنهج الذي يمكن أن يسلكه؟ المهمة هي ترويض القلب على طريق الخير كي يبصر طريقه إلى الهدف الأبعد والأسميّ طريق المعرفة والقدرة والحرية، جزء من المنهج الذي اتبعه الشرق قديماً هو الديانات على اختلاف أسمائها ومسالكها.
- 9س . ما موقف الشرق من الدين وكيف تعامل معه ؟ حاول أن يطبق دينه على دنياه وأن يجعل من الأرض سلماً يرقى به إلى السماء.
- 10س . حاول الشرق فيما مضى أن يطبق دينه على دنياه. ما النتيجة التي وصل إليها؟ لم ينجح من بنيه غير أفراد أولئك هم الأنبياء والأولياء والقديسون والمختارون أما الجماهير فقد أجهدتها المحاولة ونهكت قواها لأنها لاذت بالقشور وأهملت اللباب.
- 11س . إلام تعرّض الشرق في هجته الطويلة ؟ تعرّض لشتى أنواع الذل والهوان على يد أخيه الغرب.

س12. ما مظاهر انتفاضة الشرق بعد هجته الطويلة ؟ أو ماذا فعل الشرق إزاء ما يتعرض له من ذلّ وهوان على يد أخيه الغرب؟

ينتفض انتفاضة الجبار لينزع عنه معالم الاستثمار والاستعمار ويتخلص من الذل والهوان ويرمم عزيمته ويعمل على استرداد ما ضاع من حقه وتليب ما تصلب من شرايينه.

س13. كيف وصف الكاتب العالم الذي عاش فيه ؟ أو ما موقف المعسكرين من بعضهما؟

عالم انشطر إلى معسكرين مدججين بالسلاح وكلاهما يرتقب الفرصة المؤاتية لينتفض على الآخر فلا يبقى ولا يذر ولا يعنيه من الإنسان سوى أنه منتج أو مستهلك.

س14. ماذا يعني المعسكرين المدججين بالسلاح من الإنسان ؟ أو ما نظرة المعسكرين للإنسان؟

أنه منتج ومستهلك - صاحب عمل أو عامل، أبيض أو أسمر..... وطني في هذه البقعة وأجنبي في كل ما عداها من بقاع الأرض.

س15. كيف يستطيع الشرق أن يُنجي العالم من الكارثة ؟

إذا عرف كيف يتحرر من ربقة الطقوس المتحجرة وكيف يستمد القوة والهداية من معلميه العظام.

س16. ما رسالة الشرق عندما يتحرر من طقوسه المتحجرة ؟

تذكير الناس في كل مكان بأن هدفهم واحد، وطريقهم إلى الهدف واحد، وأن عليهم أن يسلكوا ذلك الطريق متعاونين لا متنازعين، وزادهم الفكر والخيال والوجدان والإرادة.

س17. ما هو زاد الناس فيما يريدون تحقيقه من أهداف؟ وكيف ينظر الكاتب إلى الأرض؟

زادهم في تحقيق الهدف الفكر والوجدان والخيال والإرادة، يرى الكاتب أن الأرض ميراث الجميع ويجب أن تستغل لخير الجميع.

س18. ماذا يحدث إذا أدرك البشر سُمُّ الهدف الذي يسيرون إليه ؟

تصبح فوارق الجنس واللون واللغة والمذهب عوناً لهم في سيرهم،

س19. متى تصبح فوارق الجنس واللون واللغة والمذهب عوناً للناس؟

عندما يدركون سمو الهدف الذي يسيرون إليه.

س20. ما واجب الأجيال الحاضرة والأجيال الطالعة في الشرق ؟

أن تُطهر أفكارها وقلوبها من تُرّهات كثيرة التقتطها من هنا وهناك، وأن تلقحها من جديد بإيمان الشرق بالإنسان الذي هو خليفة الله في الأرض .

قل: عدّ الأمر سهلاً، ولا تقل: اعتبر الأمر سهلاً

## الوحدة الثالثة

# فن الرواية



## فن الرواية

- \* تعريف الرواية: هي فن نثري يعرض حكاية طويلة عن حياة شخصية أو أكثر، وتُغطّي هذه الحكاية قطاعاً زمنياً واسعاً، وقد تكون واقعية أو متخيلية، أو كليهما معاً، كما قد تكون معنيّة بجيل واحد أو عدة أجيال.
- \* متى أعلن فن الرواية عن نفسه وأين؟ في أوروبا في القرن الثامن عشر
- \* بم ترتبط نشأة فن الرواية؟
- ترتبط بنشأة المجتمع الرأسمالي بوصفه - أي هذا الفن - محاولة أدبية لمواجهة قيم ذلك المجتمع وتناقضاته الحادّة والمستغرقة في استلابها للذات الإنسانية، وفي تسليعها للإنسان
- \* ما أبرز المحاولات الأولى لهذا الفن؟
- رواية (دون كيشوت) للإسباني (ميغيل دي ثرانتس) ثم رواية روبنسنكروز ولإنكليزي (دانييل ديفو) ثم تتابعت الأعمال الروائية في الغرب، حتى تمكن هذا الفن من أن يكون جنساً أدبياً له جمهوره الواسع من القراء من جهة وتأثيره في الثقافة العالمية من جهة ثانية.
- \* أين نشأ الفن الروائي العربي وعن أي طريق؟
- نشأ في أحضان الصحافة عن طريق الترجمة أولاً فالتأليف ثانياً
- \* ما هو أول عمل سردي حكاوي عربي ينتسب بغير صلة إلى الفن الروائي كما أرسته تقاليد هذا الفن لدى الغرب؟
- كتاب (غابة الحق) للأديب السوري فرنسيس المراه
- \* ما المرحلتان المركزيتان في نشأة وتطور الرواية العربية؟
- المرحلة الأولى:** تمتد ما بين النصف الثاني من القرن التاسع عشر ونهاية الستينيات من القرن العشرين وتسمى (مرحلة النشأة والتأسيس) مثال عليها رواية (تخليص الإبريز في تلخيص باريز) للمصري (رفاعة الطهطاوي) ورواية (حديث عيسى بن هشام) لمواطنه محمد المولحي ورواية (الساق على الساق فيما هو الفاريق) للبناني أحمد فارس الشدياق و(حسن العواقب) للبنانية (زينب فواز) ثم الروايات التاريخية للبناني جرجي زيدان وروايات (فرح أنطون) إلى رواية المصري (محمد حسنين هيكل) (زينب) وقد عدها النقاد أول رواية عربية فنية.
- المرحلة الثانية:** تمتد من نهاية الستينيات حتى الآن وهي مرحلة (التجريب والتأصيل) وقد تمكنت الرواية العربية خلالها من تحقيق ذاتها، ثم من تعبيرها عن غير سمة من السمات المميزة لتطورها ومن تلك السمات نفورة الإنتاج الروائي وتعدد المغامرات الفنية و بروز الصوت النسوي.
- \* الرواية السورية المستقلة بنفسها في مؤلفات
- فرنسيس المراه (غابة الحق)، (رحلة باريس)، (در الصّدْف في غرائب الصّدْف) عبد المسيح الأنطاكي (فتاة إسرائيل) — ميخائيل الصّقَال (لطائف السمر في سكان الزهرة والقمر) — الغاية في البداية والنهاية — روايات نعمان القساطلي الثلاث: (الفتاة الأمينة وأمها) — (مرشد وفتنة) — (أنيس وأنيسة) — روايات معروف الأرنؤوط: التاريخية (سيد قريش) — شكيب الجابري (نهم) 1937 أول رواية فنية في سوريا

\* المرحلة الأولى: 1937 – 1949

باستثناءات قليلة منها روايات شكيب الجابري، كان من أبرز السمات المميزة لأعمال هذه المرحلة: الوعظ والإرشاد، المباشرة، استلهام التاريخ، غلبة الحكائي على الفنيّ ومثال على ذلك: روايتا خير الدين الأيوبي (قصر الجماجم، السلوان الكاذب) روايات معروف الأرنؤوط: ورواية وداد سكاكيني(الخطرات) ورواية عبد الله يوركي حلاق (في حمى الحرم)

\* المرحلة الثانية: 1950 – 1958

- 1 - لم تشهد هذه المرحلة ما شهدته القصة من تطور.
- 2 - ظلت تتعثر وبدا تطورها شديداً البطء.
- 3 - الروايات معظمها محددة الحجم والعمق.
- 4 - المحاولات القليلة التي ظهرت في ذلك الحين دلت على تطلعات واسعة.
- 5 - برز من بين كتاب هذه المرحلة كاتبات كُنَّ أكثر ميلاً إلى الاتجاه الاتباعي وهنّ: (وداد سكاكيني - سلمى الحفّار الكزيري- ألفة الإدلبي) أما في المذهب الواقعي فقد برز حنا مينا الذي أدخل إلى الرواية بوادر نفس جديد.

\* المرحلة الثالثة:

شهدت مرحلة الستينيات نهوضاً نوعياً نتيجة عوامل أدبية وغير أدبية العوامل الأدبية: تكتسب أهمية خاصة لأنها استطاعت أن توجه المتعلمين إلى الرواية وإلى أن يكونوا أكثر اقتناعاً من سابقهم بفعاليتها وأقدر على معرفة أصولها وممارسة كتابتها. العوامل غير الأدبية: التغيير الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والتعليمي الذي طرأ على البيئة السورية إذ بدأ المجتمع يسلك سبل التحضر ومواكبة العصر ومن بين هذه السبل التنظيم وإقامة المؤسسات العصرية وانتشار التعليم، وارتفاع مستوى المعيشة، والإسهام المتزايد للشبيبة من جهة وللطبقات الفقيرة من جهة أخرى في حياة القطر الاجتماعية والسياسية وتعد هذه المرحلة في مجملها خطوة إلى الأمام باتجاه النضج في الأفكار والتطور في أساليب المعالجة:

- 1 - موضوعات هذه المرحلة معظمها استمرار وتطوير لأغراض المرحلة السابقة وتطوراتها
- 2 - هناك موضوعات معينة تبلورت بفعل التطورات السياسية والاجتماعية (النضال القومي العربي — قضية الوحدة العربية — تحرير المرأة الاجتماعي) ومن هذه الروايات (ياسمة بين الدموع) لعبد السلام العجيلي — (العصاة) لصدقي اسماعيل — (الشراع والعاصفة) لحنا مينه — (أيام معه) لكوليت خوري — (المهزومون) لهاني الراهب — وغير رواية لمطاع صفدي — (ستة أيام) لحليم بركات — روايات جورج سالم وحسيب كيالي وأديب نحوي.

\* المرحلة الرابعة:

تمثل السبعينيات أخصب مراحل التجربة الروائية السورية على غير مستوى:

- 1 - فورة الإنتاج الروائي كماً.
- 2 - بروز أصوات جديدة استطاعت من خلال أعمالها نقل الكتابة الروائية السورية إلى مرحلة جديدة من تطورها.

3 - طغيان الاتجاه الواقعي.

4 - الغوص عميقاً في القاع الاجتماعي وتحولات المجتمع السوري

أبرز أصوات السبعينيات: فارس زرزور - غادة السمان - حيدر حيدر - عبد النبي حجازي - أحمد يوسف داود - ياسين رفاعية - إبراهيم الخليل - خيري الذهبي - وليد إخلاصي - نبيل سليمان - حنا مينه - عبد السلام العجيلي - هاني الراهب.  
أما الثمانينيات والتسعينيات وما بعد فكانت إضافة جديدة إلى الكتابة الروائية السورية على مستوى الأصوات الجديدة فقد كانت بآن إضافة إليها على مستوى التجريب  
أبرز الأصوات: فواز حدّاد - ممدوح عزام - ناديا خوست - أنيسة عبود - محمد أبو معتوق - خليل صويلح....

### حركة النقد الروائي في سوريا:

- 1 - كتاب (محاضرات عن القصة في سوريا حتى الحرب العالمية الثانية الصادر عام 1958 لشاكر مصطفى أول مؤلف في هذا المجال
- 2 - جهود عدنان بن ذريل في غير منجز نقدي له (أدب القصة في سوريا)
- 3 - دراسة نفسية في فن الوصف القصصي والروائي لعبد السلام العجيلي
- 4 - (ملاحم في الرواية السورية) - (تجربة الرواية السورية) - بناء الرواية العربية السورية لسمر روجي الفيصل.
- 5 - (أبطال في الصيرورة) - (الرجولة وإيديولوجيا الرجولة في الرواية العربية) لمحي الدين صبحي
- 6 - (الأدب والتغيير الاجتماعي في سوريا) - (الجنس الحائر) - (أزمة الذات في الرواية العربية) لعبد الله أبو هيف
- 7 - (الرواية والواقع) - (المغامرة المعقدة) لمحمد كامل الخطيب
- 8 - مئة عام من الرواية النسائية العربية لبثينة شعبان
- 9 - (النزوع الأسطوري في الرواية العربية) لنضال الصالح وله: (المغامرة الثانية) - (معراج النص)
- 10 - (ممكّنات النص) لصلاح صالح
- 11 - (عوالم روائية) لنذير جعفر

### عناصر الرواية:

#### 1 - الفكرة:

\* تشترك القصة والرواية بعنصر الفكرة أو الرسالة التي يود كاتب الرواية إبلاغ القارئ بها  
\* لكل فكرة أو رسالة أو مغزى موضوع يستلهمه الكاتب من تجاربه وثقافته أو من تجارب الآخرين أو من الموروث الحكائي الشفوي أو من حقائق التاريخ أو من الخيال ويشكل ذلك الاستلهم بأبعاده الزمنية والمكانية والواقعية والمتخيلة وسياقه التاريخي والاجتماعي مرجعيات لا تحصر في سياق السرد بنسقتها الواقعي، إنما تحضر عبر حبكة روائية وشبكة جديدة من العلاقات التي تربط فيما بينها

#### 2 - الحدث (المتن الحكائي):

الرواية حدث أو أحداث تروى أو تنضوي تحت ما يسمى (المتن الحكائي) وهو على حد تعبير (توماشفسكي) مجموع الأحداث المتصلة فيما بينها والتي يقع إخبارنا بها خلال العمل يشكل ذلك المتن الهيكلية العامة للنص الروائي أو المسار الحدثي الحكائي الذي ينتقل من موضوع لآخر طوال الرواية، وفقاً للتتابعين السببي أو الزمني مترافقاً مع عنصر مرادف له هو الصراع الذي يمكن أن يكون خفياً يحدث في أعماق الشخصية أو مُعلنًا يحدث بين الشخصيات أو كليهما معاً

#### 3 - المبنى الحكائي:

يرى توماشفسكي: أن المبنى الحكائي يتألف من أحداث المتن الحكائي نفسها غير أنه يراعي نظام ظهورها في العمل كما يراعي ما يتبعها من معلومات تُعَيِّنُها لنا، فإذا كان المتن الحكائي يتشكل من الأحداث فالتغيير الذي يطرأ على ترتيب الحوادث وصيغة الراوي المستعملة والروابط الناشئة بين الشخصيات وطرائق تقديمها، وكل ذلك يدخل في تشكيل المبنى الحكائي، فإذا كان المتن هو مادة الحكاية فإن المبنى هو الخطاب الروائي الذي تظهر من خلاله الحكاية فنياً، ويمكن أن يعاين في ذلك الخطاب أشكال الزمن، المكان، الصيغة السردية، وجهة نظر الراوي وتنوعها، بين سرد الغائب وسرد المتكلم وسرد المخاطب وسرد الأصوات المتعددة.

**4 - الحكاية:** هي مكون من مكونات المبنى الحكائي... إذ هي فن ترتيب الحوادث وسردها وتطويرها، فإذا ما تأزمت الحوادث وبلغت ذروة من ذرا التوتر السردية دعيت حينئذ العقدة، والحبكة غالباً ما تخضع إلى واحد من النظامين الزمني أو النفسي.

**5 -- الشخصية:** هي الكائن الإنساني الذي يتحرك في سياق الأحداث بينكرها الروائي في مختبره الفني من المعطى الاجتماعي والنفسي والفكري موهماً بأواقعيتها إذ يجعلها معادلاً فنياً للشخصية الحية وقد تكون الشخصية الروائية معادلاً فنياً لشخصية أسطورية أو غير واقعية ممكنة الحدوث أو محتملة أو متخيلة أو مزيج من ذلك بعيداً عن النظرة التبسيطية التي تنظر إلى الشخصيات بوصفها إيجابية أو سلبية أو خيرة أو شريرة ويمكن التمييز في أي رواية بين نوعين من الشخصيات، رئيسية وثنائية، كما يمكن التمييز بين مظهرين لها، شخصيات نامية تتطور مع تطور الأحداث وشخصيات ثابتة تبقى على صفاتها النفسية من بداية الأحداث إلى نهايتها.

#### **طرائق تقديم الشخصية:**

**أ - الطريقة المباشرة أو التحليلية:** وهي أن يلجأ الراوي إلى رسم الشخصيات، معتمداً صيغة ضمير الغائب التي تتيح التغلغل في أعماق الشخصية وتفصيلها وصفاتها وملاحظها.

**ب - الطريقة غير المباشرة (التمثيلية):** وهي أن يترك الشخصية تعبر عن نفسها بنفسها، مستعملاً ضمير المتكلم فتكشف أبعادها العامة أمام القارئ بصورة تدريجية عبر أحاديثها وتصرفاتها وانفعالها وهي تفصح عن مشاعرها الداخلية وسماتها الخفية وأحاسيسها وقد يلجأ الروائي إلى بعض الشخصيات في الرواية لإبراز جانب من صفاتها الداخلية والخارجية من خلال تعليقها ومواقفها وأفكارها.

**6- الزمان والمكان:** عنصران لازمان في الرواية مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالشخصية التي يفترض وجودها زمنياً يعيّن حركتها كما يفترض مكاناً أو بيئة أو وسطاً تدور فيه أحداث الرواية والمكان وحده لا يصنع رواية فلا بد له من أن يتفاعل مع الشخصيات والأحداث واللغة والأساليب الفنية وليس بالضرورة أن يكون واقعياً بل يمكن أن يكون متخيلاً.

أما الزمان فيمكن تمييز نوعين فيه الأول من المادة الحكائية الخام أي الأحداث في شكلها ما قبل الخطابي وأطلق عليه توماشفسكي مصطلح (زمن المتن الحكائي) أما الثاني فهو زمن الخطاب الذي أطلقه (تودروف) على نظام ظهور الأحداث وأسماه توماشفسكي (زمن المبنى الحكائي) وهو الزمن الذي تعطى فيه القصة زمنيته الخاصة إذ هو زمن لا يتطابق مع زمن المتن بل يتقاطع معه ويعيد تشكيله تبعاً للنظام الذي تظهر فيه (أنساق الزمن الروائي عبر تقنيات الاسترجاع الفني)(السرد الاستذكارى) والاستباق (السرد الاستشرافي) وتقنيتي الخلاصة والحذف (الإسقاط، القفز) اللتين تستعملان في تسريع الزمن.

## أنواع النسق الزمني:

النسق الزمني الصاعد: ترتيب الحوادث وفق (بداية – وسط – نهاية)

النسق الزمني الهابط: (نهاية – وسط – بداية)

النسق الزمني المتقطع: توالي أحداث متقطعة بتقطع أزمنتها عبر سيرها من الوسط الحاضر إلى البداية (الماضي) أو إلى النهاية (المستقبل):

**7- الحوار:** إما أن يكون داخلياً أي حوار الشخصية مع نفسها، وإما أن يكون خارجياً (حوار الشخصيات بعضها مع بعضها الآخر) والحوار الجيد يتسم بالرشاقة وتأدية الوظائف الآتية

### وظائف الحوار:

- \* مسرحية السرد وكسر الرتابة (من خلال إضفاء الحيوية على المواقف والاستجابة الطبيعية للمناقشة).
- \* الكشف عن أعماق الشخصية ودوافعها وتشخيص طباعها وبيئتها وسلوكها وإظهار مستواها الفكري والنفسي والاجتماعي.
- \* التنبؤ بما سيحدث ودفع الأحداث إلى الأمام
- \* إضاءة عناصر السرد الأخرى.

### 8 – الأسلوب واللغة:

- يُعرّف الأسلوب بأنه: الطريقة التي يستخدمها الكاتب في صياغة نصّه.
- اللغة: مجموع المفردات والتراكيب التي يستخدمها الكاتب في سرد الرواية وتتطلب زاداً معرفياً بالمعنى المعجمي لكل مفردة وبتطورها الدلالي. وتحقق اللغة وظائف متنوعة من أهمها:
- \* تصوير التمايزات والنباتات المختلفة للشخصيات وفق تكوينها الاجتماعي والثقافي والنفسي ومما يؤخذ على لغة الكاتب أن تكون لغة الشخصيات من مستوى لغوي واحد.
  - \* إبراز وجهات النظر المتباينة فكل لغة تمثل أفقاً اجتماعياً لمجموعة محددة، وهذا ما يتعارض مع اللغة المسرفة في شاعريتها التي تلغي الحدود بين صوت وآخر.

### الاستيعاب والفهم والتحليل:

- 1 – بم ارتبطت نشأة فن الرواية في الغرب؟ وما المهمة التي قام بها آنذاك؟  
ارتبطت نشأته بنشأة المجتمع الرأسمالي. والمهمة التي قام بها هي مواجهة قيم ذلك المجتمع وتناقضاته الحادة والمستغربة في استلابها للذات الإنسانية وفي تسليعها للإنسان.
- 2 – مرّت الرواية في الوطن العربي بمرحلتين مركزيّتين، وضح ذلك.  
المرحلة الأولى: تمتد ما بين النصف الثاني من القرن التاسع عشر ونهاية الستينيات من القرن العشرين والتي يمكن الاصطلاح عليها بمرحلة النشأة والتأسيس ويمكن التمثيل لتلك المرحلة برواية (تخليص الإبريز في تلخيص باريز) للمصري (رفاعة الطهطاوي).
- المرحلة الثانية: تمتد من نهاية الستينيات إلى الآن والتي يمكن الاصطلاح عليها بمرحلة (التجريب والتأصيل) والتي تمكنت الرواية العربية خلالها من تحقيق ذاتها، ثم من تعبيرها من غير سمة من السمات المميزة لتطورها ومن تلك السمات فورة الإنتاج الروائي وتعدد المغامرات الفنية وبروز الصوت النسوي.
- 3 – ما الأسباب التي جعلت مرحلة السبعينيات وما بعدها أخصب مراحل التجربة الروائية السورية؟

فورة الإنتاج الروائي كماً - بروز أصوات جديدة استطاعت من خلال أعمالها نقل الكتابة الروائية السورية إلى مرحلة جديدة من تطوره - طغيان الاتجاه الواقعي - الغوص عميقاً في القاع الاجتماعي وتحولات المجتمع السوري.

#### 4 - بم تفسر أهمية تتبع حركة النقد الروائي؟

لأنه لا يمكن الحديث عن الفن الروائي في سوريا من دون الإشارة إلى النقد الذي عني به والذي أسهم بدور مهم في تطور هذا الفن.

#### 5 - وضح الفرق بين المتن الحكائي والمبنى الحكائي.

المتن الحكائي	المبنى الحكائي
يتشكل من الأحداث	يتشكل من التغيير الذي يطرأ على ترتيب الحوادث وصيغة الراوي المستعملة والروابط الناشئة بين الشخصيات وطرائق تقديمها
مادة الحكاية	هو الخطاب الروائي الذي تظهر من خلاله الحكاية فنياً

#### 6 - عرف زمن الخطاب، ثم وضح العلاقة بينه وبين زمن المتن الحكائي.

هو الزمن الذي تعطى فيه القصة زمنيها الخاصة وهو زمن لا يتطابق مع زمن المتن بل يتقاطع معه ويعيد تشكيله تبعاً للنظام الذي تظهر فيه أنساق الزمن الروائي غير تقنيات الاسترجاع الفني (السرد الاستذكاري) والاستباق (السرد الاستشراقي) وتقنيتي الخلاصة والحذف (الإسقاط، القفز) اللتين تستعملان في تسريع الزمن

#### 7 - ما الوظائف التي تحققها اللغة في الرواية؟

\* تصوير التمايزات والنبزات المختلفة للشخصيات وفق تكوينها الاجتماعي والثقافي والنفسي .  
\* إبراز وجهات النظر المتباينة فكل لغة تمثل أفقاً اجتماعياً لمجموعة محددة وهذا ما يتعارض مع اللغة المسرفة في شاعريتها التي تلغي الحدود بين صوت وآخر.

## المصابيح الزرق

ولد في اللاذقية، وعاش في إحدى قرى لواء إسكندرونة، وبعد سلب اللواء عام (1939) عاد مع عائلته إلى اللاذقية، واشتغل في مهن كثيرة كلَّها متواضعة نتيجة الفقر الشديد الذي كانت تعاني منه أسرته، انتقل إلى بيروت عام (1946) بحثاً عن عمل، ثم عاد إلى دمشق عام (1947) حيث استقر فيها، وعمل في جريدة الإنشاء حتى أصبح رئيساً لتحريرها، وأسهم مع مجموعة من الكتاب في تأسيس رابطة الكتاب السوريين عام (1951)، كما أسهم في تأسيس اتحاد الكتاب العرب، له العديد من الروايات، من أبرزها (النجوم تحاكم القمر - القمر في المحاق - نهاية رجل شجاع - بقايا صور....)

حنا مينة  
(1924)

بين يدي الرواية

### الفكرة:

أسست الرواية على فكرة سامية وهي: (المقاومة طريق لتحرير البلاد من المستعمرين) وقد اتخذ لإنجازها موضوعاً استمدته من المرجعيات السردية الآتية:

- 1 - الاحتلال الفرنسي لسوريا وما نجم عنه من فقر ومعاناة وتسخير لطاقات الشباب العربي لخدمة المطامع الاستعمارية.
- 2 - الحرب العالمية الثانية بين الدول الكبرى وما جرته من ويلات على الدول المستعمرة.
- 3 - ثقافة الكاتب الاشتراكية التي يمكن أن يستدل عليها من خلال ربطه بين ظلم المستعمرين وظلم المستغلين الجشعين أبناء الوطن الفقراء واختياره للبطولة الجماعية وغير ذلك..... مما يبدو في ثنايا الرواية.

### المتن الحكائي:

تدور أحداث (المصابيح الزرق) حول تصوير واقعي لأحد أحياء اللاذقية في فترة الاحتلال الفرنسي لسوريا، وهي تروي قصة (فارس) الشاب الذي كان يقيم مع أسرته في خان تقطنه مجموعة من الأسر، دأبت على طلي المصابيح والنوافذ باللون الأزرق شأنهم شأن أهل الحي جميعاً كي لا تكون بيوتهم هدفاً للطائرات المغيرة.

يتولى المختار مهمة توزيع دفاتر الخبز على أبناء الحي، ويبدأ بالتلاعب بلقمة عيش الناس، فيظهره الكاتب رجلاً استغلالياً عديم الضمير ليبرز شدة معاناة أبناء الشعب مع من تبرؤوا من إنسانيتهم في ظل الاحتلال.

ويذهب فارس لابتياح الخبز من فرن (حسن حلاوة) الانتهازي الجشع، وتنشب بينهما مشاجرة. سلط الكاتب من خلالها الضوء على النزاع بين المرابين الجشعين المستفيدين من الاحتلال والوطنيين من أبناء الشعب، ثم تتحول المشاجرة إلى معركة دامية بين الشعب والشرطة لتتطور إلى معركة بين الوطنيين والفرنسيين، ثم يُعتقل فارس بتهمة مهاجمة الفرن وشتم فرنسا، لتخرج إثر ذلك مظاهرة يقودها محمد الحلبي تنديداً بالمستعمرين، وبعد خروج فارس من السجن بعد سنة ونصف يبدأ بالبحث عن عمل ليصبح مناظراً على عمال حفر الملاجئ، بعد أن توسطت له زوجة صاحب المتجر، فتحول إلى عامل حفر وهناك التقى بشاب اسمه (نجوم) أغراه بالتطوع مع الجيش الفرنسي لمحاربة الإيطاليين في ليبيا، وبعد الصراع بين الفقر والمبادئ الوطنية دفعه حبه لجارته رنده كي يقبل بعرض (نجوم) حتى نبذه أهله و غضبوا نتيجة قراره البعيد عن المبادئ الوطنية. وهنا يبرز الكاتب حدة الصراع بين الواجب الوطني والرغبات الشخصية، وبعد عامين انتهت الحرب العالمية الثانية، وعاد الجنود كلهم، أما فارس فلم يعد لأنه مات في ليبيا، ولكن معركة الشعب السوري لم تنته، فاستمرت ضد المستعمر الفرنسي، وبقي محمد الحلبي في مقدمة المتظاهرين الذين صمموا على مناهضة العدوان الفرنسي، رافعين شعار (الموت أو رحيل المستعمر).

### المبنى الحكائي:

إن (المادة الروائية الخام) لا يمكن أن تقنع القارئ، ما لم تُصنع بشكل فني يشوقه ويغني عقله أو يثير أسئلته، إذ يمكن أن نلمح عدداً من التقنيات الفنية التي حولت هذه المادة الخام في (المصباح الزرق) إلى عمل روائي مثير وممتع ومنها:

### 1 - العنونة:

لم تكن العنونة ارتجالية بل كانت عتبه لها استراتيجيتها الخاصة المعنية بتحقيق وظائف عدة منها: (الجمالية والدلالية...) فهناك العنوان الذي يجمع في صيغته التركيبية بين جمالية الوصف والانفتاح الدلالي على السياق النصي، فالمصباح التي تحمل في طياتها نوعاً من السرور وصفها الكاتب باللون الأزرق، وترك الإخبار عنها ضبابياً مفتوحاً لخيارات شائقة يطلق العنان للقارئ كي يتنبأ بخيارات متنوعة. وقد نجح في ذلك، فاللون الأزرق في الحروب لون يبعث في النفس الكآبة والخوف والترقب. ثم غير هذه الصورة عند نهاية هذه الحرب، عندما قام الناس بإزالة هذا اللون ليعود الإشراف إلى الحي والحياة

### 2 - الحبكة والأنساق الزمنية:

تتسلسل أحداث المتن الحكائي في (المصباح الزرق) بشكل تراتبي، سردها الكاتب وطورها من البداية (الحرب العالمية الثانية) إلى النهاية (موت بعض أبطال الرواية) مروراً بذكر توترت فيها الأحداث وتأزمت، وقد تجلت في الصراع بين الشخصية ودوافعها الذاتية، والشخصية وقيمها السابقة، وبين قوى المال والنفوذ من جهة والبسطاء من أبناء الحي من جهة أخرى.

**الخطاب:** نحا منحى النسق الزمني الصاعد الذي تتابعت به الأحداث خطياً حيث تعلقت الأحداث بما سبقها من وقائع بعيداً عن توظيف تقنية الاسترجاع إلا فيما يتعلق بحكاية هروب أبي فارس من معسكر الجيش التركي كما نلمس تقنية الحذف مثلما جاء في الرواية سنة ونصف السنة مرت على اليوم الذي أوقف فيه فارس، وتقنية الخلاصة نحو (كان بشارة القندلفت هذا خادماً قديماً في إحدى كنائس المدينة، ولم يكن على تناسب مع مهنته، فلا هو بتقيٍّ ولا بصالح على أنه خادم كنيسة وكفى) وقد أسهمت تقنيتا الحذف والخلاصة السابقتان في تسريع إيقاع السرد.

وقد تشابكت علاقات الزمان بالمكان فألقت بظلالها على اللادقية مكاناً متعيناً في ذلك الوقت لتلمس معالم ذلك المكان المطل على البحر والبيوت والأكوخ المنتشرة على سفح الهضبة التي تموضع عليها حي القلعة.

و ينحو الكاتب منحى رومانسياً إنشائياً في وصف طبيعة ذلك المكان، بغية التأثير في المتلقى وإيهامه بالواقعية، فها هو ذا يصف النهر الذي قصده فارس للصيد (كان النهر ينساب سريعاً مستقيماً حيناً، وبطيئاً متعرجاً حيناً آخر، مخترقاً الزروع الخضراء في الربيع، وحقول القمح ذي السنابل الذهبية في الصيف، والأعشاب الصفراء، وقصبات الحصاد في الخريف، والأدغال القائمة على جنبه في كل الفصول).

### 3- الصيغ السردية:

تبرز صورة الراوي الأحادي (صيغة سرد الغائب) الذي يقدم الشخصيات بأوصافها وأفعالها وأقوالها بمنظور واقعي اشتراكي، ويصف الأمكنة والطبيعة من دون أن يخفي انحيازه غير المباشر للشخصيات التي تمثل مواقف مبدئية في الرواية

### 4- الشخصيات الروائية:

سعى الكاتب إلى تقديم شخصيات روائية تعادل فنياً الشخصيات الحية، وجاءت على نوعين: شخصيات رئيسية بوصفها الحامل لموضوع الرواية مثل: (فارس — والد فارس — المختار — القندلفت — محمد الحلبي — الصفنتلي) والبطولة ليست ايجابية أو سلبية — وهذا خروج عن المؤلف — بل تنوزعها شخصيات متناقضة، وهناك شخصيات ثانوية مثل: (زوجة صاحب المتجر — رنده — مكسور المبيض — نجوم — الإسكافي) وللشخصيات مظاهر خاصة بها، فجاءت شخصية فارس مركبة معقدة، نامية تتطور مع تطور الأحداث، وكذلك شخصية القندلفت، أما الشخصيات الثابتة التي بقيت على مبادئها ومواقفها فمنها (محمد الحلبي، والد فارس، أم فارس، المختار) وطغى على طرائق تقديم الشخصيات الطريقة المباشرة أو التحليلية، حين رسم الكاتب شخصياته معتمداً صيغة ضمير الغائب التي تتيح التغلغل في أعماق الشخصية وملاحمها .

### 5- الأسلوب واللغة:

كانت لغة الشخصيات واحدة طغى عليها صوت الراوي بصيغة سرد الغائب، وهذا ما حرم الرواية من تنوع لغتها بما يتناسب مع شخصياتها المختلفة، وقد اتخذت في المشاهد الحوارية لغة ابتعدت عن الفصحى العالية والعامية الصرف وسعت إلى تبسيط الفصحى وتفصيح العامية.

### مشهد من الرواية:

فارس يسأل نجوم:

\* لماذا تركت الضيعة؟

\* وماذا أفعل فيها؟ كرهت رعي البقر.....

\* ومتى تركتها؟

\* منذ سنتين.

\* وماذا تعمل؟

\* لا تسأل، أول عمل كان نقل الحصى على الحمير، وآخر عمل لا أعرف.....

\* نقل الحصى أهون من حفر الأرض؟

\* لا.....

\* واستدرك

\* إذا أردت الحقيقة فلسنُ راضياً عن الاثنين

\* وأنت؟

\* أنا؟

\* مبسوط؟

\* لا.....

\* قالها جازماً، وقد سّره أن يجد من يفضي إليه بدخيلة نفسه بغير خجل، التفت إليه نجوم وقال جاداً:

\* إذا فلماذا نبقي هنا؟

\* أين نذهب؟

\* إلى ليبيا.....

\* كان هذا الاسم يمثل في ذهن فارس بلداً بعيداً، مجهل موقعه، لكنه سمع به في الأيام الأخيرة، لذلك

\* استفسر:

\* وماذا في ليبيا؟

\* وماذا تظن أنت؟

\* فقلب فارس شفنتيه ومطّهما، ولاحت في قسّمات وجهه مسحة من عدم الرضا بسبب تخلفه في الفهم

والجراة عن صاحبه(نجوم)

\* قال هذا

\* لا شيء في ليبيا سوى الحرب، إما أن تُقتل وأما أن تُقتل، والنتيجة واحدة، لقد عُفْتُ نقل الحصى وحفر

الملاجئ والنوم على الأرصفة، ثم إن لي حبيبة أريد الزواج بها، فماذا تفعل بي إذا لم أوفر لها المال؟

ولماذا نحب إذا لم نفكر بالزواج؟ وأنشأ يثرثر هكذا، خلال دقائق، وفارس يصغي إليه ويفكر مستسلماً

\* هذا صحيح..... المال، والزواج... ورنده؟

\* استفهم:

\* كم يدفعون هناك؟

\* كم تظن..... فكّر..... تذهب؟

\* وأنت؟

\* أنا، وما ينعني من الذهاب، أتريد الحقيقة، حفر الملاجئ أقسى من الحرب، سأذهب..... أكملت الثامنة

عشرة منذ أيام، وسأكون بعد أسبوع أو أسبوعين جندياً، لي ثيابي وطعامي ومعاشي، ولي أيضاً راحة بالي

من هموم الشغل.

كان نجوم القروي الصغير، ممّن إذا تكلموا أفتعوا، له أسلوب من الحديث يغري السامع بالإصغاء حتى

النهاية، وكان فارس مأخوذاً بهذا الحديث باطناً، كارهاً له ظاهراً، وقد أحسّ في لحظة أنه أحق من صاحبه

بهذا المنطق لعدة أسباب، أولاً أنّه دخل السجن، وثانياً أنه ابن مدينة ونجوم ابن قرية، وثالثاً هو من

أصحاب السوابق ممن يرفضون أصحاب الأعمال، ومع هذا لا يملك الجراة، لا يفكر بأن يغامر كصاحبه

الذي يعتزم الذهاب بعيداً جداً ليعود بالمال فيرضي حبيبته ويتزوج،

قال نجوم مكماً حديثه:

- بعد أيام سأطوّع، وأطلب الالتحاق بالجيش المحاربة في ليبيا، هناك الطعام موفور، والمعاش

مضاعف، والكساء جيد، والموت بعد سهل مرّة واحدة..... أما هنا؟ ثم نهض وقفز إلى الضفة الأخرى،

واستلقى فارس على التراب وراح، كعادته يحرق في السماء.

مِرَق من الغيوم تتسارع كأنها في سباق أرصد جائزته المطر يسفّها الريح ويندفعها كقطن، وحمّامات تقطع

الجو بأجنحتها البيضاء، وعصافير صغيرة، ترقزق مرحة، وهي تذهب وتجيء وتختبئ في أعشاشها

القائمة عند حوافي الأسطحة بين السقوف والأجر، ثم لا تلبث أن تنتقل كأنها تتبادل الزيارات في عيد من

أعياد الصحو والدفء.

## دمشق يا بسمة الحزن

كاتبة وأديبة سورية ولدت في دمشق، وتعد رائدة من رواد الأدب النسائي السوري، سميت بأديبة الشام، توفيت عام (2007م) عن عمر يناهز ستة وتسعين عاماً. لها روايات عديدة، منها (دمشق يا بسمة الحزن، حكاية جدّي، نفحات دمشقية)

ألفة الإدلبي  
(1912 - 2007)

## المتن الحكائي:

تدور أحداث الرواية في بيت دمشقي قديم، كانت تسكنه البطلة (صبرية)، شهد ولادتها وموتها، وبين نشأة البطلة وموتها عبرت عن المواقف والأحداث التي شكلت بنيان المتن الحكائي من البيت نفسه، من خلال ما يمكن أن نطلق عليه الفصل الثاني من الرواية الذي سمته الكاتبة (الكرّاس الأزرق) وهو مجموعة المذكرات التي تركتها البطلة لابنة أخيها، وبينت الكاتبة أنها — أي البطلة — استعانت بذاكرتها في سرد الأحداث التي مرت بها، لفترة غير قصيرة في بداية كتابة المذكرات وهي مرحلة الطفولة التي كانت فيها البطلة في سنّ العاشرة من عمرها، ثم انتقلت إلى رصد الأحداث بتتابع زمني منتظم، تمثل في كتابة مذكراتها يوماً بيوم، ولما تجاوزت الكاتبة هذا التتابع، نذكر من ذلك أنها كانت في بعض مواضع الرواية تمرر أياماً لا تكتب فيها البطلة سوى أسطر قليلة، لتسوّغ الكاتبة ذلك الرتب الذي كانت تعيش فيه. وأسهمت الأحداث التي مرّت بها البطلة في صنع نهاية قد لا تكون مألوفة للواقع الدمشقي، وتتنوع هذه الأحداث لتشكل منظومة سياسية فكرية اجتماعية لا تنفصم عراها، دفعت البطلة إلى اتخاذ قرار لا يتسق وهذه المنظومة، فقد نشأت البطلة في بيئة دمشقية محافظة، شعرت في بداية حياتها أنها قادرة على أخذ فرصة في التحصيل العلمي، ولا سيما بوجود أخ يؤمن بتعليم المرأة وتثقيفها (سامي) وأب معجب بالتقدم الذي تحقّقه ابنه في هذا المجال، قابله سخط على إخفاق الأخ الأكبر (راغب) في دراسته، وهذا بدوره أدى إلى تصاعد الصراع بين البطلة وأخيها (راغب)، وبدا هذا الصراع، في مرحلة متأخرة من الرواية، من خلال تحريض راغب أباه على حرمان صبرية من التعليم إثر مظاهرة خرجت فيها، وكذلك تدبير مقتل الشاب (عادل) الذي كانت تحبه، ما دفعها إلى بوح أمر كتمته سنوات في صدرها عندما وجهت لأخيها (راغب) تهمة قتلها مرتين.

ولعل الأحداث التي مرّت بها سوريا في تلك الفترة الزمنية من اضطرام نار الثورة ضد الفرنسيين في عدة مناطق سورية، أسهمت في حياة البطلة، إذ إن تطوع أخيها سامي والشاب الذي تحبه (عادل) مع الثوار في الغوطة، ثم استشهاد ذلك الأخ الذيتعدّها لسند الأقوى في مواجهة عادات العائلة وتقاليدها، وعودة (عادل) إثر المفاوضات مع الفرنسيين إلى الحارة ما جعلها تستعيد حياتها من جديد، هذه الحياة التي سرعان ما تحولت إلى مأساة قضت على كل معاني الحياة الجميلة لديها بمقتل (عادل) بالإضافة إلى حرمانها من متابعة دراستها، وضياح حلمها بالزواج ممن تحب، ثم جاءت أحداث أخرى، جعلتها حبيسة بيت تمرض فيه والدتها أولاً، وبعد أن ماتت الأم، افتقر أبوها نتيجة خسارته بالتجارة، وأغلق متجره بعد أن كان ميسوراً طيلة حياته، ما أدى إلى إصابته بالفالج لتقوم بتمريضه حتى وفاته، لتشعر بعدها أنها لم تحقق أي هدف طمحت إليه في حياتها، ولم يفت الكاتبة ذكر الأحداث التي مرّت بها دمشق، لتؤكد ارتباط الحدث بالمكان الذي جرى فيه، فقد ذكرت على سبيل المثال زقاق سيدي عامود الذي أصبح اسمه (الحريقة) بعد أن هدّمه الفرنسيون وأحرقوه مع الأحياء التي تجاوره، وهنا يبرز عنوان الرواية (دمشق يا بسمة الحزن) معبراً عن واقع رهيب عاشته دمشق بعد الكارثة، وضمنت الكاتبة روايتها الأحداث السياسية التي مرّت بها سوريا حتى الاستقلال.

## مشهد من الرواية:

كنت أصغر أخوتي الثلاثة، وكان أبي يشهد لي أمامهم أنني أكثرهم اجتهاداً وألمعهم ذكاء. وإن أنس لا أنس أبداً يوم انتهت السنة الدراسية ونجحتُ إلى الصف الرابع، عدتُ يومئذ إلى البيت أحمل ورقة علاماتي التي تشير إلى أنني نجحتُ بدرجة جيد جداً، هذا مع بطاقة تقدير تشيد بذكائي واجتهادي. كانت الأسرة كلها مجتمعة في اللوان ميعاد الغداء، هرعتُ إلى أبي وقدمتُ له ورقة العلامات وبطاقة التقدير معتزّةً بتفوقي، فراح يقرؤها بصوت عالٍ ثم قبطني وقال لي:

لكِ عندي هدية ثمينة جداً.

قالت أمي:

سوار ذهبي كما في العام الماضي، أليس كذلك يا أبا راغب؟ هزّ أبي رأسه وهو يقول:  
إن شاء الله، إن شاء الله، إنها تستحق ذلك.

ثم يلتفت أبي نحو أخي الكبير راغب الذي رسب بصفه تلك السنة ويقول له:

يا مقصر..... هذه البنت التي تصغرك بست سنوات تساوي بنظري عشرة صبيان مثلك، ألم تخجل أمامها بطولك وعرضك؟ هي تتجح وأنت ترسب في صفك؟ كُنْتُ تمضي أوقاتك كلها باللعب حين كانت تدرس وتدرس، وماذا ينفعها العلم؟ غدا ستتزوج وتنقطع إلى بيتها وأولادها. أما أنت فماذا يساوي الرجل في عصرنا هذا بلا علم وشهادات؟ ويحمرّ وجه أخي راغب، وينكس رأسه دو أن ينبس بكلمة واحدة. وأجدي أكركر ضاحكة بصوت عالٍ على الرغم مني عندما أتصور أخي (راغب) بنتاً وكان قد خشن صوته وبدأ شارباه بالظهور.

فلما خرج أبي من البيت وتبعه أخوأي محمود وسامي اغتنمها راغب فرصةً ليصبّ عليّ حنقه كلّه فانهال عليّ ضرباً ولكماً وهو يقول لي:

أتضحكين عليّ يا ملعونة؟ سأحرمك من الضحك بعد اليوم.

## الاستيعاب والفهم والتحليل

\* اقرأ المتن الحكائي والمقتطف قراءة صامتة، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

1 - ما الرسالة السامية التي أرادت الكاتبة إبلاغها المتلقي؟

إن العلاقات الاجتماعية في مجتمع ما هي التي تشكل وعي الإنسان وتصوغ سماته العقلية والنفسية.

2 - استخلص مرجعين من المرجعيات الحكائية للكاتبة.

1- الذاكرة 2- الأحداث التي تشكل منظومة سياسية فكرية اجتماعية 3- الأحداث التي مرت بها

سوريا في تلك الفترة الزمنية من اضطرام نار الثورة ضد الفرنسيين في عدة مناطق سورية 4 -

الأحداث التي مرت بها دمشق 5- الأحداث السياسية التي مرت بها سوريا حتى الاستقلال.

3 - عالجت الرواية صراعاً بين البطلة وأخيها. تقصّ من المقتطف ملامح هذا الصراع.

ثناء الأب والأم على البطلة وقد نجحت بتفوق مع بطاقة تقدير وتقريع الأب أخاها الذي يكبرها بست سنوات لرسوبه في صفه..... هي تدرس بجد وأخوها يلعب مما أثاره حنقاً فضربها ولكمها.

4 - من فهمك المقتطف، ما الطريقة التي لجأت إليها الكاتبة في رسم شخصياتها؟

الطريقة غير المباشرة التمثيلية حيث تركت الشخصية تعبر عن نفسها بنفسها، مستعملة ضمير المتكلم فتكشف أبعادها العامة أمام القارئ بصورة تدريجية عبر أحاديثها وتصرفاتها وانفعالاتها وهي تفصح عن مشاعرها الداخلية وسماتها الخلقية وأحاسيسها.

5 - علام شجعت الكاتبة في مقتطفها؟ دلل على إجابتك.

شجعت على تعليم البنات ورعايتها وتوفير الظروف الملائمة لها.

الدليل قول الأب: (لك عندي هدية ثمينة جداً)

قول الأم: (سوار ذهبي كما في العام الماضي..... أليس كذلك يا أبا راغب؟)

6 - اذكر وظيفتين من الوظائف التي أدتها اللغة مستعيناً بما ورد في درس القراءة التمهيدية.

\* تصوير التمايزات المختلفة للشخصيات وفق تكوينها الاجتماعي والنفسي والثقافي.

\* إبراز وجهات النظر المتباينة.

7 - اذكر اثنتين من وظائف الحوار في المقتطف السابق وهات مثالاً على كل وظيفة.

\* مسرحة السرد وكسر الرتابة

قال لي: لك عندي هدية ثمينة جداً

قالت أمي: سوار ذهبي كما في العام الماضي

\* الكشف عن أعماق الشخصية ودوافعها وتشخيص طباعها وبيئتها وسلوكها وإظهار مستواها الفكري

والنفسي والاجتماعي.

فانهال عليّ ضرباً ولكمأ وهو يقول لي:

أتضحكين عليّ يا ملعونة؟ سأحرمك من الضحك بعد اليوم.

## 1- كيف أثبتت الرواية العربية كفايتها العالية ؟

في تجديدها لنفسها دائماً، وفي مساءلتها لأدواتها، و في مغامراتها الجمالية التي مكنتها من إحداث توازن مستمر بين محاولات مبدعيها البحث عن كتابة روائية لها هويّتها الخاصة بها، و محاولات هؤلاء المبدعين أنفسهم لمواكبة إنجازات السرد الروائي في الأجزاء الأخرى من الجغرافية الإبداعية.

## 2- ما أبرز ما ميّز الرواية العربية طوال تاريخها ؟

مواكبتها لمختلف المدارس و التيارات و الاتجاهات و الفلسفات الوافدة، و تمردتها أيضاً على الثابت و المستقر من القيم و التقاليد الجمالية.

## 3- ما السمة التي تكاد تكون وفقاً على الرواية العربية من المشهد العالمي ؟

عدم الاستمرار بالخضوع للقيم و التقاليد الجمالية لفترة طويلة بل مسارعتها لابتكار البدائل المناسبة التي تحمل بذور فنائها في داخلها.

## 4- ما السمات التي جعلت الرواية الجنس الأدبي الأثير لدى جمهور القراء ؟

فعاليتها الإبداعية المفتوحة و المشرعة على احتمالات غير محدودة و الدالة على قابليتها للهدم و البناء، و على امتلاكها ما يؤهلها للتجدد و التطور.

## 5- ما عوامل تجديد الرواية العربية ؟

وعي الروائيين العرب بالمناهج و النظريات النقدية / سعة المخزون المعرفي بانجازات الرواية العالمية / التجريب / ازدهار الحركة النقدية / استثمار وسائل الاتصال الحديثة / تفعيل الأنشطة المعنية بالإبداع الروائي .

## 6- ما مأخذ النقاد على الروائيين العرب؟

بأن حواراتهم و شهاداتهم لا تتضمن في داخلها أية إشارات إلى حمولة معرفية واضحة بالمناهج و النظريات النقدية و أحياناً بالمنجز النقدي العربي نفسه .

## 7- ما المكونان المركزيان والمركزيان للإبداع؟

الموهبة والثقافة

## 8- كيف تبدو نصوص الكثير من الروائيين العرب ؟

تبدو نتاجاً للمكون الأول فحسب من المكونين الجدليين و المركزيين للإبداع : ( الموهبة، الثقافة ) أي للموهبة وحدها التي عادة ما تعبر عن نفسها في عمل إبداعي واحد ما يلبث أن يتناسل بهيئته الأولى في الأعمال اللاحقة .

9- من المبدع الحقيقي؟ ومن الروائي المبدع برأي الكاتب؟

**المبدع الحقيقي:** هو الذي يدأب على تزويد نفسه بالمعرفة و **الروائي المبدع:** خاصة هو ذلك الذي تكون إنجازات النقد بالنسبة إليه كالحكمة إلى المؤمن , أتى وجدها التقطها.

10- مما مصير الموهبة التي تكتفي بنفسها في الإبداع الروائي؟

لا تعيد الموهبة إنتاجها لأدواتها و وسائل تعبيرها و تقنياتها, و تحكم على نفسها بالعطالة التي تبدو نصوص الروائي معها كما لو أنها نص واحد و قد تقنع بعلامات لغوية مختلفة .

11- ماذا ينتج عن اتساع ثقافة الروائي العربي بإنجازات النقد؟

كلما اتسعت ثقافة الروائي العربي بإنجازات النقد أطلقت الرواية العربية نفسها في فضاءات الإبداع و تعددت احتمالات المستقبل التي تنتظرها .

12- لم استحوطت الرواية العربية صفة ( ديوان العرب في القرن العشرين )؟

لأنها شرعت نوافذها على إنجازات الرواية العالمية و استثمرت تلك الإنجازات استثماراً دالاً على كفايتها العالمية بل الكفاية العالية لمبدعيها في امتصاص مختلف مغامرات الجنس الروائي.

13- ما دور التجريب في تجديد الرواية العربية؟

نهض التجريب بدور مهم في تجديد الرواية العربية لنفسها و استطاعت تحقيق قفزات نوعية في سيرورتها الجمالية, و عبرت عن استجابات الجنس الروائي عامة لمختلف مغامرات الإبداع على مستوى التخيل أحياناً و على مستوى الشكل أو البناء أحياناً ثانية و عليهما معا أحياناً ثالثة .

14- ما الذي يعزز أهمية التجريب و دوره في تجديد الرواية العربية؟

إنّ العلامات الفارقة في تاريخها كانت روايات التجريبية نأت بنفسها عن شرك التنميط الذي استسلم له سواها من الروايات و عارضت الثابت بالمتحرك .

15- ما أسباب نهوض النقد الروائي العربي؟

- إعادة النظر بواقع الدراسات العليا في الجامعات العربية.
- تحديد هوامش النشر في الدوريات الثقافية العربية.
- تحرير الممارسة النقدية من أوام التمجيد لأصوات إبداعية بعينها و تهميش سواها.
- تثبيت قيم و تقاليد في المشهد النقدي.
- تأصيل النقد.

16- ماذا تمثل وسائل الإعلام الجماهيرية الحديثة و خاصة الشبكة للرواية العربية؟

تمثل بالنسبة إلى الرواية العربية مدخلا واسعا إلى المستقبل, و تمكنها من تحقيق إنجازات كثيرة من أهمها وصولها إلى قطاعات واسعة من القراء داخل الوطن العربي و خارجه.

17- يتسم الأغلب الأعم من الأنشطة المعنية بالجنس الروائي العربي بسمات مركزية , اذكرها  
وبين أبرز مظاهر كلّ منها ؟

(الانتقائية و الاعتباطية و الوظيفية) من أبرز مظاهر **السمة الأولى**: إلحاح الأوصياء على معظم تلك الأنشطة على تكريس المكرس و تثبيته و إقصاء سواه, و من أبرز **مظاهر الثانية**: ضعف الإعداد الذي يسبق كثيراً من تلك الأنشطة و ينظمها و ينهض بها على نحو علمي دقيق , و من أبرز **مظاهر الثالثة**: غلبة الطابع الوظيفي على الكثير من تلك الأنشطة.

18- ما المكونان المركزيان لكل نص سردي ؟

حكاية و خطاب أو حكاية و حبكة أو متن و مبنى أو محتوى و شكل أو ما تواتر من علامات لغوية أخرى في نظريات السرد تحيل عليهما .

19- ما الحقلان المركزيان للذات يمكن للرواية أن تتحرك في مجالهما؟  
الموضوعات و التقنيات .

20- ما الموضوعات التي تناولها الروائي العربي في أعماله؟

الروائي العربي لم يكذب شيئاً من الموضوعات التي كان الواقع يثيرها حوله من هزائم و نكبات إلى أسئلة الذات و الهوية إلى تحولات البنية المجتمعية العربية و أثار تلك التحولات في الوعي على المستوى الاجتماعي .

21- علام سترغم التحولات و ما يضطرم فيها من أفكار و قيم و قوى جديدة التعبير الروائي العربي ؟

سترغمانه على الحفر عميقاً في الواقع و على الالتفات إلى الجزئيات و التفاصيل المكونة له و لاسيما إذا ما أراد ترسيخ نفسه بوصفه ضمير الجماعة في المستقبل كما كان ضميرها في الماضي و كما هو في الراهن.

22- ما الذي وعاه الروائيون العرب في تجاربهم الروائية ؟

أدركوا أن الإبداع يعكس الواقع و لا يحاكيه بل يعيد بناءه على نحوٍ فني و يحوله إلى واقع نصي له قوانينه الخاصة و بأن أهمية النص لا تكمن فيما يقوله فحسب , بل في طرائق صوغ هذا القول أيضاً .

23- متى يكون الإبداع رسالة تمارس تأثيرها في المرسل إليه ؟

حينما تحسن اختيار وسائلها و حينما تكون تلك الوسائل منبثقة من داخل الرسالة و ليس من خارجها.

## كتابة محضر الاجتماع

### عناصر المحضر:

1. اسم الهيئة المنظمة للاجتماع.
2. رقم المحضر وفق تسلسله العددي في سجل الهيئة.
3. مكان الاجتماع وزمانه.
4. الحاضرون والمتغيبون.
5. قراءة جدول أعمال الجلسة السابقة.
6. الموضوعات التي تضمنها جدول أعمال الجلسة الحالية.
7. الملاحظات التي أباها الحاضرون.
8. المقررات والتوصيات.
9. توقيع الحضور على المحضر.

### محضر اجتماع لجنة (أو هيئة، جمعية)

#### رقم المحضر ( )

في الساعة ..... من يوم ..... في ..... اجتمعت اللجنة اجتماعها الدوري بناءً على الدعوة الموجهة من رئيسها لتاريخ ..... وذلك بحضور ..... وغياب ..... (بعذر أو بدون عذر) وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وتوقيع الأعضاء على صفحاته تلا أمين السر جدول العمال الذي يتضمن الأعمال الآتية:

- 1 ————— 2 ————— 3
- ..... وقد أوصت اللجنة بإقرار المقترحات كاملة.
- اختتمت الجلسة في تمام الساعة ..... الحاضرون .....

مثال:

في مدرستك لجنة لرعاية المواهب وأنت أمين سرّها، اكتب محضراً عن إحدى جلساتها مراعيّاً خطوات كتابة المحضر .

### محضر اجتماع رعاية المواهب في مدرسة الشهيد جول جمال

#### رقم المحضر (3)

في الساعة التاسعة صباحاً من يوم السبت 2017/4/1 اجتمعت اللجنة اجتماعها الدوري بناءً على الدعوة الموجهة من رئيسها بتاريخ 2017/3/25 وذلك بحضور الأساتذة ..... وغياب كل من الأساتذة..... بسبب .....

و الطلاب ..... بعذر وغياب الطالب ..... بدون عذر. وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة وتوقيع الأعضاء على صفحاته تلا أمين السر جدول الأعمال الذي يتضمن النقاط الآتية:

1. تشر إعلان في المدرسة لتسجيل أسماء أصحاب المواهب .
  2. تحديد لجنة يتم فيها انتقاء الأفضل .
  3. متابعة أصحاب المواهب وإجراء مسابقات تشجيعية لهم .
- وقد أوصت اللجنة إقرار المقترحات السابقة كاملة  
الحاضرون: ..... ,.....  
أمين السر

رئيس اللجنة



التعليمية  
سما المجد

# الوحدة الرَّابِعة

## ظواهر وجدانية

قراءة تمهيدية	الشعر الوجداني	الدرس الأول
نص أدبي	الوطن	الدرس الثاني
نص أدبي	لوعة الفراق	الدرس الثالث
نص أدبي	الأميرُ الدمشقيُّ	الدرس الرَّابِع
مطالعة	مهمّة الشعر	الدرس الخامس

## الشعر الوجداني

س: ما الذي يميز الشعر الوجداني من غيره؟

ج: يميزه أنه يُعنى بالتعبير الخالص عن المشاعر الإنسانية في مجالاتها المختلفة من فرح وحزن، وحب وكره وبغض، فتطغى فيه العاطفة والانفعال النفسي للشاعر في تعبيره عن تجربته الذاتية حين يستغرق في تصوير مشاعره الفردية، وهمومه الشخصية، ورغباته الخاصة في أنساقٍ غنائية.

### 1 – نشأته:

س: كيف نشأ الشعر؟

نشأ مرتبطاً بالإنشاد منذ فجر الإنسان الأول عندما انفعَل وأراد أن يعبر عن انفعالاته حزناً وفرحاً في قالب فني، وصنّفه في أغراض مختلفة مثل: الفخر والهجاء والغزل والرثاء والمديح وكانت هذه الأغراض وثيقة الصلة بذاتية الشاعر وانفعالاته التي تصدر عنها.

س: بم ارتبط فن الشعر العربي منذ نشأته؟

ارتبط بفن الغناء، وهداء الإبل، وقد ترنم الإنسان بالأغاني تعبيراً عن أحاسيسه وقضاياها قبل أن يجسدهما شعراً

### 2 – مفهومه ودوافعه

الشعر الوجداني هو الشعر الذي تبرز فيه ذات الشاعر سواء أكان يعبر عن إحساساته ومشاعره الخاصة، أم كان يصور مشاعر الآخرين، ويلونها بخواطره وأفكاره، وأن يكون للشاعر كيان مستقل ونظرة متميزة للحياة والناس، ووجدان يَقطُر يرصد المجتمع والطبيعة والنفس الإنسانية.

س: ما أبرز ما يتسم به الشعر الوجداني؟

ج: يتسم بشدة المعاناة وجيشان العواطف وصدق التجربة

س: ما أهم دوافع الشعر؟

ج: الألم ومرارة التجربة

### خصائص الشعر الوجداني

يمتاز الشعر الوجداني في صورته التقليدية بخصائص معنوية وفنية لعل أهمها:

1- **قصر القصيدة:** تجنح القصيدة الوجدانية إلى الغنائية، وتدفع الانفعال، ولا تميل إلى تنامي حركة

الأفكار، أو التتابع الزمني للأحداث.

2- **وحدة الانطباع:** تدور القصيدة الوجدانية حول فكرة واحدة أو صورة واحدة يعتمد الشاعر على

استقصاء تفاصيلها بحيث يكون الانطباع النهائي موحدًا.

3- **الاعتماد على التصوير:** تعد الصورة الوسيلة التعبيرية الأولى في القصيدة الوجدانية، يجسد الشاعر

من خلالها رؤاه وفكره، فتعمل على إقامة علاقات عضوية بين العاطفة والفكر والشعور واللغة

والإيقاع وتشحن الرمز بالمشاعر والانفعالات.

4- **الذاتية:** لا يتحدث الشاعر عن الآخرين، بل عن تجربة ذاتية، فموضوعه مشاعره، وكل ما يتولد في القصيدة من فكر وتصوّرات وأخيلة مصدرها خصوصية تجربة الشاعر الشعورية وحضور الآخرين في القصيدة وقضاياهم وإنما ينشأ من خصوصية رؤيا الشاعر ومن ذاته، ولذلك تحمل القصيدة الوجدانية طاقة متدفقة من الأحاسيس الرقيقة والانفعالات الإنسانية النبيلة، وفضاء وجدانيا فسيحا تسبح فيه ذوات الآخرين، وتحلّق في أفق من الرؤى الحالمة والخيال، أو نجدها غارقة في فلك من الألم والحزن والنفحات الوجدانية الشجيّة والبوح الوجداني العذب.

5- **التأمل:** ينزع الشعر الوجداني إلى التأمل في الموضوع المتداول فيشخص الجمادات والطبيعة ويجعلها مشاركة إياه، موحية بما في أعماقه من أحاسيس ورؤى.

6- **المعجم الشعري:** يجنح المعجم الشعري في القصيدة الوجدانية إلى ألفاظ شديدة الصلة بالذات والوجدان فمنذ أن بدأ الشعراء يتجهون إلى التجربة الذاتية، ويهتمون بتصوير المشاعر والانفعالات، ويلتفتون إلى مشاهد الطبيعة، ويربطون بينها وبين وجدانهم أخذت مجموعة كبيرة من الكلمات المحملة بالدلالات الشعورية والجمالية تتردد في عباراتهم وصورهم، ممتزجة أحيانا بألفاظ تقليدية، وخالصة أحيانا لطبيعة التجربة الوجدانية الجديدة.

7- **التركيب الموحية:** تُعنى القصيدة الوجدانية بإنشاء التراكيب الموحية، وتتسمّ بالسلاسة والرشاقة والشفافية.

8- **الموسيقا:** ثمة صلة وثيقة بين الشعر الوجداني والموسيقا، إذ نشأ هذا الشعر غناءً، وبقي أميناً في روحه لها.

وأخيراً يمكن أن نجد في الشعر الوجداني نفحات تعبر عن الهمّ الوطني بوصفه وجهاً من وجوه الألم الذاتي، فتمتزج فيه الذات بالموضوع.

### الاستيعاب والفهم والتحليل:

1- حدد مفهوم الشعر الوجداني كما ورد في النص.

هو الشعر الذي تبرز فيه ذات الشاعر سواء أكان يعبر عن ذاته وإحساساته ومشاعره الخاصة، أم كان يصور مشاعر الآخرين ويلونها بخواطره وأفكاره ويتسم بشدة المعاناة وجيشان العواطف وصدق التجربة.

2- أوجز دوافع الشعر الوجداني كما ظهرت لك في النص.

الألم ومرارة التجربة ما يدفع الشاعر إلى البوح عمّا يجول في نفسه من مشاعر متوهجة تلهب قلبه، وترقق حسّه، فينطلق في ذلك البوح الصافي من قلبه متوجّهاً إلى ذاته لتتفاعل الذات المبدعة وموضوعها في آن معا.

3- ما الروابط الفنية والفكرية بين الشعر الوجداني والغنائي؟

نشأ الشعر مرتبطاً بالإنشاد منذ فجر الإنسان الأول وقد كانت انفعالات الشاعر مولد موضوعات الشعر وفنون غنائه فارتبط فن الشعر العربي منذ نشأته بفن الغناء وهداء الإبل وقد ترنم الإنسان بالأغاني تعبيراً عن أحاسيسه

وقضاياه قبل أن يجسدهما شعرا واستأثر الشعر الغنائي بمزايا التراث الشعري العربي كله وأفاض يناييعها الفنية بتدفقاته كلها إذ أطلقه في أغراض مختلفة مثل الغزل والحماسة والمديح والثناء والهجاء والفخر والزهد والحكمة.

#### 4 - بين رأيك في العلاقة بين الهمم الوطني والشعر الوجداني؟

يتحول الهمم الوطني داخل الشاعر إلى فرح أو حزن أو ألم أو اعتزاز وهي كلها مشاعر ذاتية تنتج شعراً وطنياً يمتزج فيه الذاتي بالموضوعي.

#### 5 - امتاز الشعر الوجداني بخصائص معنوية وأخرى فنية صنفها في الجدول وفق الآتي:

ارتباطها بالوجدان	الخصائص الفنية	الخصائص المعنوية
لجنوحها إلى الغنائية وتدفق الانفعال	قصر القصيدة	وحدة الانطباع
تشحن الرمز بالمشاعر والانفعالات		الاعتماد على التصوير
تحمل طاقة من الأحاسيس الرقيقة والانفعالات		الذاتية
تشخيص الجمادات والطبيعة يوحي بما في أعماق الشاعر من أحاسيس ورؤى		التأمل
الكلمات محملة بالدلالات الشعورية	المعجم الشعري	
موحية	التراكيب الموحية	
نشأ الشعر غناء وبقي أمينا في روحه لها	الموسيقا	

الوطن



عدنان مردم بك  
(1917 – 1988)

الوطنُ هو المحبوب الأكثر رسوخاً في وجدان الإنسان ,  
فوق ثراه الطاهر تربي , و على سفوحه الشامخة تغنى  
بذكریات تاریخ حافلٍ بالبطولات , ففي كل ركن من أركانه  
نفحة من عبير التضحيات , و حريّ بالإنسان أن يقف خاشعاً  
و هو ينتشق تلك النفحات . و هذا ما نجده في أبيات الشاعر  
النابضة بالحب و الوفاء و الاعتزاز .

ويذُ البلى تُلوي بِكُلِّ مَشِيدِ  
لديارِهِمْ لا يَأْتلي بِمَزِيدِ  
في سالفِ وفريضةٍ لِجُدودِ  
عَصَفَتْ مُصَفِّقَةً بِغَيْرِ وَرِيدِ  
بَحْنينِ مُشْتاقٍ وَوَجِدِ عَمِيدِ

\*\*\*

حقَّ الدِّيارِ على المَدَى بسُجودِ  
جَمَعَتْ مِنَ الأَنْباءِ كُلَّ تَلِيدِ  
لبطولةٍ سَطَّرَتْ بِسيفِ شَهِيدِ  
لَبَنِي أُمَيَّةَ دونَ كُلِّ صَعِيدِ  
كأَلِيمٍ يَزْخَرُ عاصِفاً بِحَدِيدِ

\*\*\*

في سالفِ ونخائرٍ لِحَفِيدِ  
بِقَشيبِ أفوافٍ لَهُمْ وِبُرودِ  
رُكنُ العَتيقِ بِجَفْنِ كُلِّ عَمِيدِ  
صونُ الدِّيارِ بِمُفْلَةٍ وَكُبودِ  
هتَفَتْ كساجِعةٍ بِجَرسِ نَشِيدِ

يَبلى عَلى الأَيامِ كُلِّ جَدِيدِ  
وتشيبُ ناصيةَ الرِّجالِ وَوَجْدُهُمْ  
حُبُّ الدِّيارِ شَرِيعَةٌ لأَبوَّةِ  
كم مُهَجَّةٌ إثرَ الثُّرابِ دَفِينَةِ  
تهفو إلى الأوطانِ من حُجُبِ الرُّوى

قفَّ خاشِعاً دونَ الدِّيارِ مُوقِياً  
هذي الدِّيارُ صَحائفٌ مَرقومَةٌ  
في كُلِّ شِبرٍ من ثَراها سيرةٌ  
إِني لألمسُ ما انطوى من غابِرِ  
وأرى جَحاظَهُم تَرامى غَربُها

هذي الدِّيارُ مَرايِعُ لأَبوَّةِ  
رَتَعَتْ بِها آباءُ صِدقِ حَقبةِ  
طَهَّرَتْ مدارجُها كَأَنَّ ثَرابَها  
ما كان بِدَعاءٍ ، والحمى شَرَفُ الفَنى  
وطني وتلكَ جَوارحي لَكَ مِنْ هَوَى

**البلى:** الفناء، **الناصية:** ما يبرز من الشعر في مقدم الرأس ، **الوجد:** الحب والحزن .  
**مهجة:** دم القلب -الروح ، **إثر:** بعد ، **مصفقة:** مضطربة - مصوتة ، **تهفو:** هفا القلب: خفق ، اشتاق ومال إلى الشيء.

**مرقومة:** مكتوبة - **مربع:** مواضع ينزل فيها زمن الربيع - المنازل ، **رتع:** أكل وشرب ، **أفواف:** أثواب رقيقة فيها خطوط بيضاء مفردتها: فوف ، **مدارجها:** طرقها. **الجوارح:** الأعضاء العاملة من أعضاء الجسد، **يأتلي:** يُقصر أو يُبطل ، **عميد:** الذي هدّه العشق- العاشق الولهان.  
**تليد:** قديم يورث عن الآباء ، **غابر:** ماض ، **صعيد:** وجه الأرض أو مرتفع من الأرض ، **الجحفل:** الجيش الكبير ، **يزخر:** يمتلئ ، **اليم:** البحر ، **حقة:** مدة طويلة من الدهر.

**قشيب:** جديد ، **برود:** ثياب مخططة ، **الركن العتيق:** الكعبة ، **الساجعة:** الحمامة ، **الجرس:** عذوبة اللفظ.

### شرح الأبيات:

- 1 - فكرة البيت: الوجود محكوم بالفناء  
شرح البيت: كل جديد مع مرور الزمن سيفنى و يغور رثاً بالياً، ويذُ الفناء تطال كل ما بينيه الإنسان.
- 2 - فكرة البيت: استمرار حبّ الناس أوطانهم  
شرح البيت: ومهما امتد العمر بالإنسان فإنه يبقى متعلقاً بوطنه ويزداد تعلقه به ولو بلغ من العمر الشيخوخة .
- 3 - فكرة البيت: حبّ الديار راسخ وموروث من الأجداد  
شرح البيت: حب الوطن سنّة ومنهج ورتناه من الآباء وواجب خلفه لنا الأجداد.
- 4 - فكرة البيت: استمرار حب الوطن إلى ما بعد الموت.  
شرح البيت: أرواح البشر ونفوسهم بعد فناء الأجساد ودفنها تخفق بحبّ الوطن.
- 5 - فكرة البيت: شوق الأرواح إلى أوطانها بعد الموت  
شرح البيت: الأرواح بعد الموت تخفق من عالم الغيب والموت بحبّ الوطن كما يخفق قلب العاشق شوقاً إلى لقاء الحبيب.
- 6 - فكرة البيت:الدعوة للخشوع أمام الديار  
شرح البيت: قف خاشعاً أمام ديار الوطن ووقّها حقها من التعظيم والتقديس.
- 7 - فكرة البيت: الديار إرث تاريخي  
شرح البيت: هذا الوطن سجلات مكتوبة وإرث يحمل تراث الماضي العريق وأخباره.
- 8 - فكرة البيت: الأرض العربية مثنوى الشهداء والأبطال  
شرح البيت: في كل زاوية من هذه الأرض ملحمة بطولية مكتوبة بسيف بطل بذل دمه من أجلها.
- 9 - فكرة البيت: تلمس وتتبع آثار بني أمية  
شرح البيت: لقد تركت الدولة الأموية أثارها في دنيا العرب وها أنذا أتمسها في كل مكان.
- 10 - فكرة البيت: عظمة جيوش بني أمية الجرارة .  
شرح البيت: يتراءى لي أنني أرى جيوش بني أمية الجرارة والمدججة بالسلاح تنداح غرباً كالبحر يمتلئ ويعصف بالحديد.
- 11 - فكرة البيت: الحفاظ على أرض الأجداد وتوريثها للأحفاد.  
شرح البيت: هذي البلاد كانت منازل الآباء في الماضي ورتناها عنهم في القدم وسنبقى محافظين عليها مدافعين عنها إلى أن نورثها لأحفادنا.

- 12 – فكرة البيت: تنعم الآباء في ديارهم بالحضارة  
شرح البيت: تنعم أبائنا في هذه الأرض العربية مدة من الزمن يرفلون بثياب الحضارة والعز.
- 13 – فكرة البيت: طهارة الأرض العربية وقداستها، أو مكانة الديار السامية في نفوس أبنائها  
شرح البيت: دروب هذه الأرض طاهرة من كل دنس وكأنها الكعبة المشرفة بعين عشاقها.
- 14 – فكرة البيت: الدفاع عن الوطن واجب كل إنسان .  
شرح البيت: الأوطان شرف الإنسان وعرضه وليس غريباً أن يحمي الإنسان بلده بالعين والكبد.
- 15 – فكرة البيت: تعلق الشاعر بوطنه.  
شرح البيت: أيها الوطن الحبيب ها هو جسدي بكل عضو من أعضائه يغني لك حباً وعشاقاً كما تغني حمامة أعذب الألحان وأرق الأناشيد.

### الإعراب:

- يبلى:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.  
**كل:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .  
**جديد:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .  
**يد:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .  
**البلى:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.  
**تلوي:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل .  
**(تلوي):** في محل رفع خبر .  
**مشيد:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**تشيب:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**ناصية:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**الرجال:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**وجدهم:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور العلقاء.  
**لا يأتلي:** لا: نافية لا عمل لها - يأتلي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل  
**(لا يأتلي):** في محل رفع خبر.  
**حب:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**الديار:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**شريعة:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**وفريضة:** الواو: حرف عطف - فريضة: اسم معطوف على (شريعة) مرفوع مثلها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**مهجة:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**إثر:** مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**دفيئة:** نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**عصفت:** فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب.  
**(عصفت):** في محل جر نعت.  
**مصفقة:** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**وريد:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**تهفو:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل.  
**الرؤى:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.  
**مشتاق، عميد:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**قف:** فعل أمر مبني على السكون الظاهرة على آخره.

**خاشعاً:** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**دون:** مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**الديار:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**هذي:** الهاء للتنبية: هذي: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

**الديار:** بدل من اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**صحائف:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**مرقومة:** نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**(جمعت كلّ تليد):** في محل رفع نعت.

**جمعت:** فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب.

**كلّ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**تليد:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**سيرة:** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**(سُطرت):** في محل رفع نعت.

**سُطرت:** فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب.

**شهيدي:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**لألمس:** اللام مزحقة - ألمس: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**ما انطوى:** ما: اسم موصول بمعنى الذي، مبني في محل نصب مفعول به - انطوى: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

**(انطوى):** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

**لبنى:** اللام حرق جر - بني: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

**أمية:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

**دون:** مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**كلّ، صعيد:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**أرى:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

**جحافلهم:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

**ترامى:** فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

**غربها:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و/ها/ ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**(ترامى غربها):** في محل نصب حال.

**يزخر:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**(يزخر):** في محل نصب حال.

**عاصفاً:** حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

**هذي:** هـ: للتنيه ذِي: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.  
**الديارُ:** بدل من اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**مربعٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**وذخائر:** الواو حرف عطف ذخائر: اسم معطوف على مربع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**رتعتُ:** فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب.  
**آباءُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**صدقُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**حقبَةً:** مفعول فيه ظرف زمان منصوب علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**أفوافُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**وبرودُ:** الواو: حرف عطف - برود: اسم معطوف على (قشيب) مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**طُهرتُ:** فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب.  
**مدارجهاُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و/ها / ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.  
**ثُرَابهاُ:** اسم كأن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره و/ها/ ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**ركنُ:** خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**العتيقُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**كلٌ، عميدُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**بدعاً:** خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**والحمى:** الواو اعتراضية - الحمى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر

**شرفُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**الفتى:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.  
**(والحمى شرف الوطن):** اعتراضية لا محل لها من الإعراب .  
**صونُ:** اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**وطني:** منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**تلكُ:** تـ: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ - اللام للبعد والكاف للخطاب.  
**جوارحي:** بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. وج (هتفت): رفع خبر.

**هتفتُ:** فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب.  
**نشيدُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

المشتق	نوعه	وزنه	فعله
جديد	صفة مشبهة	فَعِيل	جدد
ناصية	اسم فاعل	فَاعِل	نصو
سالف	اسم فاعل	فَاعِل	سلف
مُصَفِّة	اسم فاعل	مُفَعِّلَة	صَفَّق
مشتاق	اسم فاعل	مُفَعِّل	اشتاق
عميد	صفة مشبهة	فَعِيل	عمد
خائِعا	اسم فاعل	فَاعِل	خشع
مُوقِيا	اسم فاعل	مُفَعِّلًا	وقى
مرقومة	اسم مفعول	مَفْعُول	رُقِم
تليد	صفة مشبهة	فَعِيل	تلد
غابر	اسم فاعل	فَاعِل	غبر
عاصف	اسم فاعل	فَاعِل	عصف
مرايع (مربع)	اسم مكان	مَفْعَل	ربع
قشيب	صفة مشبهة	فَعِيل	قشب
مدارجها (مدرج)	اسم مكان	مَفْعَل	درج
عتيق	صفة مشبهة	فَعِيل	عتق
ساجعة	اسم فاعل	فَاعِل	سجع

- (يد البلى): شبه البلى بإنسان فذكر المشبه (البلى) وحذف المشبه به (إنسان) وترك شيئاً من لوازمه (يد) على سبيل الاستعارة المكنية.
- (مهجة عصفت): شبه المهجة بالريح، فذكر المشبه (المهجة) وحذف المشبه به (الريح) وترك شيئاً من لوازمه (عصفت) على سبيل الاستعارة المكنية.
- (مهجة مصففة): شبه المهجة بإنسان، فذكر المشبه (مهجة) وحذف المشبه به (إنسان) وترك شيئاً من لوازمه (مصففة) على سبيل الاستعارة المكنية.
- (تهفو): شبه المهجة بالقلب فذكر المشبه (المهجة) وحذف المشبه به (القلب) وترك شيئاً من لوازمه (تهفو) على سبيل الاستعارة المكنية.
- (هذي الديار صحائف): تشبيه بليغ، المشبه: (هذي الديار)، المشبه به: (صحائف)، الوجه والأداة: محذوفان
- (وأرى جحافلهم ترامى غربها كاليم): المشبه (جحافلهم) - المشبه به: (اليم) - أداة التشبيه: (الكاف) - وجه الشبه: ترامى غربها، تشبيه تام الأركان.
- (طهرت مدارجها كأن ترابها ركن العتيق): المشبه: ترابها - المشبه به: ركن العتيق - أداة التشبيه: كأن، وجه الشبه: الطهر، تشبيه تام الأركان.
- (جوارحي هتفت): شبه الجوارح بكائن يهتف، فذكر المشبه (جوارحي) وحذف المشبه به (الكائن) وترك شيئاً من لوازمه (هتفت) على سبيل الاستعارة المكنية.

## أنشطة الكتاب

### مهارات الاستماع

استمع إلى النص ثم أجب

- 1 - ما القضية التي يعرضها النص؟  
أهمية الأوطان والدعوة إلى الدفاع عنها
- 2 - ما أبرز الصفات التي يتحلّى بها وطن الشاعر سورية كما وردت في النص؟  
العراقة، التضحية والبطولات، الطهر، وطن النعيم والخيرات

### مهارات القراءة

القراءة الصّامّة:

- 1 - اقرأ النص قراءة صامتة ثم أجب:  
ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة، وكلمة غلط أمام العبارة المغلوطة فيها:  
\* الشاعر غاضب ممّا أصاب وطنه (غلط)  
\* وطن الشاعر معلّم للأمجاد. (صح)  
\* مزج الشاعر بين الذات والموضوع الذي يتحدث عنه. (صح)
- 2 - عمد الشاعر إلى خلق عملية ربط بين الماضي والحاضر والمستقبل في مواطن عدّة. تتبّع مواطن هذا الربط.

حب الديار شريعة لأبوة	في سالف وفريضة لجدود (الماضي)
هذي الديار صحائف مرموقة	جمعت من الأنبياء كل تليد
في كلّ شبر من تراها سيرة	لبطولة سَطِرَت بسيف شهيد
إني لألمس ما انطوى من غابر	لبنى أمية دون كلّ صعيد (حاضر وماضي)
وأرى جحافلهم ترامي غربها	كاليم يزخر عاصفا بحديد
هذي الديار مرابع لأبوة	في سالف ونخائر لحفيد (ماضي ومستقبل)

### المستوى الفكري:

- 1 - استعن بالمعجم في تنفيذ النشاطين الآتيين:  
\* قال أحمد شوقي:  
مقيل الصديق إذا ما هفا  
مقيل الكريم إذا ما عثر  
\* وقال عدنان مردم:  
تهفو إلى الأوطان من حُجِبِ الرؤى  
وقال عدنان مردم:  
تهفو إلى الأوطان من حُجِبِ الرؤى  
أ - بيّن معنى كلّ من (تهفو) و(هفا) وفق ورودهما في سياق البيتين السابقين.  
تهفو: تذهب في إثر الشيء وتطرب - تحنّ وتشتاق.  
هفا: زلّ وأخطأ.  
ب - ما مفرد كلّ من: (الرؤى - الجوارح). (الرؤى): رؤيا - (الجوارح): الجارحة.
- 2 - انسب الفكر الاتية إلى موطنها في النص، ثم صنّفها إلى فكر رئيسة وفكر فرعية، وفق الجدول الآتي:

الفكر الرئيسية	موطن الفكرة	الفكر الفرعية	موطن الفكرة
منزلة الديار السامية في نفوس أبنائها	المقطع الأول + البيت الثالث عشر	الدفاع عن الوطن واجب كل إنسان	البيت 14
-	-	استمرار حب الوطن إلى ما بعد الموت	البيت 4 - 5
الدعوة إلى الوقوف بخشوع أمام الوطن وتاريخه	المقطع الثاني		

3 - أشار الشاعر إلى قضيتي الفناء والخلود في المقطع الأول. فما الأمور الخالدة؟ وما الأمور الفانية من وجهة نظره؟

الأمور الخالدة: حبُّ الرجال لديارهم - حب الأوطان (معنوية)  
الأمور الفانية: كلُّ جديد - كل مشيد (مادية)

4 - عمد الشاعر إلى تكرار معاني بعض الأبيات، مع التوسُّع فيها عبر ردها بمعان جديدة، مثل لذلك من النص.

(وجدهم لديارهم لايتألي)، حبُّ الديار شريعة لأبوة في سالف وفريضة لحدود  
كم مهجةٍ إثر الديار دفينه عصفت مُصَفِّقةً بغير وريد  
تهفو إلى الأوطان من حُجْب الرُّوى بحنين مشتاق ووجد عميد

5 - قال الشاعر معروف الرصافي:

وطن المرء عرضة وهواه وعلى العرض كلُّ حرِّ يغارُ

\* وازن بين هذا البيت والبيت الرابع عشر من حيث المضمون.

صون الديار بمقلة وكبود ما كان بدعاً والحمى شرف الفتى

التشابه: كلا الشاعرين يتحدث عن مكانة الوطن

الاختلاف: الرصافي: الوطن عرض المرء وهواه - عدنان مردم بك: الوطن شرف الفتى  
الرصافي: الحر يغار على الوطن عدنان: الفتى يصون وطنه بعينه وكبده

6 - يحفلُ النَّصُّ بالقيم الوجدانية الرقيقة بينها، ومثَّل لها.

تقدير حبُّ الوطن: حبُّ الديار شريعة لأبوة

تقدير تضحيات الوطن: في البيت الثامن

الاعتزاز بأمجاد الوطن وتاريخه العريق: البيت السابع.

تقدير تاريخ الوطن: إنِّي لألمس ما انطوى من غابر لبني أمية.

تقدير الدفاع عن الوطن: ما كان بدعاً صون الديار بمقلة وكبود.

7 - أشار الشاعر إلى واجبات أبناء الوطن تجاهه. اذكرها، ثم أضف واجبات أخرى تعزِّز الانتماء للوطن.

صون الديار:

صون الديار بمقلة وكبود ما كان بدعاً والحمى شرف الفتى

حماية الوطن والتضحية في سبيله.

### المستوى الفني:

1 - برزت ملامح المذهب الاتباعي في النص. هات سمتين له، ومثَّل لكلٍّ منهما بما تراه مناسباً.

\* متانة التراكيب: وأرى جحافلهم ترامي غربها - جزالة الألفاظ: خاشعا، مصفقا، بيزخر، جوارحي، جحافل.

2 - بم تعلل كثرة الجمل الاسميَّة في النَّصِّ؟

الجمال الاسمية تدل على الثبات والديمومة والشاعر أراد أن يؤكد ثبات المعاني التي ساقها كحب الوطن والغيرة عليه وصونه (فالوطن باقٍ مع تغيّر كل ما سواه).

3 - بدت ذات الشاعر واضحة في النصّ من عدّة مؤشّرات. بيّن ذلك من خلال تتبّع المعجم اللفظي في القصيدة، وحركة الضمائر.

المعجم اللفظي: وجد - حب - مهجة - عميد - جوارح - مشتاق - حنين - هوى.

حركة الضمائر: كثرة ضمير المتكلم: إني - ألمس - جوارحي - وطني - أرى .

4 - استخرج من البيت السابع صورة، ثمّ اشرح وظيفة الشرح والتوضيح فيها.  
(هذي الديار صحائف): تشبيه بليغ - المشبه: هذي الديار - المشبه به: صحائف - الوجه والأداة: محذوفتان.

الوظيفة: الشرح والتوضيح: (وضّحت الصورة وشرحت معنى غنى الديار بالإرث الحضاري والتاريخي) من خلال تشبيه الديار بالصحائف فأقنعتنا بصدقها ومضمونها..

5 - حفل النصّ بمصادر متعددة للموسيقا الداخلية. مثّل لثلاثة منها من البيت الأول.

التصريع: (جديد ومشيد)، استخدام الأحرف الهامسة: (ت، ك، ش).

تكرار الأحرف: كحرف الدال: (جديد - يد - مشيد)، الاشتقاق اللفظي: (يبلى، البلى)

6 - هات شعورين عاطفيين برزا في المقطع الثالث، ثمّ اذكر الأدوات التعبيرية التي أسهمت في إبراز كل منهما.

\* الاعتزاز: هذي الديار مرابع لأبوة - الألفاظ: (الديار - مرابع - أبوة).

\* الحب: جوارحي لك من هوى هتفت - الألفاظ: (جوارحي - هتفت - هوى - تهفو).

(جوارحي هتفت) أفصحت الصورة عن شعور الحب.

### التعبير الكتابي:

حرّر نص (الوطن) مراعيًا المنهجية المتبعة في تحرير النصوص.  
قال الشاعر عدنان مردم بك في الوطن:

ويد البلى تلوي بكلّ مشيد  
لديارهم لا يأتي بمزيد  
في سالف وفريضة لجدود  
هتفت مصفقة بغير وريد  
بحنين مشتاقٍ ووجد عميد

يبلى على الأيام كلّ جديد  
وتشيب ناصية الرجال ووجدهم  
حبّ الديار شريعة لأبوة  
كم مهجة إثر التراب دفيئة  
تهفو إلى الأوطان من حجب الرؤى

الوطن... هو المحبوب الأكثر رسوخاً في وجدان الإنسان، فوق ثراه الطاهر تربّى، وعلى سفوحه الشامخة تعنى بذكريات تاريخ حافل بالبطولات، ففي كلّ ركنٍ من أركانه نفضة من عبير التضحيات، وحرّيّ بالإنسان أن يقف خاشعاً وهو يتنشّق تلك النفحات، وهذا ما نجده في أبيات الشاعر النابضة بالحب والوفاء .

وقد حملت الأبيات فكرة عامة وهي خلود حب الوطن، وتحت هذا العنوان نجد معاني مختلفة ... فالكون محكوم بالفناء وحب الوطن يتزايد مع الإنسان في العمر، هذا الحب المحمول عن الأباء والأجداد، والذي يستمر بعد الموت وإذا ما انتقلنا إلى المستوى الفني نجد أن الشاعر استعان برسائل فنية خدمة للمعنى ...

فالجمل الفعلية (( يبلى كلّ جديد - تلوي بشكلٍ مشيد - تشيب ناصية الرجال - تهفو لإلى الأوطان )) جاءت لتدل على ما يعتمل في صدر الشاعر من مشاعر متأججة كما يدل الفعل المضارع على تجدد هذي المشاعر، ومن الواضح أنّ الجمل الاسمية (وجدهم لديارهم لا يأتي، حبّ الديار شريعة، كم مهجة 000 فقد ساهمت في الدلالة على ثبات وديمومة حب الوطن ورسوخه في قلوب أبنائه .

أما الصور فقد ساعدت على توضيح المعاني وتكثيفها (( مهجة هتفت مصفقة — تهفو إلى الأوطان ... حب الديار شريعة )) كما أفصحت عن مشاعر الحب التي يحملها الشاعر تجاه وطنه ... وجاءت الأحرف الهامسة لتمنح الأبيات هذه الموسيقى الداخلية التي تواءمت مع الحالة النفسية للشاعر أيما مواعمة .  
و أخيراً أبرز هذا الترابط والانسجام بين المستويين الفكري والفني دوره في إبراز مقولة النص، وهذا ما جعل من الأبيات لوحةً تنبض بالحياة في حب الأوطان والتعلق بها.

## التطبيقات اللغوية:

1 - ادرس مبحث توكيد الجمل مستفيداً من الحالة الواردة في البيت الآتي:

إني لألمسُ ما انطوى من غابرٍ      لبني أمية دون كلّ صعيدٍ

الجملة المؤكدة: (أنا ألمسُ)، نوعها: اسمية، المؤكدات: إنّ ولام المزحلقة الواقعة في خبر إنّ.

2 - حوّل (كم) الخبرية إلى استفهامية، ثم أجر التغيير اللازم فيما يأتي:

كم مهجةٍ إثر التراب دفينة      عصفت مصفقة بغير وريد  
استفهامية: كم مهجةٍ إثر التراب دفينة؟

3 - أعرب البيت الآتي إعراب مفردات وجمل.

قف خاشعاً دون الديار موقياً      حقّ الديار على المدى بسجود

قف: فعل أمر مبني على السكون الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

خاشعاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

دون: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الديار: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

موقياً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

حقّ: مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الديار: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

على المدى: جار ومجرور معلقان باسم الفاعل موقياً.

بسجود: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

4 - انكر الوزن الصرفي للأسماء وللأفعال الواردة في البيت الآتي:

وتشيب	ناصية	الرجال	ووجدهم	لديارهم	لا يأتلي	بمزيد
تفعل	فاعلة	الفعال	وفعلهم	لفعالهم	لا يفتعل	بمفعل

من كَرَّ بيضَ للزمانِ وسود

تتقادم الدنيا على طول المدى

فكرة البيت: تقادم الدنيا مع مرور الزمن

هذه الدنيا تُغرَقُ في قدمها وأزليتها، نتيجة تعاقب الليل والنهار على مرّ الزمان.

في غابرٍ يحبو بخطو وليد

تلك المرباع دونها درج العلا

فكرة البيت: الأرض العربية موطن الأمجاد.

هذه الديار على أرضها وُلِدَ المجد منذ قديم الزمان، ونما وترعرع في ميادينها.

أسماؤه الحُسنَى بكلّ قصيد

وطني تقدس ذكره وتباركت

فكرة البيت: قدسية الوطن

جميع القصائد والأشعار تغنت بأمجاد الوطن وقدّست اسمه.

وكتاب مجدٍ عن جدودٍ صيد

هو معقلٌ لبِنوةٍ في شدةٍ

فكرة البيت:الوطن ملاذ الأبناء وسجل الشرف.

الوطن ملاذ الأبناء في الصعاب والشدائد، وسجلّ المكارم والشرف الموروث عن الأجداد المزهوين بأنفسهم.

للزحف مثل العارض الممدود

مدّت سراياهم جناحي أجدل

فكرة البيت: إعداد الجيوش للزحف

جيوش بني أمية تتقدّم بميمنتها وميسرتها اللتين تشبهان جناحي الصقر بثبات وقوة كالجبال الصامدة.

ليثُ الوغى في الجحفل المشهود

وبنو أمية في الحديد كأنهم

فكرة البيت: جيش بني أمية كالأسود

أهل الشام وهم مدججون بسلاحهم أشبه بأسود حربٍ في جيش جرّار.

في غمرة الأحداث خوف وعيد

فتيان صدق لا تليّن قناتهم

فكرة البيت: بسالة رجال بني أمية وصمودهم

شباب الشام صادقو الهمة، فلا يمكن أن تفتر عزائمهم أو تضعف في مواجهة المصائب خوفاً من تهديد أو وعيد

بالحمدِ منّي القولُ والتمجيدِ

وإذا ذكرتُ بمحفلٍ وطني جرى

فكرة البيت: تمجيد الوطن

وإذا ذكرت وطني في حفلٍ أو مهرجانٍ، فإنّ لساني يُسارع إلى مُباركته وتمجيده والثناء عليه.

تحت الثرى ويبينُ بالمقصود

و يكاد يُعربُ صمتها لمسائلِ

توشك الأرواح الصامدة تحت التراب أن تُفصح للسائلين عن مدى حبها وحنينها للوطن.

لوعة الفراق



بدر الدين الحامد  
(1897 – 1961)

يبقى الحب المتسامي صورةً متألقةً للعلاقات الإنسانية في أسمى أبعادها الوجدانية، يحملُ بين طياته أصداء النفسِ و ما تكنه من رغبةٍ عارمةٍ في عيشِ رغيدٍ سامٍ في كنفِ المحبوبة، و ما تضمه من ألمٍ حين يعصف بها الفراق، و الشاعر في هذه القصيدة ينثر أحزانه قطرات من ندى صافٍ على انقطاع الوصال و يتحسّرُ على زمانٍ كان يظلمه بأفياهه الوراثة برفقة من يحب.

أَكَانَ التَّلَاقِي يَا فُؤَادُ حَيَالًا؟!  
وليلتُنَا مَا بِالهُنِّ، وَنَحْنُ لَمْ  
حَرَامٌ عَلَيْنَا أَنْ نَنَالَ لُبَانَةً  
سِقَاكَ الْحَيَا يَا مَرْبَعًا عَبَّثَتْ بِهِ  
نَعْمَنَا بِهِ ثُمَّ اضْمَحَلَّ وَزَالَا  
نُتِمَّ وَصَالًا، قَدْ شَدَدْنَا رَحَالًا؟!  
وَهَذَا الزَّمَانُ التَّكْدُ صَالٌ وَجَالَا  
صُرُوفُ الزَّمَانِ الْغَادِرَاتُ فَحَالَا

\*\*\*

يَقُولُونَ لِي: مَا أَنْتَ إِلَّا مُخَالِطٌ  
نَعَمْ صَادِقُوا إِنِّي مُحِبٌّ مُتَمِّمٌ  
وَذَكَرَاهُمْ طَيِّ الْحُشَاشَةِ وَالْهَوَى  
بِعَفْلِكَ كَمْ تَنْذِرِي الدُّمُوعَ سِجَالَا  
وَلَا يَدْعُ أَنْ دَمْعُ الْمُتَمِّمِ سَالَا  
مُقِيمٌ وَقَلْبِي لَا يَوَدُّ فَصَالَا

\*\*\*

لَعَلَّ وَصَالًا مِنْهُمْ بَعْدَ نَائِبِهِمْ  
رَعَى اللَّهُ مَا كُنَّا عَلَيْهِ فَائِنُهُ  
حَبِيبٌ كَمَا شَاءَ الْهَنَاءُ مُوَاصِلٌ  
فِيَا لَيْتَ أَنَّا مَا التَّقِينَا عَلَى هَوَى  
يُوفِي الْمَعْنَى لَا عَدِمْتُ وَصَالَا  
مِنْ الْخُلْدِ وَالْفِرْدُوسِ أَنْعَمُ بِالَا  
يَتِيهِ جَمَالًا أَوْ يَمِيسُ دَلَالَا  
لِيَسَّ التَّنَائِي إِذْ يَكُونُ مَالَا

## شرح الكلمات:

**اضمحل:** ضحل الماء: رقق والغدير: قل مأوه ، **مخالط بعقلك:** مضطرب عقلك  
**أبانة:** حاجة أو رغبة ، **تذري:** ذرا التراب: طار في الهواء وتفرق.  
**النكد:** كل شيء جَرَّ على صاحبه شراً ، **سجالا:** سجل الماء: صبّه صباً متصلاً.  
صال على قرنه: سطا عليه ليقهره (تسلط) ، **متيم:** تامه الحب: من أذهب عقله.  
**جال:** فرّ ثم كرّ، **الحشاشنة:** رمق الحياة وبقيّة الروح.  
**الحيا:** الخصب والمطر والنبات ، **يتيه:** تاه: هلك وذهب — تكبر.  
**صروف:** صروف الدهر: نوائبه، **يميس:** يتمايل .  
**حال:** تغيير من حال إلى حال.  
**مأل:** مرجع، نتيجة، ومأل الكلام: فحواه ومفاده.

## شرح الأبيات:

- 1 — فكرة البيت: انقطاع الوصال بين الأحبة.  
شرح البيت: أيها القلب المعذب ! أكان وصالنا حتماً تمتعنا به ثم تلاشى وانتهى.
- 2 — فكرة البيت: قصر ليالي الوصال.  
شرح البيت: وليالي الوصال الطيبة ما لها تنقضي بسرعة قبل أن تكمل لقاءاتنا الجميلة ؟
- 3 — فكرة البيت: تسلط الزمان على العاشقين.  
هذا الزمان زمان القهر الذي تسلط علينا وفرقنا ومنعنا من تحقيق رغباتنا.
- 4 — فكرة البيت: الدعاء بالسقيا لمربع الحب.  
بارك الله بديار الأحبة التي أفسدتها مصائب الزمن فتغيرت من حال إلى حال وهجرها أهلها.
- 5 — فكرة البيت: اتهام العاشق باضطراب العقل  
ويتهمني الناس من حولي بأني مضطرب العقل لشدة حزني وكثرة بكائي وغازرة أدمعي.
- 6 — فكرة البيت: الإقرار بذهاب العقل  
أجل... أصبتم فيما ذهبتم إليه من جنوني وفساد عقلي فأنا عاشق وليس غريباً بكاء العاشقين.
- 7 — فكرة البيت: تذكر المحبوبة وإقامة حبها في القلب أو شدة التعلق بالمحبة.  
طيف حبيبي يخالط ما تبقى من الروح، وحبها يستوطن القلب ولا يرغب في الرحيل.
- 8 — فكرة البيت: ترقب أو تمنى عودة الوصال مع المحبوبة.  
وإني لأرجو أن ينعم هذا العاشق المعذب بالوصال بعد القطيعة والجفاء، وأدعو الله ألا أحرم ذلك.
- 9 — فكرة البيت: راحة البال في ظل اللقاء  
أرجو الخلود لأيام الوصال واللقاء فإنها أطيب وأعذب من الجنان وأكثر راحة للبال.
- 10 — فكرة البيت: دلال المحبوبة وكبرياؤها أو التغني بجمال الحبوبة  
أيام الوصال لم يبخل عليّ الحبيب بالحب واللقاءات الجميلة التي يسعدني بها وهو يختال بحسنه ويتمايل غنجاً.
- 11 — فكرة البيت: انتهاء الوصال بالقطيعة  
كم كُنْتُ أتمنى ألا يكون الحب جمع بيننا يوماً، فليس هناك أسوأ من البعد حين يكون مصير العاشقين.

## الإعراب:

**التلاقي:** اسم كان مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.  
**يا فؤاد:** يا: أداة نداء - فؤاد: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء.  
**خيالاً:** خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
نعمنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ / نا / الدالة على الفاعلين و / نا / ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **(نعمنا به):** في محل نصب نعت.  
**اضمحل وزال:** فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره والألف في آخر / زالا / للإطلاق.  
**ليلاشنا:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره و / نا / ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**ما بالهنّ:** ما: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر - بالهنّ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره. والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة والنون المشددة حرفٌ دالٌّ على التأنيث. / ونحنُ: الواو: حالية - نحن: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

**لم تُنمّ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره وحرك بالفتح منعاً من النقاء الساكنين. (لم تُنمّ): في محل رفع خبر للضمير / نحن /.

**وصالاً:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**شدّدن:** فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

**رحالاً:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**(قد شدّدن رحالاً):** في محل رفع خبر للمبتدأ / ليلاتنا /.

**حرامٌ:** خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

**ننال:** فعل مضارع منصوب ب أن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من / أن / الناصبة والمضارع (أن ننال): مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر / نيلنا /.

**لُبانةٌ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**وهذا: الهاء للتنبية -ذا:** اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

**الزمانُ:** بدل من اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

**النكد:** نعت مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

**صال وجالا:** فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره والألف في آخر/ جالا / للإطلاق.

**سفاك:** فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

**الحيا:** فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

**يا مريعاً:** يا: أداة نداء - مريعاً: منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. (عبّث به صروف الزمان): في محل نصب نعت.

**عبّثت:** فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب.

**صروف:** فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

**الزمان:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**الغادرات:** نعت مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

**فحالا: الفاء حرف عطف - حالا:** فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره والألف للإطلاق.

**يقولون:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

**ما أنت:** ما: نافية لا عمل لها - أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

**الإ:** أداة حصر لا عمل لها .

**مخالط:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**تدري:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها النقل.

**سجالاً:** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**صدقوا:** فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

**محبٌ:** خبر إن مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

**متيماً:** نعت مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

**دمعٌ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

**المتيّم:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

**سالا:** فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره والألف للإطلاق

**(سالا):** في محل رفع خبر.

**ذكراهم:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر و/ الهاء / ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

**طي:** مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**مقيم:** خبر مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

**قلبي:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقطرة على ما قبل الياء والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**لا يود:** لا نافية لا عمل لها. يود: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

**فصلاً:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**وصالاً:** اسم لعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**بعد:** مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**نأيهم:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره و/ الهاء / ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

**يوافي:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقطرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

**(يوافي):** في محل رفع خبر لعل.

**المعنى:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**لا:** حرف دعاء (لأنها دخلت على الفعل الماضي ولم تكرر).

**عدمت:** فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

**وصالاً:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**ما:** اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل نصب مفعول به.

**كناً:** فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بـ / نا / و / نا / ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان.

**أنعم:** خبر إن مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

**بالا:** تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**حبيب:** خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

**الهناء:** فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

**مواصل:** نعت مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

**جمالاً - دلالاً:** تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**يتيه - يميم:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

**أنا:** حرف مشبه بالفعل و/ نا / ضمير متصل مبني في محل نصب اسم أن.

**التقينا:** فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ / نا / الدالة على الفاعلين ونا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

**لبئس:** اللام لام الابتداء بسبب: فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتحة.

**التنائي:** فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

**يكون:** فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

**مالاً:** خبر يكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

#### المشتقات:

المشتق	نوعه	وزنه	فعله
نكذ	صفه مشبهة	فَعْل	نَكَد
مربع	اسم مكان	مَفْعَل	رَبِح
غادرات / غادر /	اسم فاعل	فَاعِل	غَدَرَ
مخالط	اسم مفعول	مُفَاعِل	خَالَط
محب	اسم فاعل	مُفْعِل	أَحَبَّ
متيم	اسم مفعول	مُفْعَل	تَيَّم
معنى	اسم مفعول	مُفْعَل	عَنَى
أنعم	اسم تفضيل	أَفْعَل	نَعِم
مواصل	اسم فاعل	مُفَاعِل	وَاصِل

## البلاغة:

(ليلاتنا شددنَ رحالاً): شبه الليلات بإنسان فذكر المشبه (ليلاتنا) وحذف المشبه به / إنسان / وترك شيئاً من لوازمه / شددن / على سبيل الاستعارة المكنية.  
(الزمان صال وجال): شبه الزمان بإنسان فذكر المشبه (الزمان) وحذف المشبه به / إنسان / وترك شيئاً من لوازمه (صال) على سبيل الاستعارة المكنية.  
(سفاك الحيا): شبه الحيا بإنسان فذكر المشبه (الحيا) وحذف المشبه به / إنسان / وترك شيئاً من لوازمه (سقى) على سبيل الاستعارة المكنية.  
(يا مربعاً): شبه المربع بإنسان تُناديه فذكر المشبه (مربع) وحذف المشبه به / إنسان / وترك شيئاً من لوازمه / يا / النداء على سبيل الاستعارة المكنية.  
(صروف الزمان الغادرات): شبه صروف الزمان بإنسان فذكر المشبه (صروف الزمان) وحذف المشبه به / إنسان / وترك شيئاً من لوازمه / الغدر / على سبيل الاستعارة المكنية.  
(شاء الهنا): شبه الهنا بإنسان فذكر المشبه (الهنا) وحذف المشبه به / إنسان / وترك شيئاً من لوازمه / شاء / على سبيل الاستعارة المكنية.

## البدیع:

تصريح: خيالاً - زالا  
طباق إيجاب: (مقيم - فصال) - (وصال ونأي) - (التقينا والتنائي)

## أنشطة الكتاب:

استمع إلى النص، ثم اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1 - النوع الشعري الذي تنتمي إليه القصيدة هو شعر:

أ - تعليمي      ب - مسرحي      ج - غنائي

الجواب: غنائي

2 - يعبر الشاعر في النص عن

أ - غدر المحبوبة      ب - ندمه على شبابه      ج - انقطاع الوصال

الجواب: انقطاع الوصال

## القرأة الصامتة:

اقرأ النص قراءة صامتة ثم أجب:

1 - ما الدوافع التي أدت إلى شكوى الشاعر؟ الجواب: انقطاع الوصال - صروف الزمان القاسية

2 - ما موقف الشاعر من ماضيه ومن حاضره؟ وما السبب؟

الماضي: الفرح وراحة البال بسبب الوصال مع الحبيبة

الحاضر: الحزن والألم بسبب التنائي والبعد عن المحبوبة.

## الاستيعاب والفهم والتحليل

## المستوى الفكري:

1 - استعن بالمعجم في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

أ - ما الفرق في المعنى بين الكلمتين المتماثلتين فيما يأتي :

شددن على أيديهم: أعتهم - شددنا رحالاً: تهيأنا للسفر

ب - ما جمع كل من / بدع - بدعة / بدع جمعها: أبداع - بدعة جمعها: بدع.

2 - شكل من النص معجماً لغوياً لكل من (الفراق - الوصال)  
 الفراق: اضمحل - زالا - النكد - حال - الدموع - فصال - نأي - تنائي  
 الوصال: مقيم - مواصل - التقينا - التلاقي

3 - استنتج الفكرة العامة مستقيماً من المعجمين اللغويين السابقين.  
 الجواب: معاناة الشاعر من الفراق بعد الوصال

4 - صنف الفكر الآتية إلى رئيسة وفرعية وفق الجدول الآتي:

الفكر الفرعية	الفكر الرئيسية
بكاء المحب غير مستغرب (البيت 6)	الحسرة على انقطاع الوصال (مقطع 1)
دعاء الشاعر بحفظ زمن التمتع بقاء الحبيبة (البيت 9)	تعلق الشاعر الشديد بالمحبة (مقطع 2)

5 - ما العلاقة بين التلاقي والزمان كما بدا لك في المقطع الأول؟ وما أثر ذلك في الشاعر؟

التلاقي جعل الزمان يمرُّ بسرعة كالحلم وقد تنعم به الشاعر، وهذا ما أحزن الشاعر وآلمه.

6 - هات من المقطع الثالث مؤشرين على فرح الشاعر بقاء محبوبته.

رعى الله ما كنا عليه فإنه  
 حبيب كما شاء الهناء مواصل  
 من الخلد والفرديوس أنعم بالا  
 يتيه جمالاً أو يمس دلالا

7 - ينطوي البيتان الخامس والسادس على نظرة تراثية للحب. وضح ذلك وبين رأيك فيها.

العاشق مُتَّهَمٌ بمسِّ من الجنون وهو مُتَمِّمٌ يصبُّ الدمع صبّاً. وأرى أن الحب يفجر طاقات العاشق إبداعياً وإنسانياً ويجعله متوازناً نفسياً وسلوكياً وانفعالياً أما أن يسبب البكاء والاضطراب النفسي فهذا يعني جنون المجتمع وتخلفه الإنساني.

8 - حفل النص بالقيم الوجدانية، اذكر قيمتين وحدد موطن كل منهما:

تقدير الإخلاص والوفاء للمحبة: سقاك الحيايا مربعاً - وذكراهم طي الحشاشة  
 تقدير حب المحبة: إني محبٌ متيم  
 رفض البعد عن المحبة: البيت الأول والثاني

9 - قال الصمة القشيري: **كأنا خلقتا للنوى وكأنا**  
 وازن بين هذا البيت والبيت الثالث من حيث المضمون.

حرام علينا أن ننال لبانة وهذا الزمان النكد صال وجالا

التشابه: كلا الشاعرين يشكو الحرمان ويشير إلى سلبية الزمن.  
 الاختلاف: الصمة: محكوم بالنوى وبدر الدين الحامد: محرم عليه أن ينال لبانة

#### المستوى الفني:

1 - من خصائص الأدب الوجداني (الذاتية - التراكيب الموحية) دلل على ذلك من النص.

الذاتية: إني محب - وقلبي لا يودُ فصالاً

التراكيب الموحية: سقاك الحيايا مربعاً - تذري الدموع سجالا

2 - لم أكثر الشاعر من استعمال الفعل الماضي في النص؟

لتعلّقه بالماضي الجميل وإلحاح ذكرياته على نفسه ورغبته في عودة هذا الماضي السعيد من جديد.

3 - استخرج من النص أسلوباً إنشائياً طلبياً وآخر غير طلبية وبين أثر كل منهما في خدمة المعنى.

إنشاء طلبية/استفهام: (وليلتنا ما بالهن؟) - إنشاء غير طلبية/ ذم: (لبس التنائي). وكلا الأسلوبين يدل

على الانفعال والاضطراب النفسي عند الشاعر في بعده عن محبوبته.

4 - أسهمت الاستعارة في تحقيق ما تقدمه الصورة من تحسين وتقييح وضح ذلك وفق الجدول الآتي:

الوظيفة	نوعها	الصورة
التقبيح	استعارة مكنية	فارقتي الرضا
التقبيح	استعارة مكنية	صال الزمان
التقبيح	استعارة مكنية	ليالتنا شددن رحالا
التحسين	استعارة مكنية	شاء الهنا

5 - مثل لكل مصدر من مصادر الموسيقى الداخلية الآتية بمثال مناسب:

تصريح: (خيالا وزالا)

تكرار الكلمات: تكرار وصال في البيت الثامن

استعمال الأحرف الهامسة: في البيت العاشر (ح، ك، ش، ه، ص، ت)

الجناس: (صال وصال)

**التطبيقات اللغوية:**

1 - اقرأ البيت الآتي ثم أكدما وضع تحته خط توكيداً لفظياً مرة ومعنوياً مرة أخرى.

يقولون لي ما أنت إلا مُخالط بعقلك كم تذري الدموع سجالات

التوكيد اللفظي: الدموع الدموع

التوكيد المعنوي: الدموع ذائها

2 - سم العلة الصرفية لكل كلمة من الكلمات الآتية ثم وضحها.

رعى: إعلال بالقلب، تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله / رعى / فُئِلَبَ أَلْفاً.

التنائي: إعلال بالتسكين، تطرفت الياء بعد كسر فسُكِنَتْ.

كنت: إعلال بالحذف، جاء حرف المد / كُوئِتْ / وبعده ساكن فحذف حرف المد من التقاء الساكنين.

3 - علل كتابة كل من الهمزة الأولية والهمزة المتطرفة على صورتها في / اضمحل - شاء / .

اضمحل: الهمزة الأولية وصل لأن الكلمة ماضي فعل سداسي، شاء: همزة متطرفة على السطر لأنها

جاءت بعد ساكن.

**الأبيات الخارجية:**

ألم نقض فيك العيش خلواً مذاقه ألم نبلغ الشأو البعيد منالا

أيها الماضي الجميل قضينا فيك أياماً حلوةً، وحققتنا أقصى أمانينا في اللقاء والوصال.

أخلاي لا والله ما أنا واجد من الماء إذ بان الحبيب بلالا

أصحابي أقسم بالله العظيم لم أدق طعم الارتواء منذ أن رحل الحبيب وفارقتي.

أقام الأسى عندي وفارقتي الرضى وصوح عصني في الحياة ومالا

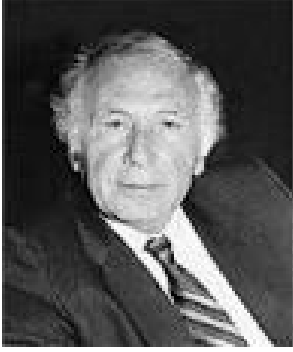
فالحزن قد استقر في حياتي، وفقدتُ هناء العيش، وذبلتُ شبابي، وجسدي فارقتُه النضارة والصحة.

وما كنت أدري أننا بعد ذا اللقاء سيصبح ماضينا الجميل خيالا

لم يكن في حسابي يوماً أن الماضي الجميل الذي كان عامراً بوصال الأحبة سيتلاشى ويصبح مجرد حلم وذكرى.

قل: انضمَّ بعضهم إلى بعضٍ، ولا تقل: انضموا إلى بعضهم البعض

## الأمير الدمشقي



نزار قباني  
(1923 – 1998)

يبقى الرثاء الاستجابة الحقيقية للنفس المترعة بالحزن أمام  
عظمة الموت، فينسأب شعراً وجدانياً مفعماً بأنات الروح و  
صدق الأحاسيس حين يكوي الفقد قلباً أب مسكون بحب  
الحياة ولهفة اللقاء . هذا ما ترجمه نزار قباني حين امتدت يد  
المنية لتخطف ابنه و هو في يناعة الشباب . فكانت قصيدته  
تعبيراً صادقاً عن حرقه أب أراد ردّ كفّ الفجيرة بلغة ترفر  
حزناً و لوعة مستجيبة لعاطفة تندق صدقاً على خفقات روحه  
الحرية .

### - 1 -

مُكسرة كُجفون أبيك هي الكلمات..  
ومقصوصة، كجناح أبيك، هي المفردات  
فكيف يُغني المغني؟  
وقد ملأ الدمع كلّ الدوا..  
وماذا ساكئب يا ابني؟ وموتك ألقى جميع اللغات..

### - 2 -

أشيلك، يا ولدي، فوق ظهري كمنذنة كسرت قطعتين..  
وشعرك حقل من القمح تحث المطر  
ورأسك في راحتي ورده دمشقية.. وبقايا قمر  
أواجه موتك وحدي.. وأجمع كل ثيابك وحدي  
والثم فمصانك العاطرات..  
ورسمك فوق جواز السفر  
وأصرخ مثل المجانين وحدي  
وكل الوجوه أمامي نحاس  
وكل العيون أمامي حجر  
فكيف أقاوم سيف الزمان؟  
وسيفي انكسر..

### - 3 -

سأخبركم عن أمير الجميل  
عن الكان مثل المرايا نقاء، ومثل السنابل طولا.. ومثل النخيل..  
وكان صديق الخراف الصغيرة، كان صديق العصافير، كان صديق الهديل..  
سأخبركم عن بنفسج عينيه..  
هل تعرفون زجاج الكنائس؟  
هل تعرفون دموع الثريات حين تسيل..

وهل تعرفون نوافير روما؟  
وحزن المراكب قبل الرحيل؟  
سأخبركم عنه..  
كان كيوسف حسناً.. وكنت أخاف عليه من الذئب  
كُنتُ أخاف على شعره الذهبي الطويل  
... وأمس أتوا يحملون قميص حبيبي  
وقد صبغته دماء الأصيل  
فما جيلتي يا قصيدة عمري؟  
إذا كُنت أنت جميلاً..  
وحظي جميلاً..

- 4 -

أحاول ألا أصدق أن الأمير الخرافي توفيق مات..  
وأن الجبين المسافر بين الكواكب مات..  
وأن الذي كان يقطف من شجر الشمس مات..  
وأن الذي كان يخزن ماء البحار بعينيه مات..

- 5 -

أتوفيق..  
إن جسور الزمالك ترفب كل صباح خطاك  
وإن الحمام الدمشقي يحمل تحت جناحيه دفاً هوائك  
فيا قرة العين.. كيف وجدت الحياة هناك؟  
فهل ستفكر فينا قليلاً؟  
وترجع في آخر الصيف حتى نراك..  
أتوفيق..  
إني جبان أمام رثائك..  
فأرحم أبالك...

- 1 - محطمة حزينة هي الكلمات كعيني والدك وعاجزة هي الألفاظ عن البوح كلسان والدك فكيف يترنم المطرب؟ وقد ملأ الحزن والدمع عالمه وماذا بوسعي أن أقول يا ولدي وقد عطل رحيلك لغة الكلام والشعر.
- 2 - رحيلك قصم ظهري وكسر شموخي وكبريائي وأفقدني القدرة على قول الشعر فأصبحت شبيهة المئذنة المحطمة التي لا يصدر عنها صوت الأذان . وشعرك الأشقر الذهبي كحقل قمح بلّله المطر ورأسك بين يدي زهرة ياسمين وقمر تلالشى . وحيداً أتلقف رحيلك.. وحيداً ألممّ ملابسك وأقبل قمصانك التي فاح منها شذا عطرك، أقبل صورتك على جواز سفرك وحيداً، أضحك وأستغيث كالمجانين وحزني فوق كل حزن، فالوجه أمامي جامدة كالنحاس، والعيون فقدت إحساسها كالحجارة فكيف أواجه غدر الزمن وقد فقدت مصدر قوتي برحيلك .
- 3 - سأخبركم عن أميري البهيّ عن ولدي توفيق الذي كان مفعماً بالصفاء والألق كمرآة صقيلة... توفيق الذي يستطيل كسنابل القمح، ويسمق شامخاً كأشجار النخيل... توفيق الوديع كان ودوداً لطيف المعشر كالحملان الصغيرة صديقاً للطيور والحمام.
- سأحدثكم عن الوداعة والحلم في عينيه، هل رأيتم بلور النوافذ الشفيف في الكنائس؟ هل شعرتم بحزن الثريات؟ وهل رأيتم نوافير الماء في روما؟ ولماستم حزن الزوارق قبل رحيلها سأحدثكم إذا عن توفيق، كان صاحب حُسنٍ يوسفيّ وكنت أخشى عليه الموت، كنت أخشى على شعره الأشقر الذهبي المسترسل، والبارحة جاؤوني بقميصه مصبوغاً بصفرة الأصيل فماذا بوسعي أن أفعل يا قصيدة العمر إذا كنت تفيض جمالاً وحظي بك عاثر وسيء .
- 4 - أحاول تكذيب رحيل الأمير الأسطوري الجمال , وأن شموخه وطموحه الذي يطاول النجوم رحل , وأن توفيق الذي كان ينهل من نور العلم رحل, وأن صاحب العينين الزرقاوين رحل.
- 5 - ولدي... يا توفيق.....!
- الجبور في الزمالك تنتظر مرورك الصباحي وصدى خطواتك عليها , وأن حمام دمشق استعار دفاء حبك فيا فرح العيون وهناءتها كيف هي الحياة في عالم الموت؟ هل ستذكرنا قليلاً؟ وهل ستعود أواخر الصيف لنشاهدك، حبيبي توفيق ضعيف جبان أنا أمام موتك فارحم ضعفي يا ولدي وعُدْ إلى الحياة.

### الإعراب:

- مُكسرة:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- أبيك:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
- هي:** ضمير متصل مبني في محل رفع مبتدأ.
- الكلمات:** مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- (الكلمات مكسرة):** في محل رفع خبر للمبتدأ الأول (هي).
- يعني:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.
- المُعني:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

**(وقد ملأ الدمع كل الدواة):** في محل نصب حال.

**وقد:** الواو واو الحال – قد: حرف تحقيق.

**ملأ:** فعل ماض مبين على الفتحة الظاهرة على آخره.

**الدمع:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**كل:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**الدواة:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**ماذا:** اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به.

**سأكتب:** السين للاستقبال – أكتب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**يا بني:** يا: أداة نداء - ابني: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم

والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**موثك:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والكاف ضمير متصل مبني في محل جر

بالإضافة.

**ألغى:** فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

**(ألغى جميع اللغات):** في محل رفع خبر.

**جميع:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**أشيلك:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والكاف ضمير متصل مبني في محل

نصب مفعول به.

**يا ولدي:** يا: أداة نداء - ولدي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم

والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**فوق:** مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**ظهري:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني

في محل جر بالإضافة .

**كُسرت:** فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة على آخره وتاء التأنيث الساكنة حرف لا محل

له من الإعراب.

**(كُسرت):** في محل جر نعت.

**قطعتين:** حال منصوبة وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى أو: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

**شعرك:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والكاف ضمير متصل مبني في محل جر

بالإضافة.

**حقل:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**المطر:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وسكّن لضرورة الشعر.

**رأسك:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والكاف ضمير متصل مبني في محل جر

بالإضافة.

**وردة:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**دمشقية:** نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**قمر:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وسُكِّنَ لضرورة الشعر.

**موتك:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**وحدي:** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**أجمع:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**كل:** مفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**ثيابك:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**ألثم:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**قمصانك:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**العطارات:** نعت منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم وسُكِّنَ لضرورة الشعر.

**ورسمك:** الواو حرف عطف — رسمك: اسم معطوف على (قمصانك) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**جواز، السفر:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وسُكِّنَ (السفر) لضرورة الشعر.

**مثل:** نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**المجانين:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**كل:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**الوجوه:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**أمامي:** مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**نحاس، حجر:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**أقاوم:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**سيف:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**الزمان:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وسكن لضرورة الشعر.

**وسيفي:** الواو واو الحال — سيفي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**انكسر:** فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره وسُكِّنَ لضرورة الشعر.

**(انكسر):** في محل رفع خبر .

(وسيفي انكسر): في محل نصب حال.

**الجميل:** نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**المرايا:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدره على الألف منع من ظهورها التعذر.

**نقاء، طولاً:** تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**النخيل:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وسُكِّن لضرورة الشعر.

**صديق:** خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**الصغيرة:** نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**الهديل:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وسُكِّن لضرورة الشعر.

**عينيه:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة والهاء ضمير متصل مبني

في محل جر بالإضافة.

**تعرفون:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني

في محل رفع فاعل.

**زجاج، دموع، نوافير:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**الكنائس، الثريات، المراكب:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**حين:** مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**تسيل:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وسُكِّن لضرورة الشعر.

(تسيل): في محل جر بالإضافة.

**روما:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدره على الألف منع من ظهورها التعذر.

**وحزن:** الواو: حرف عطف — حزن: اسم معطوف على نوافير منصوب مثلها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

على آخره.

**قبل:** مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**الرحيل:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**كيوسف:** الكاف: حرف جر - يوسف: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من

الصرف.

**حسناً:** تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**كنتُ:** فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع

اسم كان.

**أخافُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(أخاف): في محل نصب خبر كنت.

**الذهبي، الطويل:** نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**أمس:** مفعول فيه ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب.

**أتوا:** فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل وحرك ما قبل الواو بالفتح للدلالة على الألف المحذوفة.

**يحملون:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

**(يحملون):** في محل نصب حال.

**قميص:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**حبيبي:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**(وقد صبغته دماء الأصيل):** في محل نصب حال.

**صبغته:** فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره تاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

**دماء:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**الأصيل:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وسُكِّن لضرورة الشعر.

**ما حيلتي:** ما: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر – حيلتي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**يا قصيدة:** يا: أداة نداء – قصيدة: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**عمري:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**أنت:** ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد للناء في (كنت).

**جميلاً:** خبر كنت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**أصدق:** فعل مضارع منصوب بأن المدغمة في لا النافية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**الأمير:** اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**الخرافي:** نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**توفيق:** بدل مطابق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**مات:** فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

**(مات):** في محل رفع خبر أن - والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها (أن الأمير.... قد مات) في محل نصب مفعول به.

**أتوفيق:** أ: حرف نداء – توفيق: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء.

**جسور:** اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**الزمالك:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**ترقب:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**(ترقب خطاك):** في محل رفع خبر إن.

**كلّ:** نائب مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**خطاك:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**الحمام:** اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**الدمشقي:** نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**يحمل:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**(يحمل دفع..... هوك):** في محل رفع خبر إن.

**جناحيه:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**دفع:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**هوك:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**يا قرّة:** يا: أداة نداء — قرّة: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**العين:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**وجدت:** فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

**الحياة:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**هناك:** هنا: اسم إشارة للطرفية المكانية مبني في محل نصب والكاف للخطاب.

**قليلًا:** نائب مفعول مطلق التقدير (تفكيرًا قليلًا) أو نائب ظرف زمان والتقدير (زمنًا قليلًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**نراك:** فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

**جبان:** خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**أمام:** مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**رثانك:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

**أباك:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

المشتق	نوعه	وزنه	فعله
مُكسَّرَة	اسم مفعول	مُفَعَّلَة	كُسِّرَ
مقصوصة	اسم مفعول	مفعول	قُصَّ
مُعْنَى	اسم فاعل	مفَعَّل	عُنِيَ
مِئذنة	اسم آلة	مِفَعَّلَة	أذِنَ
عاطرات	اسم فاعل	فاعل	عَطَّرَ
مرآة	اسم آلة	مفعلة	رَأَى
صغير	صفة مشبهة	فَعِيل	صَغُرَ
مراكب (مركب)	اسم آلة	مفَعَّل	رَكِبَ
طويل	صفة مشبهة	فَعِيل	طَالَ
جميل	صفة مشبهة	فَعِيل	جَمَلَ
مُساوِر	اسم فاعل	مُفَاعِل	سَافَرَ
جبان	صفة مشبهة	فَعَال	جُبِنَ

## البلاغة:

- \* (مكسرة كجفون أبيض هي الكلمات): تشبيه تام الأركان - المشبه: (الكلمات) — (المشبه به): جفون — أداة التشبيه: (الكاف) — وجه الشبه: (مُكسَّرَة).
- \* (ملأ الدمع كلّ الدواة): كناية عن الحزن.
- \* (أشيلك يا ولدي فوق ظهري كمئذنة): المشبه: (مدلول الضمير الكاف في أشيلك) — المشبه به: (مئذنة) — أداة التشبيه: (الكاف) — وجه الشبه: (أشيلك) **فالتشبيه تام الأركان.**
- \* (شعرك حقل من القمح): تشبيه بليغ — المشبه: (شعرك) — المشبه به: (حقل من القمح).
- \* (رأسك وردة دمشقية): تشبيه بليغ — المشبه: رأسك — المشبه به: وردة دمشقية — الأداة والوجه محذوفان.
- \* (موتك ألغى): شبه الموت بإنسان فحذف المشبه به الإنسان وترك شيئاً من لوازمه (ألغى) على سبيل **الاستعارة المكنية.**
- \* (وأصرخ مثل المجانين): المشبه مدلول الضمير المستتر في (أصرخ) — المشبه به: المجانين - أداة التشبيه: مثل — وجه الشبه: أصرخ **فالتشبيه تام الأركان.**
- \* (كلّ الوجوه نحاس): تشبيه بليغ — المشبه: كل الوجوه — المشبه به: نحاس — الوجه والأداة محذوفان.
- \* (كل العيون حجر): تشبيه بليغ — المشبه: كل العيون — المشبه به: حجر — الوجه والأداة محذوفان.
- \* (سيف الزمان): تشبيه بليغ إضافي — المشبه: الزمان — المشبه به: سيف — الوجه والأداة محذوفان.
- \* (سيفي انكسر): كناية عن الحزن والضعف.
- \* (الكان مثل المرايا نقاء): المشبه: مدلول الضمير المستتر في (كان) — المشبه به: المرايا - أداة التشبيه: مثل - وجه الشبه: نقاء — تشبيه تام الأركان.
- \* (بنفسج عينيه): كناية عن الوداعة.
- \* (دموع الثريات): شبه الثريات بإنسان فذكر المشبه (الثريات) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (دموع) على سبيل **الاستعارة المكنية.**
- \* (حزن المراكب): شبه المراكب بإنسان فذكر المشبه (المراكب) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (حزن) على سبيل **الاستعارة المكنية.**
- \* (كان كيوسف حسناً): المشبه: مدلول الضمير المستتر في (كان) — المشبه به: يوسف — أداة التشبيه: الكاف — وجه الشبه: الحسن.
- \* (شعره الذهبي): كناية عن الشقرة. **فالتشبيه تام الأركان**
- \* (يا قصيدة): **استعارة تصريحية** — المشبه: (توفيق) — المشبه به: (قصيدة) — حذف المشبه ((توفيق)) وصرح بلفظ المشبه به (قصيدة).
- \* (الجبين المسافر): شبه الجبين بإنسان فحذف المشبه به الإنسان وترك شيئاً من لوازمه (مسافر) على سبيل **الاستعارة المكنية.**

\* (يخزن ماء البحر بعينيه): كناية عن الزرقة.  
\* (جسور الزمالك ترقب): شبه الجسور بإنسان فذكر المشبه ( الجسور) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه(ترقب) على سبيل الاستعارة المكنية.

## الأبيات الخارجية:

لماذا الجرائد تغتالني ؟

وتشئفتي كلَّ يوم بحبلٍ طويلٍ من الذكريات

أحاولُ ألاَّ أصدِّق موتك ، كلَّ التقارير كذب

وكل كلام الأطباء كذب

وكل الأكاليل فوق ضريحك كذب ..

وكل المدامع والحشرجات ..

فموتُك يا ولدي نكتة ... وقد يُصبح الموتُ أفسى النكات

.....

أتوفيقُ...

لو كان للموتِ طفلاً لأدرك ما هو موت البنين

ولو كان للموت عقل...

سألناه كيف يفسر موت البلابل والياسمين

ولو كان للموت قلب.. تردّد في ذبح أولادنا الطيبين

أتوفيقُ يا ملكي الملامح...ياقمري الجبين

صديقات بيروت منتظرات..

رجوعك يا سيد العشق والعاشقين

فكيف سأكسر أحلامهن؟

وأغرقهن ببحر الذهول

وماذا أقول لهنَّ حبيبات عمرك ، ماذا أقول؟

## مهارات الاستماع:

استمع إلى النص ثم أجب:

استبعد الإجابة المغلوطة فيها فيما يأتي:

\* اعتمد الشاعر في رثائه على:

(ذكر مناقب المرثي – الدعاء بالسقيا لقبر الفقيد – إظهار مشاعر الحزن على الفقيد).

الجواب: الدعاء بالسقيا لقبر الفقيد

\* بدأ الشاعر في النصّ (عاجزاً – يائساً – متماسكاً – مضطرباً).

الجواب: متماسكاً

## مهارات القراءة

القراءة الصّامتة:

اقرأ النصّ قراءة صامتة، ثم أجب:

1 – وضّح القصّة التي اقتبسها الشاعر من موروثه الدينيّ.

قصة سيدنا يوسف مع أخوته وقد ادعوا أن الذئب أكله فجاؤوا بقميصه مصبوغاً بالدم ليثبتوا ادعاءهم وكانوا قد ألقوا به في الجُبِّ.

2 – ذكر الشاعر في النصّ مجموعة من التساؤلات. اذكرها، ثمّ بيّن غايته من ذكرها.

\* فكيف يغني المغني؟ ماذا سأكتب يا ابني؟

\* فكيف أقاوم سيف الزمان وسيقي انكسر؟ فما حيلتي يا قصيدة عمري؟

ليدل على عجزه وانكساره وقلة حيلته وفداحة مصابه.

## الاستيعاب والفهم والتحليل:

المستوى الفكري:

1 – بيّن الفرق في معنى الكلمتين اللّتين وُضِعَ تحتها خطٌّ مستعيناً بالمعجم:

\* قال نزار قبّاني:

أشيلك، يا ولدي، فوق ظهري كمنذنة كُسرَت قطعَتَيْن.. أشيلك: **أرفعك - أحملك**

\* قال محمود سامي البارودي:

وَمَا كَانَ إِلَّا كَوَكْبًا حَلَّ بِالنَّثْرِ  
لَوْ قَتِ فَلَمَّا تَمَّ شَالَ ضِيَاؤُهُ

شال: **ذهب ضياؤه**

2 – ما الفكرة العامّة التي بُني عليها النصّ؟

الجواب: فداحة مصاب الشاعر بفقد ولده.

3 – رتّب الفكر الآتية وفق ورودها في النصّ:

\* تمنّي الشاعر عودة ابنه من رحيله. **مقطع 5**

\* ذهول الشاعر لفقدان ابنه. **مقطع 4**

\* تصوير مشهد الجنازة. مقطع 3

4 - ما الصفات النفسية والجسدية لتوفيق؟

\* الصفات النفسية: النقاء - الوداعة - الصفاء - الشموخ - الدفاء - الطموح

\* الصفات الجسدية: أشقر الشعر - طويل القامة - بهي الطلعة - فائق الجمال - أزرق العينين

5 - تشترك قصيدة الرثاء عبر العصور بمجموعة من المضامين. تقص هذه المضامين في النص.

\* إظهار صفات المرثي: عن الكان مثل المرايا نقاء

\* إظهار الحزن: أصرخ مثل المجانين

6 - قال الشاعر عبيد بن الأبرص:

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يُوؤِبُ      وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يُوؤِبُ

وازن بين البيت السابق والمقطع الأخير من النص من حيث المضمون.

النشابه: كلا الشاعرين يتحدث عن عودة الميت

الاختلاف: الأبرص: يؤكد أن الميت لا يعود - قباني: يتساءل إن كان الميت يعود

**المستوى الفني:**

1 - اذكر من النص خصيصتين من خصائص الأدب الوجداني، ومثل لكل منهما.

\* وحدة الانطباع: دارت القصيدة حول فكرة موت ولده واستقصى تفاصيلها فكان الانطباع النهائي موحداً وهو الحزن والأسف.

\* الذاتية: فقد تحدث الشاعر عن تجربته الذاتية وليس عن تجارب الآخرين وكل ما تولد في القصيدة من فكر وتصورات وأخيلة مصدرها خصوصية التجربة الذاتية لذلك حملت القصيدة طاقات متدفقة من الانفعالات الإنسانية والمشاعر الرقيقة (أصرخ مثل المجانين وحدي وكنث أخاف عليه من الذئب).

2 - بين دور صيغتي المضارع والماضي في تكوين الإحساس بالمأساة، وفق الجدول:

اللفظ	صيغته	دلالاته
سأخبركم	فعل مضارع	تجدد الإخبار واستمراره
ترقب	فعل مضارع	تجدد الترقب واستمراره
مات	فعل ماض	تحقق الموت وثبات وقوعه
ألغى	فعل ماض	تحقق الإلغاء وثبات وقوعه

3 - أسهم الإنشاء الطلبي في إثراء الجانب العاطفي. وضّح ذلك مستعيناً بأمثلة من النص.

لقد تنوع الإنشاء الطلبي بين الاستفهام (كيف يغني المغني) والنداء (أتوفيق) والأمر: (فارحم أباك) فكان دليلاً على انفعال الشاعر واضطرابه النفسي وأبرز حزنه العميق على رحيل ولده .

4 - غلب التشبيه على مختلف أساليب التصوير في النصّ، بيّن أثره الجماليّ وفق الجدول:

التشبيه	نوعه	من وظائف الصورة
مُكسّرةٌ كجفون أبيك هي الكلمات	تشبيه تام الأركان	الشرح والتوضيح: وضحت الصورة معاناة الشاعر الكبيرة وعجزه عن قول الشعر من خلال تشبيه الكلمات بالجفون المكسّرة فأقنعتنا بصدق مضمونها.
كلّ الوجوه أمامي نحاس	تشبيه بليغ	التوضيح والشرح: وضحت الصورة قسوة الوجوه وفقدانها الإحساس بالإنسانية من خلال تشبيه الوجوه بالنحاس فأقنعتنا بصدق مضمونها.
كان كيوسفَ حُسنًا	تشبيه تام الأركان	المبالغة:بالغ الشاعر في شرح وتوضيح معنى جمال ولده وحسنه من خلال تشبيه ولده بالنبى يوسف فجعل المتخيل كالمحقق.

5 - من عناصر الإيقاع الخارجي (تنوّع القوافي، والتنوّع في طول الأسطر الشعرية وقصرها)، مثل لكلّ منهما في النصّ السابق.

تنوع القوافي: وألثم قمصانك العاطرات.. ورسمك فوق جواز السفر  
تنوع طول الأسطر الشعرية: فكيف أقوم سيف الزمان.. وسيفي انكسر

**التعبير الأدبي:**

" يُعدُّ الشعر الوجداني تعبيراً صادقاً عما يجيش في نفوس الأدباء، فعبروا فيه عن أحزانهم من جهة، وعن أفراحهم عندما يصفو الزمان لهم بصحبة المحبوبة من جهة أخرى، متغنين بعطائها وجودها " ناقش الموضوع السابق مؤيداً ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظفاً الشاهد الآتي:

**أنت تحيين في فؤادي ما قد مات في أمسي السعيد الفقيد**

الشعر الوجداني هو الشعر الذي تبرز فيه ذات الشاعر سواء أكان تعبيراً عن إحساساته ومشاعره الخاصة أم كان يصوّر مشاعر الآخرين ويلونها بخواطره وأفكاره.... فللشاعر هنا كيان مستقل ونظرة متميزة للحياة والناس، ووجدان يقظ يرصد المجتمع والطبيعة والنفس الإنسانية بكثير من المعاناة وصدق التجربة. فقد عبّر الشاعر الوجداني عن أحزانه التي ملكت عليه البصر والسمع والفؤاد.... كيف لا وهي نتيجة عواصف عاطفية ذاتية أو اجتماعية أو وطنية عصفت به وخلفت في أعماقه هذا الأسى الذي سلب منه سعادة الحياة وهنائها وحولها إلى جحيم أسود لا يُطاق إثر فقد عزيز، وهذا نزار قباني يعبر عن انكساره إثر موت ولده توفيق فيقول مؤكداً أن الحزن على رحيل ولده أفقده القدرة على قول الشعر:

**مُكسّرةٌ كجفون أبيك هي الكلمات**

**ومقصوصة كجناح أبيك هي المفردات**

**فكيف يغني المغني وقد ملأ الدمع كل الدواة؟**

والحياة لا تستقيم بالحزن وحده، إذ على الضفة الأخرى أفراح تنتظره فنقلت الكلمات من عقالها ليعبر الشعراء عن أفراحهم بقاء المحبوبة، كيف لا؟ وهي التي أسعدتهم بوصالها وملأت قلوبهم حُباً وأملاً ودفناً حتى غدت الحياة لا معنى لها إلا بقربها فينطلق اللسان بأعذب الأغاني خاصة عندما تحنو عليه الأيام فتجمع بين قلبين فرّقهما البعد، فالواصل بين العاشقين غذاءٌ للروح وبهجةٌ للقلب. يقول الشاعر بدر الدين الحامد وقد عاش مثل هذه الكلمات:

**يتيهُ جمالاً أو يمسيسُ دلالة**

**حبيبٌ كما شاء الهناء مُواصلٌ**

ويبقى الحبُّ السامي صورة متألفة للعلاقات الإنسانية في أسمى أبعادها الوجدانية، فيُعيد الحياةَ قصيدةً نشوى تبعث في القلب دفناً ورؤى، وتحوّل اليباس إلى بساتين وكرومٍ تمنحه فرح الحياة وألقها، وهذا الشاعر أبو القاسم الشابي يحدثنا عن عطاء المحبوبة وجودها مؤكداً أنها تحيي في قلبه كل الذكريات الجميلة التي افتقدها:

### أنت تُحيين في فؤادي ما قد مات في أمسي السعيد الفقيـد

وهكذا نرى أنّ الشاعر الوجداني نجح وأبدع في تصوير مكنونات الأنفس والأرواح وما يجول في داخلها من مشاعر متناقضة أفرزتها ظروف الحياة، فمنهم من عبر عن أحزانه على فقد عزيز، ومنهم من أفصح عن أفراحه قرب المحبوبة، وآخرون تغنوا بجود المحبوبة وسحرها الذي يبعث الخصب في اليباس.

### التطبيقات اللغوية:

#### 1 – اذكر نوع التمييز في كلّ ممّا يأتي:

قال نزار قبّاني:

كانَ كيُوسُفٌ حُسنًا. وكنْتُ أخافُ عليه منَ الذُّب. تمييز جملة.  
توفي نزار وعمره خمسة وسبعون عاماً: تمييز مفرد.

#### 2 – وضّح حالة الإبدال في الكلمتين الآتيتين (دماء – رثاء).

دماء: أصلها (دماي) تطرفت الياء بعد ألف زائدة فأبدلت همزة.  
رثاء: أصلها (رثاي) تطرفت الياء بعد ألف زائدة فأبدلت همزة.

#### 3 – علّل كتابة الهمزة على صورتها في (مئذنة)، ثمّ اجمعها، وشرّح التغيير الذي أصاب رسم الهمزة.

مئذنة: كُتبت الهمزة المتوسطة على السطر لأنها ساكنة وما قبلها مكسور والكسر أقوى من السكون وتناسبه النبرة.

مأذن (مأذن) همزة مفتوحة على ألف وبعدها ألف المد الساكنة، فتحذف الهمزة وتتحول إلى مدة ترسم فوق ألف المد.

## مهمة الشعر

كاتب سوري، ولد في حمص، وحصل على إجازة في الأدب ودرجتي الماجستير والدكتوراه في القاهرة، درس في جامعات حلب ودمشق، والجزائر والكويت وكان عضواً في جمعية النقد الأدبي، ورئيس فرع اتحاد الكتاب العرب بحلب 1991 . 1994 م وله مؤلفات في الأدب والنقد والفكر، منها (التطور الفني لشكل القصة القصيرة، ومقدمة لدراسة الصورة الفنية، والشعر الوجداني الحديث).

الدكتور نعيم اليافي  
(1936 – 2003)

س1 - بم تتحدد مهمة الشعر؟

تحدد في ضوء علاقته بالقيم الثلاث: الحق، والخير، والجمال.

س2 - ما الذي أكدته ممثلو التيار الرومانسي؟

أكدوا وحدة قيم الحق والخير والجمال حين سلخوا جميعاً في مقولة مثالية واحدة تترابط حدودها وتتداخل إذ يتحقق بعضها حين يتحقق البعض الآخر.

س3 - ما غاية الشعر؟

غايته أن يحقق ذاته وما ذاته التي يندمج فيها الحق والخير سوى الجمال.

س4 - ما الذي يتوجب على الشاعر أن يحققه؟

عليه أن يحقق الجمال على قدر ما تتيحه له قواه ورؤاه النفسية.

س5 - ما هو الشعر؟

الشعر قيمة روحية مثالية ينأى عن كل القيم النسبية التي يتوسل بها في حدود وقيود، ليفي بكل القيم المطلقة التي ترتبط بواقع الإنسانية في كل زمان ومكان.

س6 - فرق الرومانسيون تقريباً حاداً بين حقيقتين ما هما؟ وما مهمة الشاعر عندهم؟

الأولى فنية والأخرى علمية، مهمة الشاعر: السعي لإدراك الحقيقة الفنية التي تفيد أن الشعر حقيقة الحقائق والجوهر الصميم في كل ما له ظاهر في تناول الحواس والعقول.

س7 - ما الدليل على جهل بعض القدماء بمهمة الشعر ووظيفته؟ ولماذا لا يقتزن الشعر بالكذب؟

الدليل حين قرنوا الشعر بالكذب. ولا يقتزن الشعر بالكذب لأنه منظار الحقائق والمفسر لها.

س8 - ما وظيفة الشعر؟

الإبانة عن الصلات التي تربط أعضاء الوجود ومظاهره وتؤلف بين حقائقه.

س9 - لماذا لا يدلل الشاعر على حقيقته بالبراهين المنطقية ولا يشير إليها بالأدلة والأقيسة؟

لأنه لا يملك قضيته علمياً أو منطقياً، وإنما يملكها فنياً ولذلك يكفيها أن تكون له فكرة عن الحياة بخيرها وشرها وأن يفضي إليك بوقعها الذي لا مهرب منه.

س10 - ما هي وجوه الخلاف بين قضية الشعر أو حقيقته التي يسعي جاهداً إليها وقضية العالم والحقيقة التي يسعي إليها؟

ترجع وجوه الاختلاف إلى الوسيلة والطبيعة والغاية.

- وسيلة الفنان هي بصيرته أو حدسه ووسيلة العالم هي حسه أو عقله
- طبيعة البصيرة داخلية وجدانية غامضة، وطبيعة الحس والعقل خارجية منطقية واضحة
- غاية البصيرة مُبرأة عن النفع، وغاية الحس والعقل تنحصر في النفع والفائدة.

س11 - ما آخر الميزات النوعية لطبيعة الشعر الرومانسي؟

الشعر هنا وحي وليس صناعة، والشاعر مُلهم وليس مجرد حرفي حانكاً كان هذا أو نقاشاً أو صانع حُلّي

# الوحدة الخامسة

## أدب القضايا الاجتماعية

نص أدبيّ

قوّة العلم

الدرس الأول

نص أدبي

مروعة و سخاء

الدرس الثاني

مطالعة

رسالة حب

الدرس الثالث

قوة العلم



محمود سامي البارودي  
(1839 – 1904)

العلم أساس تقدم المجتمعات في كلِّ زمان و مكان , وهو المقياس الحقيقي لقوة الأمم و رفعتها , به ترتقي ومن دونه تسقط في مهاوي الجهل والظلام, لذا كان مقصد الشعوب وغايتها , و الشاعر البارودي يتحدث عن العلم إذ يراه قوةً و نفوذاً , و يوازن بينه و بين الجهل ليزيد الصورة وضوحاً و جمالاً و إشراقاً.

بِقُوَّةِ الْعِلْمِ تَقْوَى شَوْكَةَ الْأَمَمِ  
كَمْ بَيْنَ مَا تَلْفِظُ الْأَسْيَافُ مِنْ عَلَقٍ  
لَوْ أَنْصَفَ النَّاسُ كَانَ الْفَضْلُ بَيْنَهُمْ  
فَالْحُكْمُ فِي الدَّهْرِ مَنَسُوبٌ إِلَى الْقَلَمِ  
وَبَيْنَ مَا تَنْفُثُ الْأَقْلَامُ مِنْ حِكْمٍ  
بِقِطْرَةٍ مِنْ مِدَادٍ لَا يَسْفِكُ دَمٍ

\*\*\*

فَاعْكِفْ عَلَى الْعِلْمِ تَبْلُغْ شَأْوَ مَنْزِلَةٍ  
فَلَيْسَ يَجْنِي ثِمَارَ الْفَوْزِ بِإِنْعَاءِ  
فَاسْتَنْقِضُوا يَا بَنِي الْأَوْطَانِ وَأَنْتَصِبُوا  
فِي الْفَضْلِ مَحْفُوفَةٌ بِالْعِزِّ وَالْكَرَمِ  
مِنْ جَنَّةِ الْعِلْمِ إِلَّا صَادِقُ الْهَمَمِ  
لِلْعِلْمِ فَهُوَ مَدَارُ الْعَدْلِ فِي الْأَمَمِ

\*\*\*

شَبَّيْتُوا الْمَدَارِسَ فَهِيَ الْعَرْسُ إِنْ بَسَقَتْ  
مَغْنَى عُلُومٍ تَرَى الْأَبْنَاءَ عَاكِفَةً  
يَجْتُونُ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ زَهْرَةً عَبَقَتْ  
قَوْمٌ بِهِمْ تَصْلُحُ الدُّنْيَا إِذَا فَسَدَتْ  
وَكَيْفَ يَثْبُتُ رُكْنُ الْعَدْلِ فِي بَلَدٍ  
لَوْلَا الْفَضِيلَةُ لَمْ يَخْلُدْ لَدِي أَدبٍ  
أَفْنَانُهُ أَثْمَرَتْ غَضًّا مِنَ النَّعَمِ  
عَلَى الدَّرُوسِ بِهِ كَالطَّيْرِ فِي الْحَرَمِ  
بِنَفْحَةٍ تَبَعَتْهُ الْأَرْوَاحُ فِي الرَّمَمِ  
وَيَفْرُقُ الْعَدْلُ بَيْنَ الدُّنْبِ وَالْعَلَمِ  
لَمْ يَنْتَصِبْ بَيْنَهَا لِلْعِلْمِ مِنْ عِلْمٍ؟!  
ذَكَرَ عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَدَمِ

شرح الكلمات:

الشوكة: القوة والبأس, الحكم: العلوم والتفقه, العلق: الدم, تنفث: نفث: تنفخ - نفث الشيء من فيه: رمى به, اعكف: عكف في المكان: أقام به ولزمه وفي النص جاءت بمعنى الزم أو واطب, شأو: الغاية والأمد. محفوفة: حف القوم - أحذقوا واستداروا (محاطة), بانعة: ناضجة, بسقت: طالت وتم ارتفاعها. عبق: عبق المكان بالطيب - انتشرت رائحة الطيب فيه, نفحة: طيب تروح له النفس. ذو النسم: الإنسان, المغنى: المنزل الذي غني به أهله وهي هنا المدارس. الرمم: جمع رمة وهي العظام البالية, يفرق: يحكم ويفصل, العلم: سيد القوم.

- 1 . فكرة البيت: العلم مصدر قوة الأمم وتقدمها.  
شرح البيت: بتطور العلم تتطور الأمم وتزداد قوة وبأساً.. فالأمم التي كان لها الحكم والسيادة فيما مضى من الزمن هي الأمم المتعلمة.
- 2 . فكرة البيت: أثر كل من السيف والقلم  
شرح البيت: والفرق كبير بين السيف الذي يقتل ويسفك الدماء والقلم الذي يعطي الثقافة والعلم
- 3 . فكرة البيت: التفاضل بالعلم لا بالسيف  
شرح البيت: لو كان الناس عادلين وعلى مستوى راقٍ من التطور لفضلوا العلم على سفك الدماء.
- 4 . فكرة البيت: العلم هو السبيل إلى العز والكرم  
شرح البيت: أقبلوا على العلم لتصلوا إلى الأمد البعيد في التفوق المكلل بالمجد والفضائل.
- 5 . فكرة البيت: قطف ثمار النجاح العلمي يكون بالعزائم  
شرح البيت: وللعلم ثمار ناضجة طيبة وتطور ورقي لا يقطفها ولا يصل إليها إلا أصحاب العزائم المخصصة .
- 6 . فكرة البيت: الدعوة إلى العلم سبيلاً إلى العدل  
شرح البيت: استفيقوا يا أهل الوطن أي وطن وهتوا إلى العلم فهو السبيل إلى العدل عند الشعوب.
- 7 . فكرة البيت: الدعوة لبناء المدارس  
شرح البيت: ابنوا المدارس فهي إن تطورت كمّاً ونوعاً أوصلتنا إلى الرقي والحضارة كالغراس التي تعطيك أطيب الثمار إن استطلت أغصانها.
- 8 . فكرة البيت: مثابرة الطلاب على العلم في المدارس  
شرح البيت: مدارس العلم يقيم فيها الجيل مثابراً في دروسه آمناً كالحمام الذي لا يُراع في الأماكن المقدسة.
- 9 . فكرة البيت: تحصيل العلوم والمعارف في المدارس  
شرح البيت: وفي المدارس يُحصّل الجيل مختلف العلوم والمعارف التي تبعث الرقي والحضارة في الأمم الجاهلة.
- 10 . فكرة البيت: صلاح الدنيا بطلاب العلم  
شرح البيت: بطلاب العلم تعود الحياة إلى نضارتها ويصلح الفاسد وتتحقق العدالة التي تحكم بين الظالم والمظلوم.
- 11 . فكرة البيت: ثبات العدل بقوة رجال العلم  
شرح البيت: لا يقوم العدل وتقوى دعائمه إلا بسادة العلم الذين ينتصبون كالجبال الشامخة.
- 12 . فكرة البيت: الفضائل تخد أصحاب الأدب والعلم  
شرح البيت: ولولا محاسن الأخلاق ونبيل القيم لم يُخد صاحب أدب على مرّ العصور بعد الموت والفناء.

الأبيات الخارجية:

لو لم يكن في المساعي ما يبين به سبق الرجال تساوى الناس في القيم

فكرة البيت: اختلاف المساعي سبب تفاوت الناس في المكانة.

ولو لم يكن هناك فرق في السعي والاجتهاد بين الناس لكانوا متساوين في المكانة.

وللفتى مهلة في الدهر إن ذهبت أوقاتها عبثاً لم يخل.. من ندم

فكرة البيت: ندم الإنسان على تضييع الوقت

لكل امرئ عمرٌ محدّدٌ في الحياة، إن ضيّعهُ في اللهو والعبث ندم أشدّ الندم.

لولا مداولة الأفكار ما ظهرت خزائن الأرض بين السهل والعلم

فكرة البيت: مداولة الأفكار تكشف خزائن الأرض

ولولا تبادل الأفكار ونقاشها بين المتعلمين، ما استطاع الإنسان اكتشاف ما تختزنه الأرض بين سهولها وجبالها من معادن وثروات باطنية.

**كم أمةٍ درست أشباحها وسرت أرواحها بيننا في عالم.. الكلم**

فكرة البيت: اندثار أمم وبقاء ثقافتها

كثيرة هي الأمم التي زالت واندثر عمرانها، إلا أنها ما زالت حية وخالدة بما تركته من علمٍ وتراثٍ ثقافي وحضاري في باطن الكتب.

**قوم طوتهم يدُ الأيام فانقرضوا وذكرهم لم يزل حياً على القدم**

فكرة البيت: العلم يُخلد الأمم رغم زوالها.

هناك شعوب فارقت الحياة ولم يبقَ منها أحد، إلا أن ذكرها ما زالت خالدة من خلال ما تركته من علوم نافعة للأجيال.

**فرب ذي ثروة بالجهل محقر ورب ذي خلة بالعلم.. محترم**

الخلة: الفقر والحاجة

فكرة البيت: احتقار الجهلاء واحترام رجال العلم والثروة لا تبني مجداً حقيقياً، فهناك أغنياء كثير جاهلون لا ينالون إلا الاحتقار، وهناك رجال فقراء محتاجون يُحترمون بعلمهم.

**ولا تظنوا نماء المال وانتسبوا فالعلم أفضل ما يحويه ذو نسم**

ذو نسم: الإنسان. فكرة البيت: العلم أفضل من المال.

إياكم أن تعتقدوا أن تنمية الأموال وصناعة الثروة أهم شيء في الحياة، فالعلم أفضل بضاعة وثروة يملكها الإنسان.

**وأسعد الناس من أفضى إلى أميد في الفضل وامتاز بالعالى من الشيم**

فكرة البيت: السعيد صاحب الفضل والقيم.

أكثر الناس توفيقاً ويسراً في الحياة من بلغ مرتبةً عاليةً في الإحسان والفضيلة، وتحلى بالأخلاق الرفيعة والخصال الحميدة.

**فكم ترى بينهم من شاعرٍ لسنٍ أو كاتبٍ فطنٍ أو حاسبٍ فهم**

فكرة البيت: تميّز المتعلمين على اختلاف فناتهم.

فكثيراً ما تجد بين المتعلمين شاعراً موهوباً، أو كاتباً ماهراً، أو حاسباً مجيداً لعمله ومتقناً له.

**من كل كهلٍ الحجا في سنّ عاشره يكاد منطقه ينهل بالحكم**

الحجا: العقل والفتنة

ترى صبيةً في سنّ العاشرة، وهم راجحو العقول لا يتفوهون إلا بالحكمة والموعظة.

**بل كم خطيبٍ شفى نفساً بموعظةٍ وكم طبيبٍ شفى نفساً من السقم**

السقم: المرض

مأكثر الخطباء الذين عالجوا مرضى نفسيين بحكمهم ونصائحهم، وما أكثر الأطباء الذين عالجوا الناس من عللهم وأمراضهم.

**فلينظر المرء فيما قدمت يده قبل المعاد فإنّ العمر لم يدم**

فكرة البيت: ضرورة تقديم الخير قبل الموت

فليفكر ويتأمل كل إنسانٍ ماذا حصل من علومٍ؟ وماذا أعطى في حياته قبل مماته؟ لأنّ العمر رحلة قصيرة ستنتهي يوماً ما.

**العلم، الأعم:** مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**تقوى:** فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.  
**شوكة:** فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**فالحكم:** الفاء استئنافية – **الحكم:** مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**منسوب:** خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**تلفظ، تنفث:** فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**الأسياف، الأقالم:** فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**أنصف:** فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.  
**الناس، صادق، أفناءه، العدل، ذكر:** فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**الدينيا:** فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.  
**فاعكف:** الفاء استئنافية – **اعكف:** فعل أمر مبني على السكون الظاهرة على آخره.  
**تبلغ:** فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب و علامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.  
**شأو:** مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**منزلة:** مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**محفوظة:** نعت مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**فليس:** الفاء استئنافية – **ليس:** نافية لا عمل لها.  
**يجني:** فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.  
**ثمار:** مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**الفوز:** مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**يانعة:** حال منصوبة و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**العلم، الهمم:** مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**فاستيقظوا:** الفاء استئنافية – **استيقظوا:** فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.  
**يا بني:** يا: أداة نداء – **بني:** منادى مضاف منصوب و علامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.  
**الأوطان، العدل:** مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**فهو:** الفاء استئنافية – **هو:** ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.  
**مدار:** خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**شيدوا:** فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.  
**فهي:** الفاء استئنافية – **هي:** ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.  
**الغرس:** خبر لمبتدأ محذوف مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**أفئانه:** فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.  
**غضاً:** مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**مغنى:** خبر لمبتدأ محذوف مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.  
**الأبناء:** مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**عاكفة:** حال منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**يجنون:** فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.  
**علم:** مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
**زهرة:** مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
**(عبقت):** في محل نصب نعت.  
**عبقت:** فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب.

(تبعث): في محل جر نعت.

- تبعث: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الأرواح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- قوم: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- تصلح: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- الدينا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
- فسدت: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره وتاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب.
- يفرق: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- العدل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- بين: مفعول فيه طرف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- الذنب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- والغنم: الواو حرف عطف - الغنم: اسم معطوف على الذنب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- يثبت: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- ركن: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- العدل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- ينتصب: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.
- الفضيلة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- لذي: ل: حرف جر - ذي: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة.
- أديب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- ذكر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- بعد: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- الموت: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- والعدم: الواو حرف عطف - العدم: اسم معطوف على الموت مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

### البلاغة:

- (تلفظ الأسياف): شبه الأسياف بإنسان فذكر المشبه (الأسياف) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (تلفظ) على سبيل الاستعارة المكنية
- (تنفت الأقلام): شبه الأقلام بإنسان فذكر المشبه (الأقلام) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (تنفت) على سبيل الاستعارة المكنية
- (ثمار الفوز): تشبيه بليغ إضافي - المشبه: الفوز - المشبه به: ثمار - الأداة والوجه: محذوفان
- (جنة العلم): تشبيه بليغ إضافي - المشبه: العلم - المشبه به: جنة - الأداة والوجه: محذوفان (فهي الغرس): تشبيه بليغ - المشبه: مدلول الضمير هي المدارس - المشبه به: الغرس - الأداة والوجه محذوفان.
- (ترى الأبناء عاكفة كالطير): تشبيه تام الأركان، المشبه: الأبناء، المشبه به: الطير أداة التشبيه: الكاف وجه الشبه: عاكفة.
- (ركن العدل): شبه العدل بصرح فذكر المشبه (العدل) وحذف المشبه به (صرح أو بناء) وترك شيئاً من لوازمه (ركن) على سبيل الاستعارة المكنية.
- (مهلة ذهب): شبه (مهلة) بإنسان فذكر المشبه (المهلة) وحذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية .

- التصريح: (الأمم، القلم).
- طباق إيجاب: (الأسياف الأقالم) – (تصلح وفسدت) – (الذئب والغنم) – (السهل والعلم).
- جناس ناقص: (علم وعلم)
- مقابلة: (بالجهل محتقر..... بالعلم محترم).

## أنشطة الكتاب

### مهارات الاستماع:

- 1 – ما الأداب التي ذكرها الشاعر في الأبيات؟  
حسن الخلق (الفضائل) – العدل – الحكم – العلم
- 2 – بم يبلغ الإنسان المنزلة الرفيعة كما يرى الشاعر؟ بالعلم

### مهارات القراءة:

#### القراءة الصّامتة:

- اختر الإجابة الصحيحة ممّا يأتي:
- الفكرة العامة التي تدور حولها الأبيات هي:
- \* العلم يبني الإنسان ويرفع الأوطان.
  - \* العلم والمكانة الاجتماعية.
  - \* التربية والتعليم قوام المجتمع السليم.
- الإجابة الصحيحة: العلم يبني الإنسان ويرفع الأوطان.

### الاستيعاب والفهم والتحليل:

#### المستوى الفكري:

- 1 – بين معاني (فَرَّقَ) في الجمل الآتية مستعيناً بأحد معاجم اللغة:  
\* يقول تعالى: (وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ) – فرقنا: فلقتنا  
\* قال البارودي:

فَوُمِّ بِهِمْ تَصْلُحُ الدُّنْيَا إِذَا فَسَدَتْ وَيَفْرُقُ الْعَدْلُ بَيْنَ الذُّبِّ وَالْغَنَمِ

يفرق: يحكم ويفصل

- 2 – حاول أن تبيّن مقاصد الشاعر من قوله: (كان الفضل بينهم بقطرة من مداد، استيقظوا، ثمار الفوز يانعة).

كان الفضل بينهم بقطرة من مداد: التفاضل بين الناس بالعلم  
استيقظوا: استيقظوا من غفلتكم وجهلكم – ثمار الفوز: التطور والتقدم.

- 3 – استنتج من المقطع الأول حكمة باقية على مرّ الأيام والدهور.

الحكمة: بقوة العلم تقوى شوكة الأمم

- 4 – أشار الشاعر في المقطع الثاني إلى الشروط الواجب توفّرها في طالب العلم، والغايات التي يحققها منه، بين ذلك.

الهمة الصادقة – اليقظة – الاستعداد، الغايات: بلوغ الأمجاد – العز والكرم – العدل

- 5 – ربط الشاعر بين العلم وصالح شأن الأمة. وضح ذلك الارتباط من فهمك المقطع الثالث.

المتعلم هو القادر على تطوير الواقع ودفع عجلة الاقتصاد إلى الأمام، يبني الحياة العلمية والاجتماعية والسياسية، يصلح ما أفسده التخلف ويبني العدالة

- 6 – يقول الشاعر معروف الرّصافي:

ابنوا المدارس واستقصوا بها الأملا حتّى نطاول في بنيانها زحلا

وازن البيت السابق مع البيت التاسع من حيث المضمون.

\* **التشابه:** كلا الشاعرين يدعوان إلى بناء المدارس  
\* **الاختلاف:** الرصافي: المدارس تحقق الآمال وتبني الأمجاد ، البارودي: المدارس تثمر النعم الغضة

### المستوى الفني:

- 1 - سمّ المذهب الأدبي الذي ينتمي إليه النصّ، وهات مؤشرين له.  
الاتباعي - المؤثران:  
\* وحدة الوزن والبيت والقافية: في النصّ كلّ  
\* متانة التراكيب: فاعكف على العلم تبلغ. **جزالة الألفاظ:** علق - الرّم - انتصبوا - عاكفة.
- 2 - استعمل الشاعر في الأبيات أسلوب الأمر غير مرّة. فما أثر ذلك في خدمة المعنى؟  
للحثّ على طلب العلم وتأكيد أهميته في حياة الشعوب.
- 3 - وظّف الشاعر الاستعارة بنوعيهما (المكنيّة والتصريحية) في بناء جماليّة النصّ، مثّل لهما، ثم بيّن وظيفة كلّ منهما.  
**مكنيّة:** (تلفظ الأسياف) - الشرح والتوضيح: شرحت الصورة ووضحت خطورة السيف وأثره السلبي في سفك الدماء من خلال تشبيه السيف بإنسان يلفظ الدم فأقنعت المتلقي بصدق مضمونها .  
**تصريحية:** (الذنب والغنم): وظيفة - الشرح والتوضيح (وضحت الصورة معنى عدوانية الظالم وضعف المظلوم من خلال تشبيه الظالم بالذنب والمظلوم بالغنم)
- 4 - استخرج من النصّ طباقاً وجناساً، وبيّن نوع كلّ منهما.  
\* طباق إيجاب: (تصلح وفسدت) - وظيفته: توضيح المعنى ( دور المتعلمين في إصلاح الفساد)  
من خلال إبراز التناقض الحاد بين فساد المجتمع وما يقومون به من إصلاح له.  
\* الجناس: (العلم - العلم)
- 5 - استخرج من المقطع الثاني شعورين عاطفيّين، ومثّل لأداة استعمالها الشاعر لإبراز كلّ منهما.  
\* الإعجاب: في البيت الرابع - الأداة: الألفاظ: منزلة - العز - الكرم - الفضل  
\* الغيرة والحب في البيت الرابع والسادس - الأداة: التركيب: اعكف على العلم - انتصبوا للعلم.  
الأمل والتفاؤل: تبلغ شأؤ منزلة.

### المستوى الإبداعي:

ذكر الشاعر في الأبيات بعض المشكلات الاجتماعية، وقدم بعض الحلول لها، حاول أن تقترح حلولاً جديدة للمشكلات الآتية مما لم يذكره الشاعر  
مشكلة الجهل والامية: نشر الثقافة وتأمين فرص العمل والحدّ من الفروق بين الريف والمدينة  
الفساد الاجتماعي: مكافحة الاستغلال والسعي نحو مجتمع العدالة فالمستغلون هم الذين ينشرون الفساد .

### التطبيقات اللغوية:

- 1 - ادرس مبحث جزم الفعل المضارع مستقيماً من الحالة الواردة في البيت الآتي:  
فاعكف على العلم تبلغ شأؤ منزلة في الفضل محفوفةً بالعزّ والكرم  
تبلغ: فعل مضارع مجزوم لأنه وقع جواباً للطلب، وعلامة جزمه السكون الظاهرة.
- 2 - أعرب البيت الآتي إعراب مفرداتٍ وجُمَل:  
**شيدوا المدارس فهي الغرسُ إن بسقت أفنائه أثمرت غصناً من النعم**  
شيدوا: فعل أمر مبني على حذف النون من آخره لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محال رفع فاعل.  
المدارس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
فهي: الفاء استئنافية (لأنها فصلت بين كلام إنشائي وآخر خبري). هي: ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.  
الغرسُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إن: حرف شرط جازم. **بَسَقَتْ**: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة والتاء للتأنيث. وهو في محل جزم فعل الشرط.

**أَفْنَأُ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
**أَثْمَرْتُ**: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة والتاء للتأنيث. وهو في محل جزم جواب الشرط.  
**غَضًّا**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
من النعم: جار ومجرور معلقان بالفعل **أَثْمَرْتُ**. (**هي الغرس**): استئنافية لا محل لها من الإعراب.  
(**أَثْمَرْتُ أَفْنَأُ**): جواب شرط جازم لا محلّ لها من الإعراب لعدم اقترانها بالفاء.

**3** — صغ المشتقات الممكنة من المصدر (**عَلِمَ**): عالم: اسم فاعل — علامة: مبالغة اسم فاعل,  
معلوم: اسم مفعول — أعلم: اسم تفضيل — مَعْلَم: اسم مكان.

سما المبتدئ  
التعليمية

مروءة سخاء\*

لم يكتف الشاعر بتصوير الحالة الاجتماعية المتردية التي نالت من أبناء المجتمع معظمهم بل أضاف إليها من ذاته ما يحمل القارئ على الانفعال بهذه الحالات و الإسراع إلى مد يد العون و المساعدة لانتشال الفقراء المعوزين من براثن الفاقة و العوز .

خير الدين الزركلي  
(1893 – 1976)

بكى ويكت فهاج بي البكاء  
جثا ضرعاً يقبل راحتها  
يقول: أميم مالك في صموت  
لئن ساءت بنا الأيام حيناً  
شجوناً ما لجذوتها أنطفاء  
ويدعوها، فيؤلّمها الدعاء  
وما اعتادت بنا الصمت النساء  
فربتما نسرّ بما نساء

\*\*\*

رنت سغدى إليه وقد ألمت  
بني رويد عدلك إن شجوي  
ترى أخويك قد باتا وبثنا  
بها الأخران واشتدّ البلاء  
لمما قد حلّ بنا القضاء  
جوعاً، لا شراب ولا غذاء

\*\*\*

أذنت مقالتي سغد وسعدى  
فجئت إليهما أمشي الهوينى  
وقلت: إليّ والدنيا بخير  
هلم إلى مبرة أهل فضل  
وقد ضاقت بها وبه الجواء  
كمشي الشيخ أعجزه العناء  
لقد سمعت دعاء كما السماء  
شعارهم المروءة والسخاء

شرح الكلمات:

هاج: أثار ، الجذوة: الجمرة الملتهية ، شجون: هموم وأحزان ، أذنت: سمعت  
الأذن: المستمع المصدق لكل ما يقال ، جثا: جلس على ركبتيه ، ضرعاً: ضعف ونحف / ذليل  
أميم: تصغير / أم / أصلها أميمة وحذفت التاء للترخيم ، عدلك: لومك ، شجو: حزن  
الجواء: ما اتسع من الأرض ، الهويني: الإتناد (التمهل) في المشي ، العناء: التعب  
مبرة: موضع البرّ كالمستشفى والملجأ وهنا الجمعية الخيرية ، المروءة: آداب نفسية تحمل المرء على اتباع  
محاسن الأخلاق وجميل العادات ، السخاء: الجود والكرم.

- 1 – فكرة البيت: تأثر الشاعر ببكاء الأم وابنها أو : التعاطف مع أحزان الفقراء  
شرح البيت: بكى الابن وبكت أمه فأثار بكاءهما بي أحزاناً متوهجة لا يعرف جمرها سبيلاً للانطفاء.
- 2 – فكرة البيت: محاولة الابن استرضاء الأم والتخفيف عنها.  
شرح البيت: وجلس الطفل على ركبتيه ذليلاً خاضعاً يقبلُ يديها ويناديها لتقف عن البكاء فيعذبها النداء.
- 3 – فكرة البيت: تساؤل الابن عن صمت أمه  
شرح البيت: يقول الابن لأمه: ما لك ساكتة يا أمي لا تفعلين ولا تقولين شيئاً وما عودتنا النساء السكوت أمام الأزمات؟
- 4 – فكرة البيت: توقع السرور رغم سوء الأيام  
شرح البيت: وإن تكن الدنيا قد ظلمتنا وأساءت إلينا فقد يأتينا الفرج بعد الضيق , ولعل الحزن يقودنا إلى الفرح.
- 5 – فكرة البيت: نظر الأم إلى ولدها بحزن  
شرح البيت: ونظرت سعدى إلى ولدها نظرات طويلة دون أن يرف لها جفن وقد عصف بها الحزن وعظمت مصيبتها.
- 6 – فكرة البيت: تعليل الأم سبب حزنها  
شرح البيت: يا بني ! تمهل في لومك إن حزني بسبب ما أنزله القدر بنا من فقر.
- 7 – فكرة البيت: نوم الأخوين جائعين أو: تصوير معاناة الفقراء وجوعهم  
شرح البيت: ها هما أخواك قد ناما جائعين ونحن مثلهما فلا طعام ولا شراب.
- 8 – فكرة البيت: استماع الشاعر إلى حديث الابن وأمّه  
شرح البيت: استمعتُ إلى حديث الابن سعدٍ وأمّه سعدى ، وقد تقطعت بهما السُّبل وضاقَت الأرض بهما على رحابتها.
- 9 – فكرة البيت: مجيء الشاعر إلى الأم وابنها  
شرح البيت: أتيتُ إلى الابن وأمّه أمشي متنداً متمهلاً كما يمشي العجوز الفاني وقد هدّه التعب.
- 10 – فكرة البيت: إعلام الابن وأمّه بسماعه دعاءهما  
شرح البيت: قلْتُ للأم وابنها: أقبلًا عليّ ، مازال في الحياة متنسجٌ للمعروف ، وها هي السماء تستجيب لدعائكما.
- 11 – فكرة البيت: اقتراح الذهاب إلى المبرّة أو : الدعوة إلى الإحسان للفقراء  
شرح البيت: هيّا بنا إلى مبرّة أهل كرم وجودٍ ، وقد جعلوا الكرم ومحاسن الأخلاق شعاراً لهم.

## الأبيات الخارجية: (مروءة و سخاء)

ومن كان الشقاء له حليفاً فقد أودى بعزته الشقاء

فكرة البيت: الشقاء يذهب بكرامة الإنسان من كان الفقر والتعب ملازمين له فإنهما يُذهبان بكرامته وإنسانيته.  
أنستجدي الورى والتأس إماً تُرجي منهم حسناً أساؤوا

فكرة البيت: الناس تسيء الظن بطالب الإحسان أنطلب العطاء والمساعدة من أناس يُسيئون الظن بمن يطلب مساعدتهم؟.  
فكفكف دمعها وحنّت عليه تُقبّله وفي القلب اصطلاء

فكرة البيت: تبادل المواساة بين الأم وابنها ومضى الابن يمسح دموع أمه مرة بعد أخرى، بينما عطفت عليه تُقبّله وفي قلبها نارٌ مؤججة.  
وساد عقيب شكواها وجومٌ رهيبٌ حينما انصرم الرجاء

فكرة البيت: صمت الأم وابنها بعد انتهاء شكوى الأم سيطر على المكان صمتٌ رهيبٌ، حين فقدت أملها في تحسين الحال.  
إذا ما المستغيث شكاً أجاوا وفرج عنه كربته الدُعاء

فكرة البيت: أهل المبرّة يغيثون المستغيث وإذا ما شكّا الإنسان ضعيفاً فإن أهل المبرّة يدفعون الضيق عنه ويستجيبون لندائه.

## شرح الكلمات:

الشقاء: الشدة والعسر – نقيض السعادة  
أودى به: ذهب به – أودى إيذاء: هلك  
يستجدي: يطلب الجدا وهو العطاء  
الورى: الناس  
انصرم: ذهب، انقضى  
كفكف الدمع: رده، مسحه مرّة بعد مرّة ليجفّ  
رهيب: مخيف  
اصطلاء: اصطفى حرّ النار: استندفاً بها – حنا عليه: عطف وأشفق

## الإعراب:

البكاء: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
انطفاء: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
جتاً: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.  
ضرباً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
يُقبّل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
راحتيها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة و/ها / ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة  
ويدعوها: الواو حرف عطف – يدعو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل و/ها / ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.  
الدعاء: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
أميماً: منادى نكرة مقصودة (مرخم) مبني على الضم في محل نصب.  
اعتادت: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب.  
الصمت: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره  
النساء: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

لئن: اللام لام القسم - إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين  
سأنت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة على آخره. وهو في محل جزم فعل الشرط، وتاء التأنيث حرف  
لا محل له من الإعراب.

الأيام: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
حيناً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
نُسِرُ، نُسَاءُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مبني للمجهول.  
رنتُ: فعل ماض مبني على الفتح المقدرة على الألف المحذوفة منع من ظهورها التعذر، وتاء التأنيث حرف  
لا محل له من الإعراب وكذلك (ضاققت) لها الإعراب نفسه.  
ضاققت، أَلَمْتُ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة على آخره، وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب.  
سُعدى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.  
الأحزانُ - البلاءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
بُني: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وياء المتكلم ضمير  
متصل مبني في محل جر بالإضافة.  
رويد: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عذلك: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والكاف: ضمير متصل مبني في محل  
جر بالإضافة.

لممّا: اللام مزحلقة - من: حرف جر - ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل جر بحرف الجر  
أحلّ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة على آخره .  
القضاء: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .  
أخويك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، والكاف: ضمير متصل  
مبني في محل جر بالإضافة.

(قد باتا): في محل نصب حال.  
باتا: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بألف الاثنين وألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع  
فاعل. (باتا - بتنا) بمعنى ناما ونمنا لذلك ليسا فعلين ناقصين.  
وبتنا: الواو حرف عطف - بتنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ / نا / و / نا / ضمير متصل مبني  
في محل رفع فاعل.

جياً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره..  
لا شراب: لا: نافية للجنس تعمل عمل إن - شراب: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.  
ولا غذاء: الواو حرف عطف - لا: نافية تعمل عمل ليس - غذاء: اسم لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة  
على آخره .

أذنتُ ، جنُتُ ، قلتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني في  
محل رفع فاعل.

مقالتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة.  
سعدٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.  
(وقد ضاقت): في محل نصب حال .

الجواء: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
أمشي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.  
الهيوني: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

أعجزه: فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة على آخره والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به  
العناء: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
(أعجزه العناء): في محل نصب حال.

(إلي والدينيا... السماء): مقول القول في محل نصب مفعول به.  
(والدينيا بخير): في محل نصب حال.

الدنيا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.  
دعاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة والميم حرف عماد والألف حرف دال على التننية.  
السماء: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

### المشتقات:

المشتق	نوعه	وزنه	فعله
زرع	صفه مشببه	فَعِلْ	زرع
جياًعاً (جائع)	اسم فاعل	فَعِلْ	جاء
مبزة	اسم مكان	مفعلة	برر
حليف	صفه مشببه	فَعِلْ	حلف

### البلاغة:

- (لجذوتها): شبه الشجون بالنار فذكر المشبه من خلال ضمير الهاء وحذف المشبه به (النار) وترك شيئاً من لوازمه (جذوة) على سبيل الاستعارة المكنية.  
الجذوة: الجمرة الملتهية.
- (ألمت الأحران): شبه الأحران بإنسان فحذف المشبه به (إنسان) وترك شيئاً من لوازمه (ألمت) على سبيل الاستعارة المكنية.
- (أمشي الهويني كمشي الشيخ): المشبه: مدلول الضمير المستتر في أمشي - المشبه به: مشي الشيخ — أداة التشبيه: الكاف — وجه الشبه: الاتئاد والهويني — تشبيه تام الأركان.
- (سمعت السماء): شبه السماء بإنسان فحذف المشبه به (إنسان) وترك شيئاً من لوازمه (سمعت) على سبيل الاستعارة المكنية.

### البيدع:

- \* التصريح: (البكاء — انطفاء)
- \* طباق إيجاب: (نسر — نساء)

### أنشطة الكتاب

#### مهارات الاستماع:

- استبعد الإجابة المغلوطة فيها ممّا بين القوسين فيما يأتي:
- أ — وقف الشاعر من موضوعه موقف (المصوّر — المشارك — المتأثر — المتردد).  
الجواب: المتردد
- ب — تعاني الأسرة في النصّ من: (الجوع — اليأس — عقوق الأبناء — اشتداد البلاء).  
الجواب: عقوق الأبناء

#### مهارات القراءة:

##### القراءة الصامتة:

- 1 — سمّ المشكلة الاجتماعية التي يعرض لها النصّ.  
الجواب: الفقر
- 2 — من الأطراف المتحاورّة في المقطعين الثاني والثالث؟  
في المقطع الثاني: الأم وطفلها — في المقطع الثالث: الشاعر والأم وطفلها

#### الاستيعاب والفهم والتحليل

##### المستوى الفكري:

- 1 - استعن بالمعجم في تعرّف معنى كلمة (أذنت)، وبيّن المعنى السياقي لها وفق ورودها في البيت الثامن.  
أذن لفلان في السفر: أباحه له - أذن بالشيء: علم به - أذن فلان: شكا من أذنه.  
المعنى السياقي: سمعت.
- 2 - استنتج الفكرة العامة للنص.  
الجواب: معاناة أسرة من الفقر.
- 3 - انسب الفكر الرئيسة الآتية إلى مقاطعها:  
\* الإحساس بالفقر والإحسان لهم  
\* تأثر الابن لحال الأم.  
\* دوافع معاناة الأم وحزنها  
في المقطع الثالث  
في المقطع الأول  
في المقطع الثاني
- 4 - ما الذي فعله الابن للتخفيف من معاناة والدته؟  
الجواب: قبل راحتها - وأملها بالمستقبل
- 5 - اذكر مظاهر المعاناة البارزة في المقطع الثاني من النص.  
الجواب: الحزن - الشعور بوطأة البلاء - الجوع - المبيت جوعاً
- 6 - ما القيم الاجتماعية التي يمكن استنباطها من موقف الشاعر تجاه الأسرة الفقيرة؟  
الجواب: التكافل الاجتماعي - العون
- 7 - طرح الشاعر حلاً لمشكلة الفقر. أتوافقه على هذا الحل أم لا؟ أيد إجابتك بالحجج المناسبة.  
لا أوافقه فالحل يكمن في العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة توزيعاً عادلاً، وقيام مؤسسات الدولة بحلّ المشكلات الاجتماعية
- 8 - في النص صورة إيجابية للأسرة العربية أوحبها الشاعر. تقصّ ملامحها.  
التعاطف والتماسك
- 9 - قال المتنبي:  
ربّما تحسّن الصنيع لياليه  
ولكن تكذّر الإحسانا  
وازن بين هذا البيت والبيت الرابع من النص من حيث المضمون.

لئن ساءت بنا الأيام حيناً  
فربّما نسرّ بما نساء

التشابه: كلا الشاعرين يتحدث عن الزمن وصنيعه بالإنسان.  
الاختلاف: المتنبي: الليالي تحسن أولاً ثم تكذّر الإحسان / يتحدث عن الليالي الزركلي: الأيام تسيء أولاً ثم تُسرّ / يتحدث عن الأيام

#### المستوى الفني:

- 1 - سمّ المذهب الأدبي الذي ينتمي إليه النص، وهات سمتين له.  
الاتباعي أ - وحدة الوزن والبيت والقافية: في النص كله.  
ب - جزالة الألفاظ: شجوي، جذوتها، القضاء.  
ج - متانة التراكيب: أحلّ بنا القضاء - شعارهم المروءة والسّخاء
- 2 - اعتمد الشاعر النمطين السردى والوصفي، مثّل بمؤسرين لكلّ منهما.  
السردى: أ - كثرة الأفعال الماضية: بكى - هاج - رنت - أحلّ....  
ب - غلبة الأسلوب الخبري: رنت سعدى إليه - جثا ضرعاً  
الوصفي: أ - استخدام المشتقات والنعوت: ضرعاً، جياعاً، مبرّة  
ب - الجمل الاسمية: والدنيا بخير - شعارهم المروءة.  
ج - دقة التصوير: (هاج البكاء) (أمشي الهويني كمشي الشيخ).
- 3 - نوع الشاعر بين الخبر والإنشاء، مثّل لكلّ منهما، ثمّ بيّن أثر ذلك التنوع في توضيح انفعالات الشاعر.  
الخبر: رنت سعدى إليه - الإنشاء: أميم  
والتنوع يفيد في إثارة الذهن ويجعل المتلقي يشارك الشاعر مشاعره بتشوق كما يعبر عن الانفعالات والمشاعر أو القيمة الانفعالية الشعورية المكونة للنظام التعبيري.

- 4 – في قول الشاعر (جذوة الشجون) صورة بلاغية، حلّ لها، وبين أثرها في شرح المعنى وتوضيحه. شبه الشجون بنارٍ لها جذوة فذكر المشبه ( الشجون) وحذف المشبه به ( النار) بعد أن ترك شيئاً من لوازمه (جذوة) علي سبيل الاستعارة المكنية. الجذوة: الجمره الملتهبة الوظيفة: الشرح والتوضيح: لقد وضّحت الصورة تأجج الأحران وشدتها ا لدى الأم من خلال تشبيه الشجون بالنار فأفنعنا بصدق المعنى.
- 5 – استخرج من البيت الرابع طباقاً، ثم بيّن قيمة من قيمه الفنيّة مع التوضيح. (نُسرّ ونُساء): توضيح المعنى وهو أن الفرج يأتي من قلب الضيق وأن الحياة لا تسير في استقامة واحدة بل هي محكومة بالتغير والتبدل من خلال إبراز التناقض الحاد بين المسرة والاساءة.
- 6 – ما الشعور العاطفي البارز في البيت الأخير؟ مثل لأداتين استعملهما الشاعر لإبرازه. الإعجاب – الأداتان: الألفاظ: المروءة – السخاء ينسجم مع شعور الإعجاب التراكيب: (شعارهم المروءة) توافق المعنى مع الشعور فالفضل والكرم والسخاء ينسجم مع شعور الإعجاب.
- 7 – استخرج من البيت الأوّل مصدرين من مصادر الموسيقى الداخليّة، ومثّل لكلّ من هما بمثال مناسب. أ – تكرار الكلمات: بكى – توالي الأحرف الهامسة: (ك، ف، ه، ش، ت) تصريع: بكاء – انطفاء
- 8 – استخرج الأفعال الواردة في البيت الثاني، واذكر مصدر كلّ منهما. بكى مصدرها بكاء – هاج: المصدر هياج
- 9 – استخرج من النصّ:  
\* كلمة منتهية بألف لينة، وعلّل كتابتها على صورتها.  
جثا: كتبت الألف ممدودة لأنها ثالثة منقلبة عن واو.  
\* كلمة تحتوي على همزة متطرّفة، وأخرى تحتوي على همزة متوسّطة، وعلّل كتابة كلّ منهما على صورتها  
نُساء: كتبت الهمزة المتطرّفة على السطر لأنها سبقت بحرف ساكن.  
يُولمها: كتبت الهمزة المتوسطة على واو لأنها ساكنة وما قبلها مضموم والضم أقوى وتناسبه الواو.

رسالة حب

سلمى الحقار الكزبري  
(1922 – 2006م)

أديبة وقاصة وروائية وشاعرة وباحثة وكاتبة سيرة ومحقة... ولدت في بيت دمشقي عريق أتقنت عدّة لغات وأقامت في دول أمريكا الجنوبية وإسبانيا وألقت العديد من المحاضرات في هذه الدول وبعد عودتها إلى دمشق انتسبت إلى المركز الثقافي الإسباني حيث تعمقت في الأدب والتاريخ الإسباني ولها عدة أعمال أدبية ومجموعات قصصية مثل (حرمان - زوايا) وروايات (عينان من إشبيلية - البرتقال المر) ودواوين بلغات أجنبية مثل (عشيّة الرحيل - نفحات الأمس) ومجموعة مذكرات مثل (يوميات هالة - الحب بعد الخمسين)

س1 - بمّ كانت تفكر الكاتبة وهي في طريق عودتها إلى البيت؟

كانت تفكر بأحفادها وأبناء جيلهم المقبلين على القرن الحادي والعشرين المشحون بالتحديات والمفارقات.

س2 - ما الذي أقلق الكاتبة على أحفادها وأبناء جيلهم المقبلين على القرن الحادي والعشرين؟

ج: لا تدري ما إذا كان سيُقيض لهم أن ينمو ويثروا، وأن ينعموا بحياة رغدة يسودها العدل والحرية ويرفرف عليها السلم.

س3 - ما الذي أثار الكاتبة وما الذي أقلقها في حضارة القرن العشرين؟

ج - أثارها التقدم في العلوم وأقلقها ما نجم عنه من معضلات اجتماعية واقتصادية وعسكرية وأخطار تهدد العالم بالفناء لتوفر الأسلحة النووية لدى الدول القوية المتحكمة بالمصائر.

س4 - ما الإرث الذي خلفه القرن العشرون لعصر الأحفاد وأبناء جيلهم؟

ج - إرث مرهق فيه الخير وفيه الشر.

**خير**ه في المكاسب العلمية والتقنية والمنجزات الطبية، والقضاء على الأمية، وبعض الأوبئة وتحرير المرأة **وشرّه** كامن في انتشار المخدرات والبطالة والتكالب على المال والاستهتار بالقيم وتفكك الأسرة ونبذ الأديان أو الاتجار بها .

س5 - ما الذي فعله غزو وسائل الإعلام المتطورة أنحاء العالم؟

ج - زاد في هموم الناس لكثرة المآسي فيه ولاستفحال المفارقات بين أقوى أوضاعه، فهنا مظاهر ترف وتخمّة وتحكّم فاضح بالمصائر البشرية، وهناك شقاء وحرمان فكيف لا يُشغل الشبان بالقلق والضياع؟

س7 - بمّ نصحت الكاتبة الشبان؟ ولماذا؟

ج - نصحتهم أن يعمرّوا قلوبهم بالإيمان، لأنّه ينور عقولهم ويهدي قلوبهم إلى دروب التقدم والخير .

س8- لماذا جاءت الأديان ؟

ج - جاءت لتوضح علاقتنا بالكون والخالق والناس، لتنظيم حياتنا ولتدعونا إلى التحلي بمكارم الأخلاق.

س9- بم يزود الحبّ الشباب؟

ج - يزودهم بالإيمان ويغذيهم بالتفاؤل ويحثهم على العطاء.

س10 - ممّ ينبع غذاء الروح ؟

ج - من الكلام الطيب والعمل الصالح، وإشاعة الوئام، ومحبة الناس، وتقديس الصداقة، والاستمتاع بالجمال والموسيقا، والعلم والفن والطبيعة.

س10- هناك موقفان من المحن ما هما ؟

ج - إما أن ننزود بالصبر والشجاعة فنغلبها، وإما أن نفقد قوامنا وأعصابنا فتتهزمنا وتقضي علينا.

س11 - ما أهم زاد في الوجود؟

الحبّ لأنه فضيلة يزود الأجيال بالإيمان، ويغذيهم بالتفاؤل ويحثهم على التفاؤل.

س12- ممّ حذرت الكاتبة الشبان؟ ولماذا؟

ج- حذرتهم من فقدان الحماسة في حياتهم؛ لأن الإنسان من دونها يفقد الهمة ولذة العيش ولا يتقدم خطوة واحدة نحو الأمام.

### التعبير الأدبي:

تناول الأدياء العرب في العصر الحديث القضايا الاجتماعية، فسوّروا معاناة الكادحين، منددين بسلوك المستغلين، ثم شجّعوا على البرّ والإحسان للفقراء .

ناقش الموضوع السابق، وأيد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظفاً الشاهد الآتي:

قال وصفي القرنفلي:

الجوع صنع الناهيين الشعب صنع الأغنياء

أخذوا المعامل والحقول وطوّقونا بالقضاء

اهتم الأدياء بالواقع الاجتماعي المتردي، فكتبوا أديباً اجتماعياً يُعنى بقضايا المجتمع ويُسلط الضوء على العلل والآفات التي تُعيق نهضة المجتمع وتطوره كالفقر والجهل والتشرد والبطالة، ويبيّن أسبابها، ويرسم ملامح الخلاص منها .

لقد بيّن الأدباء معاناة الكادحين من الفقر والجوع، هؤلاء الذين لا يقوون على تأمين الطعام والشراب فيعصرهم الألم والشقاء ولولا الاستغلال واحتكار الثروة من قبل المستغلين لما كان الجوع ولما كان الفقر، وهذا الزركلي يصور لنا ذلك من خلال أسرة فقيرة ينام أفرادها جائعين فيقول على لسان الأم الحزينة:

### ترى أخويك قد باتا وبتنا جياعا لا شراب ولا غذاء

وأمام هذا الجوع والفقر كان لا بد من التنديد بسلوك هؤلاء المستغلين الذين نهبوا ثروات الشعب واحتكروها وسيطروا على وسائل الإنتاج، فجردوا الشعب من وسائل الحياة وتركوه فريسة للفقر والجوع والحاجة، وهاهو الشاعر وصفي القرنfli يؤكد أنّ المستغلين يقفون وراء جوع الملايين من أبناء الشعب بعدما استولوا على مقدرات البلاد كلها وأقتنعوا الفقراء أنّ حرمانهم وشقاءهم قضاء وقدر من السماء:

الجوع صنع الناهبين الشعب..... صنع الأغنياء

أخذوا المعامل والحقول..... وطوقونا بالقضاء

ولم يقف الأدباء عند حد التنديد بل راحوا يبحثون عن طرق الخلاص فمنهم من وجدها في طرق إصلاحية لا تُنهى المشكلة وإن كانت تخفّف من حدّتها أحيانا، فشجعوا على البرّ والإحسان للفقراء وتقديم يد العون لهم للحدّ من ظاهرة الفقر الخطيرة وأثارها السلبية على المجتمع وهاهو الزركلي يدعو الفقراء للذهاب إلى الجمعيات الخيرية التي ستخفف من حرمانهم ومعاناتهم فيقول:

هلمّ إلى مبرّة أهل فضلٍ شعارهم المروءة والسخاء

وهكذا نجد أن الشعراء لم يقفوا حياديين تجاه قضايا مجتمعاتهم، بل نجحوا وأبدعوا في تسليط الضوء عليها ورسموا لها صورة دقيقة، فصوروا معاناة الكادحين، ونددوا بسلوك المستغلين مشجعين على البرّ والإحسان للفقراء، لذا بقي أدبهم تحفة فنية خالدة تشعّ بالجمال والإبداع على صفحات أدبنا العربي.

قل: موقف ينذر بالخطر ولا تقل: موقف خطير

# التعبير الكتابي

القصيدة الأولى

للشاعر عمر أبو ريشة

## عرس المجد

التعبير الكتابي:

اكتب مقالا يتحدث عن جلاء المستعمر الفرنسي عن سوريا وما يتضمنه من معانٍ وقيم، مبينا العوامل التي أسهمت في تحقيقه.

انقض الاستعمار الأوروبي على الوطن العربي منذ القرن التاسع عشر فاحتل أقطاره جميعها وعمل على إخضاع الشعوب في هذه المنطقة من خلال القتل والسجن والمنافي، إلا أن إرادة الشعوب أقوى من الطغيان. كانت سوريا أول بلد عربي ينتزع استقلاله من يرائن المستعمرين فقد جلا آخر جندي فرنسي عن سوريا في السابع عشر من نيسان عام 1946 بعد احتلال دام ستة وعشرين عاما حاولت فرنسا خلالها قتل الروح الوطنية والعربية من خلال محاولاتها تقسيم سوريا إلى دويلات طائفية إلا أن وطنية الشعب السوري أحببت هذا المشروع.

لقد كان للجلاء معانٍ وقيم سامية... فقد أثبت أن حب الأوطان أول لبنة في بناء الأوطان وأن الصمود والمقاومة هما السبيل إلى الحرية وأن البذل والتضحية يضعفان جيوش المستعمرين الجرارة ويبطلان سلاحه. وما جاء الجلاء إلا نتيجة لذلك...إلا نتيجة الثورات التي اشتعلت في جبل العرب وحران ودمشق وحماء وحلب وإدلب والساحل السوري وأبرزت وجوها وطنية قادت هذه الثورات من أمثال سلطان باشا الأطرش والشيخ محمد الأشمر وفوزي القاوقجي وإبراهيم هنانو وحسن الخراط والشيخ صالح العلي..... ولن ننسى دعم السوفييت لاستقلالنا في مجلس الأمن من خلال تصديهم للمشاريع الانكليزية الفرنسية. ومهما كانت قوة المستعمرين... ومهما كان بطشهم فإن إرادة الشعوب هي الأعلى وكفاحها هو الأقوى وما من أمة نالت حريتها بغير القوة لذا علينا أن نبني قوتنا لمواجهة المشاريع الصهيونية التي تتربص بنا.

التعبير الكتابي:

" أحييت مدرستك حفلا بمناسبة عيد الشهداء. اكتب تقريراً عن وقائع هذا الحفل مستوفياً عناصر التقرير " السيد مسؤول الأنشطة المحترم:

بناء على كتابكم ذي الرقم 2257 /ص/ والمؤرخ في 2017/5/8 والذي يتضمن تكليفي إعداد تقرير حول احتفال المدرسة بعيد الشهداء وبعد الحضور والاطلاع على الوضع أرفع إليكم التقرير الآتي:

أ – في الحثيات والوقائع:

1 - بدأ الحفل في الوقت المحدد بعزف النشيد العربي السوري، والوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء وحضر بعض أولياء الطلاب.

2 - هتف الطلاب بعيد الشهداء ورفعوا صوراً لبعض الشهداء.

3 - ألقى السيد مدير المدرسة كلمة حول المناسبة بين فيها عظمة الشهادة وقيمها.

4 - تم تكريم بعض أسر الشهداء.

ب – في الحلول والمقترحات:

1 – أن يكون المكان أوسع وعدد الكراسي كافياً.

- 2 – تجهيز مولدات كهربائية تؤمن التيار في حال انقطعت الكهرباء.  
3 – توجيه دعوات رسمية مطبوعة في المناسبات القادمة.  
وتفضلوا بقبول الاحترام

أحمد محمد العطا

2017/5/8

للشاعر محمود درويش

القصيدة الرابعة

## الجسر

### التعبير الكتابي:

حول النص إلى قصة قصيرة ملتزماً عناصرها.

ثلاثة عائدين إلى فلسطين، شيخ وابنته، وجندي قديم، الثلاثة يمشون ليلاً كادوا أن يطيروا فرحاً لدرجة أن صعوبات الطريق وقسوة الصخر قد تلاشت، ولكن شيئاً ما لم يضعوه في حسابهم وهو أن جسر العبور إلى فلسطين فح يحمل القتل والدم، وقد حصل لقوافل الفلسطينيين العائدين كلهم وتحولت أجسادهم إلى أشلاء تحملها مياه النهر إلى الضفتين.

تابع الثلاثة سيرهم والصمت يخيم على الجسر أما الليل فقد غدا ستاراً يخبئهم تحت سواده وما هي إلا دقائق حتى يصلوا إلى فلسطين وإلى بيوتهم ولكن هل يوجد في البيت حياة؟ ومن شدة الفرحة تلمس الشيخ المفتاح وقرأ آية من القرآن تحميمهم وتسدد خطاهم وقد انتشى الشيخ بعدها متيقناً من الوصول: وكم من منزل في الأرض يألفه الفتى؟ فأجابته ابنته لكن المنازل يا أبي مهدمة وهي بقايا منازل، فرد الأب: ولكننا نبنيها يا بنتي ونجعلها أجمل وأكبر وقبل أن يتم رده فاجأهم صوت من أعماق الظلام تعالوا..... ثم تلتهم طقطقة البنادق وكأنها تقول: لن يمر العائدون إلى فلسطين إنهم حرس الحدود الصهاينة الذين يمنعون أصحاب فلسطين من العودة إلى فلسطين وجاء الجنود أمر بإطلاق النار على هؤلاء العائدين الطلقة الأولى مضئبة أضاءت المكان وحددت مواقع الثلاثة والطلقة الثانية اخترقت قلب الجندي القديم أما الشيخ فقد تشبث بيد ابنته وقرأ همسا صورة من القرآن عليها تبعد عنه وعن ابنته توحش الصهاينة.... صاح بالجنود: لا تقتلوا ابنتي هي حياتي وأملتي وإذا كنتم مصريين على القتل فاقتلوني أنا..... والقتل عند الصهاينة عادة يمارسونها بلا تفكير..... الصهاينة الذين أنتجتهم الخرافات الصهيونية التاريخية يسددون صوب الشيخ ويطلقون فيسقط الشيخ في مياه النهر كما سقط من سبقوه أما الفتاة فقد هتكوا سترها لتغرق في الأمها ويذهب طهرها وعافها. عاد الصمت إلى الجسر من جديد.... وعاد النهر يقذف أشلاء الجندي نحو الضفتين لم يعرف العائدون أن هذا الجسر فح ودم وقتل.... لم يعرفوا أن صعوبات العودة تزداد كل يوم وأن الدم المنساب في مياه النهر ينحت من حصى الوادي تماثيل لهؤلاء الشهداء متألئة كالنجوم في ليلة مظلمة.... تماثيل تحمل لذة الذكرى وطعم الحب الذي يغدو أكبر من عبادة.

## المهاجر

## التعبير الكتابي:

" اكتب مقالة تتناول فيها آثار الغربة النفسية في المغترب مقترحاً ما تراه مناسباً من حلول تضع حداً لمعاناته متبعاً في ذلك مدخل عمليات الكتابة "

الوطن قتال..... هكذا يقول أهلنا وكل من جرب الغربة والاعتراب.

فالغربة هي أن تترك ملاعب الطفولة وحكايات الجدة... أن تبتعد عن الينبوع الذي سقاك ماءه العذب وعن الشجرة التي غذتك وعن الأم التي أرضعتك الحب والعطاء وعن الأخوة والجيران والأصدقاء.

ولهذا كله تترك فيك الغربة أثراً نفسية في المغترب فهي الحنين إلى الوطن، جباله وسهوله، غاباته وبساتينه، بحره ونباييعه وأنهاره وكل زاوية فيه.

هي الشوق إلى الأهل والأحبة من جيران وأصدقاء ووجوه ألفتها في حلك وترحالك هي الألم من غربة تعصرك..... فلا اللسان لسانك ولا العادات والتقاليد عاداتك وتقاليديك ولا الثقافة ثقافتك وهنا يتعمق شعورك بالغربة إذ أنت وحيد وحيد في عالم لا يعيش همك ولا يفهم مشاعرك فتمر الساعات كأنها شهور والشهور كأنها دهور، تعيش حالات من الترقب والانتظار تتلهف لسماع أغنية من وطنك..... أو لتلقف نسمة قادمة من وطنك.

مسكين هو المغترب..... ألا نستطيع أن نحد من أسباب الاعتراب... ألا نستطيع أن نبني وطناً يقسم ماءه وثماره بين أبنائه بالتساوي.... ألا نستطيع أن نؤمن فرص العمل..... ألا نستطيع أن نحترم قدراته ومواهبه فنؤمن له حياة تليق بكرامة الإنسان.....

ألا نستطيع المغترب أن يبني جسوراً من الصداقة في بيئته..... ألا يستطيع أن يذوب في جاليتيه... ألا يستطيع أن يقرأ كتاباً..... ألا يستطيع أن يشارك في فعالية ثقافية أو فنية..... أليس في ذلك ما ينسيه الغربة ويخفف من آلامه.

وهكذا هي الغربة..... آلام وشوق وحنين..... ترقب وتلهف وانتظار. والعمر يمضي..... والشمس تشرق كل يوم وتغيب والجسد ينحل والشعر يشيب.

للشاعر جبران خليل جبران

القصيدة الثالثة

## الغاب

" اكتب مقالة أدبية تحلل فيها لجوء الشاعر إلى عالم الحلم، مقترحا البدائل التي تراها مناسبة، متبعاً في ذلك مدخل عمليات الكتابة "

الحياة واقع وحلم فالواقع حقيقة واقعة وقد لا يكون لك يدٌ في تشكيله، وإن كان عليك أن تسهم بتغييره للوصول إلى مرحلة أعلى وأكثر إنسانية.

أما الحلم فهو من صنع يديك تشكله بما يناسب وعيك وطموحاتك وهو إما في المنام وإما في اليقظة. وأكثر الحالمين هم الشعراء..... يحلمون بقصائد لم تُقرأ بعد.. بورود لم تتفتح وبعوالم لم تطأها قدماً إنسان..... يحلمون بشموس أكثر إشراقاً وبأنسام أرق وألطف.... الحلم هنا رؤيا واستشراف.... إنه السفر إلى العالم الذي تتبثق فيه الورود من أكامها وتخرج الفراخ من أعشاشها لتخلق في الفضاء وتغني أعذب الأغاني.... لذلك هو هنا حاجة وضرورة ولعله الخطوة الأولى في طريق الفعل.....

وهناك الحلم الهروب..... يضغط المجتمع على الشاعر، وهو الأرهف شعوراً ويفتك الفساد والظلم بالإنسان ولا يستطيع الشاعر أن يغير شيئاً فيهرب إلى الحلم نائماً ومستيقظاً فيجد فيه المتعة والراحة من عسف الواقع ويترك المجتمع لأوجاعه وتفاعلاته وهنا نقول لهذا الشاعر: لا يا سيدي أنت ما خلقت للهروب ولن تستطيع الهروب..... فالمجتمع سيلاحقك لو كنت في السماء السابعة.... حلق ما شئت وعندما تتعب من التحليق ستحط في أرضٍ من مجتمع وبشر.... لذلك عليك أن تواجهه 00 أن تسهم في جني

العسل وكأنك سرب من النحل..... أن تسهم في تغيير مجتمعك ونقله إلى الطور الأعلى الأكثر إنسانية وعدالة..... عليك أن توزع عسلك على المجتمع كله وهو ينتظر جنيك وطعم حلاوته.... الهروب ليس حلاً للمشكلة..... إنه المشكلة..... لذا علينا جميعاً أن نسهم في بناء الواقع وتطويره وهي رسالتنا الإنسانية الأكثر خطورة. فهياً إلى الحقول..... إلى الجني بعد زراعة الأشجار.

ظواهر وجدانية - الشعر الوجداني  
القصيدة الأولى

للشاعر خليل مردم بك

## الوطن

التعبير الكتابي:

"اكتب مقالة تتحدث فيها عن حب الوطن وواجبنا تجاهه مستفيداً مما ورد من فكر في هذه القصيدة ومما تحفظ من شعر يخدم هذا الغرض "

الحب هو الحياة.... هو إشراقة الصباح وزقزقة العصافير... هو خريف الماء في ساقية وبوح الرحيق للنحل... وبدونه نعيش الياس والموات.

أنا بحاجة لحب أمي... لأحب امرأة تهني القصيدة... تتأبط ذراعي وتحملني إلى مرافئ الفرح... أحب أصدقائي.... زملائي.. الورود.. السواقي.. عصافير الدوري الصباحات التي لم تأت بعد.

إلا أن أكبر حب هو حبي لوطني... فهو القصيدة والمرأة والورد والنبع.... هو الماضي والحاضر والمستقبل.... هو الهواء الذي أتنفسه. والدم الذي يجري في العروق.... هو العقل والقلب والسمع والبصر هو الحلم وهو الواقع... هو ليلي وبثينة وعفراء وأنا قيس وجميل وعروة. هو حدائق الفرح وواحات السفر وهو الأم التي يأخذني حضنها إلى مرافئ الحياة.

لك علي يا وطني أن أسيجك بصدري وأن أبني مجدك..... لك علي أن أقاتل الصهاينة بالبندقية والكلمة.... لك مني أن أتصدى للامبريالية والرجعية وأن ألقى قصائد الصباح القادم في كل حي.... في كل شارع.... لك علي أن أعيش قداستك وطهرتك وأن أشعل الأضواء في وجه الظلام.... لك علي أن أدافع عن اقتصادك وقطاعك العام.... عن سيادتك واستقلالك ووحدة ترابك.

وهكذا هو الوطن.. حب.. فرح.. سيادة واستقلال ووحدة وطنية تذوب فيها الأجناس والمذاهب والثقافات.... هكذا أريد أن أبنيك.

## لوعة الفراق

## التعبير الكتابي:

" اكتب مقالة نقدية تستوفي فيها خصائص الشعر الوجداني في هذه القصيدة "

الشعر الوجداني بوح روح وهمسات نفس، فيه الحب والفرح والأمل، وفيه الحزن والتشاؤم والغضب..... يغوص في أعماق القلب حيناً، يلامس خفقاته، ويخرج إلى العالم حيناً آخر فيعالج قضايا الوطنيات والاجتماعية والإنسانية.

والقصيدة الوجدانية ذات نفس قصير لأنها غنائية تعتمد تدفق الانفعال الذي يأتي قوياً لكنه سرعان ما يضعف ويتلاشى..... وبهذا الانفعال تفقد حركة تنامي الأفكار أو التتابع الزمني للأحداث، إلا أنها تولد انطباعات موحدة من خلال دورانها حول فكرة واحدة أو صورة واحدة فتوفر علينا التشتت. ومن جمالية هذه القصيدة اعتمادها التصوير وسيلة للتعبير فمن خلال الصورة يجسد الشاعر رؤاه وفكره فتعمل على إقامة علاقات عضوية بين العاطفة والفكر والشعور واللغة والإيقاع، وتشحن الرمز بالمشاعر والانفعالات. ومن خصائص الشعر الوجداني الذاتية التي تعني أن الشاعر يتحدث عن تجربة ذاتية تولد الفكر والتصورات والأخيلة لذلك تحمل هذه القصيدة طاقة متدفقة من الأحاسيس الرقيقة والانفعالات الإنسانية النبيلة. أما التأمل في القصيدة هذه فيعني تشخيص الجمادات والطبيعة وجعلها مشاركة إياه موحية بما في أعماقه من أحاسيس ورؤى.

ولا بد من اختيار ألفاظ شديدة الصلة بالذات والوجدان وهو ما نسميه بالمعجم اللغوي وهذه الألفاظ مُحَمَّلة بالدلالات الشعورية والجمالية تتردد في عباراتهم وصورهم.

وإلى جانب الألفاظ هناك التراكيب الموحية التي تتسم بالسلاسة والرشاقة والشفافية وهناك صلة وثيقة بين الشعر الوجداني والموسيقا إذ نشأ هذا الشعر غناء وبقي أميناً في روحه لها.

وهكذا نجد أن الشعر الوجداني يحمل خصائص متنوعة، قصر القصيدة، وحدة الانطباع، الاعتماد على التصوير، الذاتية، المعجم الشعري، التراكيب الموحية والموسيقا.

## أدب القضايا الاجتماعية

للشاعر محمود سامي البارودي

القصيدة الثانية

## قوة العلم

" اكتب مقالا تبين فيه تأثير الجهل في تخلف المجتمع وانحداره فكرياً واقتصادياً واجتماعياً، ثم أبرز دور العلم في نهضة المجتمع وتقدمه "

الجهل هو الداء العضال الذي يفتك بالفرد والمجتمع..... إنه حصيلة تطور تاريخي مشوه قتل في الشعوب عقلاً وأسباب نموها وتطورها وتركها فريسة للتخلف والظلام.

الجهل يقتل القدرات العقلية بعد أن يحشو الرؤوس بالخرافات والغيبيات ويحرمها متعة المحاكمة والكشف..... يقتل التطور الاقتصادي لغياب العلم والتخطيط ومراكز البحث العلمي والاستفادة من تجارب الشعوب وإنجازاتها ولأنه لا يملك البدائل ولا يتلمس أسباب التغيير فيبقى اقتصاداً رعوياً إقطاعياً... ويقتل

الشعوب اجتماعياً من خلال محافظته على القيم والعادات والثقافات الموروثة والمتخلفة فلا يخرج من شرنقته ليتعرف على حضارات الشعوب وأسباب رقيها فيأخذ الجميل والمفيد ويضيفه إلى ثقافته.....

في مجتمعات الجهل نجد الخرافة.... نجد الأخذ بالثأر... الاصطفاف القبلي أو المذهبي أو الطائفي.. نجد اضطهاد المرأة وانتشار الأمية... نجد ظلاماً دائماً لا يبشر بصباح.

ولا سبيل للخلاص من هذا الداء إلا بالعلم.... العلم في السياسة... في الاجتماع... في الاقتصاد... في بناء المدارس والجامعات... في كهربة البلاد، فالمعمل لا يعمل بغير العلم... والزراعة بغير علم تبقى بدائية تعتمد على الطبيعة، والمجتمع بلا نظريات اجتماعية يبقى مجتمعاً عفويماً محكوماً بالماضي والتفسيرات الغيبية ولك في أوروبا التي كانت تغطى في سبات عميق من ظلام العصور الوسطى لك فيها شاهد كبير على دور العلم في تطور الشعوب..... فهي لم تتطور إلا مع المجتمعات الصناعية والثورة الصناعية التي اكتشفت الآلة البخارية.

الجهل يباس وموات وحرمان البشر من إمكاناتهم وإمكانات الطبيعة من حولهم، والعلم هو الحل وهو الأمل والمنفذ... فإلى العلم لبنني مجتمعات متطورة في مختلف مجالات الحياة.

للشاعر خير الدين الزركلي

القصيدة الثالثة

### مروءة وسخاء

التعبير الكتابي:

" اكتب موضوعاً تتحدث فيه عن ضرورة الإحساس بالآلام الجماعة والعمل على إزالة تلك الآلام، مقترحاً حلاً مناسباً "

الإحساس مستوى إنساني رفيع... إنه الدليل على إنسانية الإنسان ورفيقه وثقافته... والدليل على أن صاحبه يعيش في مجتمع وينهل من ثقافة هذا المجتمع ومن مدنيته.

هل يستطيع الإنسان الراقى أن يقف على الحياد أمام مآسي البشر والامهم ؟

هل يستطيع ألا يفعل ويهتز ؟

هل يستطيع أن تقف على الحياد أمام ثكل امرأة أو فجيعة أب ؟... هل تستطيع ألا تتألم أمام مجازر الحروب أو كوارث الفيضانات والزلازل ؟ هل تستطيع أن تغمض عينيك عن فقر الناس ومجاعاتهم ؟

الوحوش تستطيع... الجمادات تستطيع أما الإنسان فلا... وإن استطاع فتلك مصيبة تستدعي المراجعة وإعادة البناء... إن حادث سير في استراليا أو حريقاً في باريس يهزنا فكيف لا نهتز لمآسي وأحزان من هم حولنا ؟

على المجتمعات والشعوب جميعاً أن تقطع الطريق على مآسي البشر... عليها النضال والكفاح ضد السياسات الاستعمارية صانعة الحروب والمآسي... عليها الكفاح للتخلص من الاستغلال صانع الفقر وبناء مجتمعات يسودها العدل بحيث توزع الثروة القومية بالتساوي، وتؤمن فرص العمل مع الأجر الذي يكفل حياة كريمة. عندها تنتهي الدموع والأحزان.

لا بد من تعميم السلام بين الشعوب وتقوية أواصر الأخوة والتعاون، والإطاحة بالنظم الاستغلالية التي تحتكر الثروة لطبقة وتحرم منها طبقة أخرى.

"اكتب مقالة تبين فيها دور الأدب الاجتماعي في الحياة، وفي تسليط الضوء على هموم المجتمع ومشكلاته سعياً إلى إيجاد الحلول ومعالجة المشكلات "

الأدب فعالية إبداعية ونتاج اجتماعي لا يمكن له أن يقف على الحياد ويتفرج على الكون بل عليه أن يسهم في تعمير الحياة كما تسهم الفعاليات الاجتماعية كلها.

فلأدب وظيفة اجتماعية من خلال انحيازه إلى صفوف المقهورين والمظلومين يأخذ مادته من حياتهم ثم يعيدها إليهم فناً إبداعياً طليعياً يُصوّر حياتهم ويشرح أسباب مآسيهم ثم يرسم لهم الحلول وهو في كل ذلك يحقق للقارئ متعة وفائدة.

في المجتمع جهل وتخلف وأمّية... فيه استغلال وفقر.. فيه فساد... فيه قمار... فيه اضطهاد للمرأة وطفولة معذبة مشردة... إذا" هناك مشكلات اجتماعية كثيرة وهنا ميدان الأدب ومجاله فلا يقف مكتوف اليدين وإنما يشمّر عن قلمه وينزل إلى السّاحات مناضلاً وهادياً ينشر الوعي ويحفّز الهمم ويرفع راية الكفاحتسعى خلفه الجموع لصنع مستقبلٍ يحفظ كرامة الإنسان... والوعي هو جوهر هذا المشروع الإبداعي فالإنسان عندما يحدد المشكلة ويراها ويعرف أسبابها وطرق الخلاص منها يسهل عليه النضال والدفاع عن الحق والجمال.

وأخيراً أقول: كثيرة هي الثورات التي فجرها الأدب وكثيرة هي الوقائع الاجتماعية التي غيرتها فرسم وقائع فيها الحرية والحب والجمال.

## عرس المجد

### الفكرة 1 – تصوير الفرح بالنصر وجلاء المستعمر الغربي:

وقد عبر الشعراء عن فرحهم واعتزازهم بجلاء المحتل الفرنسي عن سوريا, فقد انتهت الممارسات الاستعمارية الوحشية التي تقوم على البطش والتجويب والتجهيل والقتل, وعاد السلام إلى ربوع الوطن, وكان هذا الجلاء نتيجة الثورات السورية والتضحيات الكثيرة, لذا كان من حق السوريين أن يفرحوا ويعتزوا بهذا الجلاء يقول الشاعر عمر أبو ريشة في ذلك:

يا عروس المجد تيهي واسحبي في مغائنا ذبول الشهب

### الفكرة 2 – تمجيد التضحيات في سبيل الحرية:

وقد مجد الشعراء تضحيات الشعب السوري في سبيل حريته, حيث بذل الدماء غزيرةً وضحى شبابه بأرواحهم ولم يبخلوا بأي عطاء يحقق الجلاء ويعيد للوطن عزته وكرامته, فاستحقت هذي التضحيات كل تمجيد وإكبار وهذا ما عبر عنه الشاعر عمر أبو ريشة بقوله:

لن ترى حفنة رمل فوقها لم تُعطر بدما حرّ أبي

أو:

وأرقناها دماء حرة فاغر في ما شنت منها واشربي

### الفكرة 3 - هزيمة المستعمر وخيبتة على أرضنا (اندحار المستعمرين):

وقد سقط المشروع الاستعماري الفرنسي في سوريا واندحر المستعمر فلم يستطع توطيد وجوده ولم يتمكن من تحقيق أهدافه في تقسيم سوريا إلى دويلات طائفية أو إخضاع شعبها وذلك بفضل الثورات السورية التي اشتعلت في أرجاء البلاد والتضحيات التي قدمها الشعب السوري وفي هذا يقول الشاعر عمر أبو ريشة:

درج البغي عليها حقبة وهوى دون بلوغ الأرب

### الفكرة 4 – صمود الحق والتفاؤل بانتصاره:

وحق الشعوب عصيٌّ على الفناء... حقهم بأرضهم وحريتهم وسيادتهم ومهما تعرض لضربات المستعمرين وإن سلب مرة فإنه ثابت لأصحابه يعود لهم بفعل النضال والتضحيات وهذا ما أكده الشاعر عمر أبو ريشة بقوله:

لا يموت الحقُّ مهما لظمت عارضيه قبضة المغتصب

### الفكرة 5 – الاعتزاز بماضي العرب المجيد:

وقد اعتزَّ الشعراء بماضي أمتهم المشرق والحافل بالأمجاد, ففي الوقت الذي كان فيه العرب ينشرون الهداية والقيم والأخلاق ويبنون أمة وحضارة هي حضارة مزيج من إبداع الشعوب التي اختلط بها العرب, كان المستعمر الغربي غارقاً في ظلام العصور الوسطى يحيط به الجهل والتخلف وفي هذا يقول الشاعر عمر أبو ريشة:

من هنا شقَّ الهدى أكمامه وتهادى موكباً في موكب

وأتى الدنيا فرقت طرباً وانتشت من عقبه المنسكب

## الفكرة 6 – التغني بقيم العربي (صفات الإنسان العربي):

وقد تغنى الشعراء العرب بقيم الإنسان العربي وصفاته فهو الأبيّ صاحب المروءة بما تعنيه من وفاء وكرم وشجاعة وإغاثة الملهوف وإجارة المستجير الخائف، دافع عن أرضه وحقه في الحياة الكريمة في كل الحقب والأزمنة، ونشر العلم والقيم والمحبة بين الشعوب ويتجلى ذلك في قول الشاعر عمر أبو ريشة في ذلك:

وتغنت بالمروءات التي عرفتھا في فتاھا العربي

أو:

أصيد ضاقت به صحراؤه فأعدته لأفق أرحب

## الفكرة 7 دور الأبناء في حماية الوطن (تمجيد بطولات أبناء الوطن):

وقد بين الشعراء دور الأبناء في حماية الوطن الذي لم يعتمد على سواهم في سعيه نحو الحرية ونضاله في وجه المستعمرين فهم الحُماة وهم الأباة الذين أسرعوا لنجده في الشدة في الوقت الذي كان المستعمرون يعتمدون على مرتزقة من شعوبٍ مختلفة في جيوشهم يقول عمر أبو ريشة في ذلك:

هذه تربتنا لن تزدهي بسوانا من حُماة نُذِب

## الفكرة 8 – تمجيد البطولات رغم ضعف الإمكانيات :

وقد مجّد الشعراء بطولات الشعب السوري التي تمثلت في صموده أمام وحشية العدو وهيمته، فقد استطاع أن يشحذ عزيمته ويتجاوز ضعفه ليبنى قوة كبيرة في مواجهة المستعمرين وإحباط مخططاتهم ومكائدهم، يقول الشاعر عمر أبو ريشة مؤكداً صمود الشعب السوري أمام أسلحة العدو الفتاكة ونيرانه في ذلك:

نحن من ضعف بنينا قوة لم تلن للمارج الملتهب

## الجسر

## الفكرة 1 – الإصرار على العودة رغم المخاطر:

ويبقى حق العودة للاجئين الفلسطينيين حقاً إنسانياً ووطنياً مشروعاَ فأرض فلسطين أرضهم وحقهم الشرعي الذي ورثوه عن الآباء والأجداد، وهي المكان الذي يعيشون به بلا منةٍ أسياداً معززين، لذا لا بدّ من العمل على هذه العودة من خلال الكفاح والنضال، فالكيان الصهيوني كيان مُغتصب ودخيل لذا صوّر الشعراء إصرار الفلسطينيين على العودة مهما كلفهم الأمر من جهد وعناء ودماء، يقول الشاعر محمود درويش في ذلك:

"مشيا على الأقدام.. أو زحفا على الأيدي نعود

قالوا

وكان الصخر يضم

والمساء يداً تقود

لم يعرفوا أنّ الطريق إلى الطريق

دمّ ومصيدة وبید

## الفكرة 2 – جرائم الصهاينة بحق العائدين:

وقد صوّر الشعراء جرائم الصهاينة بحق الفلسطينيين العائد.. إنّها القتل بالرصاص للبشر والأحلام فهم يريدون أرضاً بلا شعب لذلك يمارسون الإجرام بكلّ أشكاله من تهجير وتشريد و اغتصاب وإبادة جماعية من أجل توطيد حكمهم بالقوة على هذه الأرض ومنع هذه العودة. يقول محمود درويش في ذلك:

**كان الشيخ يسقط في مياه النهر... والبنّت التي صارت يتيمة..**

**كانت ممزقة الثياب... وطار عطر الياسمين "**

## الفكرة 3 – التفاؤل بإعمار ما هدمته الصهاينة في فلسطين , أو التمسك بأرض فلسطين:

وعلى الرغم من غطرسة العدو الصهيوني وممارساته الإجرامية من تشريد و قتلٍ وتدمير للمنازل فوق رؤوس أصحابها، إلا أن الأمل يبقى كبيراً بإعادة إعمار ما هدمته الصهاينة بمقدار الحب الكبير الذي يُكنّه الفلسطينيون في أعماقهم لأرضهم، فهي الحق الشرعي الذي ورثوه عن آبائهم وأجدادهم وليس أمامهم سوى العودة إليها وإعادة بنائها، وهذا ما عبر عنه الشاعر محمود حين قال على لسان شيخ عائد :

**" قال الشيخ منتعشاً: وكم/ من منزل في الأرض/يألفه الفتى/ قالت:ولكنّ المنازل يا أبي/**

**أطلال/ فأجاب: تبنيها يدان "**

## الفكرة 4 – عدم شرعية الوجود الصهيوني في فلسطين:

فلسطين عربية ولم تكن يوماً للصهاينة، لذا فوجودهم فيها غير شرعي وإنما هو طارئ جاء نتيجة تأمر استعماري على المنطقة لفصل غربها عن شرقها وتسهيل السيطرة على مقدراتها وخنق حركات التحرر والتقدم فيها... فالصهاينة في فلسطين شتاتٌ من بلدان العالم كلّه وليس لهم أي حق في فلسطين... يقول محمود درويش في ذلك:

**" وبرغم أن القتل كالتدخين.. لكن الجنود الطيبين.. الطالعين على فهارس دفتري.. قذفته أمعاء السنين "**

## الفكرة 5 – كثرة القتلى الفلسطينيين الحالمين بالعودة:

والفلسطينيون كلّهم يحلمون بالعودة ويعملون من أجلها ويمارسونها، إلا أن القتل بانتظارهم ولم تنج قافلة من قوافل العائدين من هذا المصير. فالصهاينة ترعبهم عودة أصحاب الديار إلى ديارهم لذا كثر القتل والدم من أجل ذلك يقول محمود درويش في ذلك:

**" وعاد النهر يبصق ضفتيه..... قطعاً من اللحم المفتت..... في وجوه العائدين "**

## الفكرة 6 – التثبيت بالأرض:

والفلسطيني يتمسك بأرضه يحنُّ إليها ويحلم بها ولا يمكن أن تغريه المنافي بنعيمها وأمانها... فهي المكان الذي يعيش بلا منة سيداً عزيزاً وقد صور الشاعر محمود درويش ذلك بقوله:

**" قال الشيخ منتعشاً..... وكم من منزل في الأرض..... يألفه الفتى ..... قالت:**

**ولكن المنازل يا أبي أطلال فأجاب: تبنيها يدان "**

## الفكرة 7 – أثر التضحيات في الأجيال القادمة:

وقد صوّر الشعراء أثر التضحيات في الأجيال القادمة، فالعودة حق يتوارثه الأبناء والحفدة عن الآباء والأجداد والتضحيات كتاب في الحب الوطني تنفعل به الأجيال وتضيف إليه قصائد جديدة يقول الشاعر محمود درويش في ذلك:

**" وهجرة الدم في مياه النهر تنحت من حصى الوادي تماثيلاً لها لون النجوم،**

**ولسعة الذكرى، وطعم الحب حين يصير أكبر من عبادة "**

## الغربة والاعتراب في الأدب المهجري

القصيدة الأولى

للشاعر جورج صيدح

### وطني

#### الفكرة 1 – المعاناة من البعد والاعتراب والتطلع إلى العودة:

ما إن وصل المغترب إلى بلاد الاعتراب حتى وجد نفسه غريباً ضائعاً يحاصره الفقر والقهر، فقد اعتقد أنه سيحصل الثروة بسهولة ويسر دون أوجاع ومشقات، لكنه وجد أن سماء الغربة لا تمطر ذهباً ولا فضةً وهذا ما فجر ينابيع الشوق والحنين للوطن والأهل، والرغبة بالعودة إليهم . وهاهو الشاعر جورج صيدح يتساءل والبعد يكوئ فؤاده إن كان هناك سبيل للعودة إلى ربوع الوطن قائلاً:

أوما للحظ بعد الجزر مدّ

وطني أين أنا ممن أودّ

#### الفكرة 2 – الهجرة القسرية عن الوطن:

لقد كانت هجرة السوريين واللبنانيين إلى الأمريكيتين قسرية بسبب الفقر من جهة والاستبداد العثماني الذي مارس بحقهم كل أشكال العذاب والقهر، فاضطروا إلى مغادرة الوطن مُكرهين بحثاً عن لقمة العيش وملجأً آمن ولو خُيروا لاختاروا البقاء في الوطن وقد صوّر ذلك الشاعر جورج صيدح بقوله:

لو أباحوا لي في الدفة يد

مارست حيث رست فلك النوى

#### الفكرة 3 – الحنين والشوق إلى الأهل والوطن:

منذ أن وطئت أقدام المهجريين أرض الغربة بدأت لواعج الشوق والحنين تعصف بهم وتذكرهم بطبيعة بلادهم الغناء، فقد حملوا جمالها في قلوبهم، وتغنّوا بجمالها وسهولها وأنهارها العذبة، وهذا ما نجده عند الشاعر جورج صيدح الذي رأى بلاده كالجنة فقال:

تحتها الأنهار والرّزق جمد

فيه ربعي، فيه جنات جرت

#### الفكرة 4 – الدوافع الكامنة وراء الاعتراب:

لقد عاش الشباب العربي في ظل سلطنة عثمانية ظالمة استحلّت الأرزاق ونهبت الخيرات، مما دفع به إلى النزوح عن وطنه إلى ما وراء البحار مُمنياً نفسه بالرغد والرفاه وتحقيق الأمان في حياة كريمة لا فقر فيها ولا ذلّ، وهاهو الشاعر جورج صيدح يتحمل الصعوبات ويقاسي المرارة في سبيل تحقيق غدٍ أفضل حافل بالأمنيات الطيبة:

وتقاضائي الغنى عُمرأ نفد

فتجشمتُ العنا نحو المُنَى

#### الفكرة 5 – الانتماء العميق للوطن (منزلة الوطن في قلوب المهجرين):

الوطن هوية وجسد تحيا فيه الروح..... إنه مسقط الرأس ودم القلب وهواء الرئتين في مرابعه يلهو الإنسان وتتفتح الرؤى والأحلام، وفي أحضانه يكبر المرء ويتزعرع ويعيش أجمل ذكريات الطفولة والشباب لذلك كان البُعد عنه فصلاً بين الروح والجسد كما يؤكد جورج صيدح وها هو يبين لنا منزلة الوطن في قلبه:

أنه فَرَقَ روحاً عن جسد

هل درى الدهر الذي فَرَقْنَا

أو:

وجراح اليُتم في قلب الولد

وطني ما زلت أدعوك أبي

#### الفكرة 6- شوق المهجريين لمحبتاتهم ومعاناة الابتعاد عنها :

منذ أن نأى الشباب العربي عن وطنه لم ينعم له بال ولم يهنأ له عيش، وظلت قلوبهم الممزقة تتشوق للقاء الوطن والأهل والمحبوبة التي ظلت متربعة على عرش القلب أسرة النفس لا يطيب لهم العيش إلا بقربها، فهي التي أسعدتهم بوصولها وملأت قلوبهم أملاً وحباً ودفناً. يقول الشاعر جورج صيدح وهو يرجو من الرياح القادمة من الوطن أن تحمل له سلامها:

دون أن تحمل من سلماي رد

وطني حتام ترتدّ الصّبا

الفكرة 7 – معاناة الشاعر في مهجره:

وقد عانى الشاعر المهجري في مهجره فهو غريب اليد واللسان فليس بين الوجوه وجه يألفه ولا العادات والثقافة ممّا عهده في وطنه، إضافة إلى الشوق الذي عصف به فعبر عن معاناته على لسان الشاعر جورج صيدح بقوله:  
وطني ما زلت أدعوك أبي  
وجراح اليتيم في قلب الولد

الفكرة 8 – تفضيل مرارة الوطن على رغد الغربة:

وقد فضل المغتربون مرارة الوطن على نعيم الغربة، ففي الوطن فقر وظلم وموتوفي الغربة منأى عن ذلك ومع هذا يبقى الشاعر متعلقاً بوطنه دون أن تشدّه الغربة أو تغريه في نسيان الوطن.. لا بل يُفضّل الوطن بمأساه على الغربة بنعيمها وقد صور الشاعر جورج صيدح ذلك بقوله:  
فيه مرّ العيش يحلو وأرى  
في سواه زبدة العيش زبد

## الفكرة 1 – المعاناة من استمرار الرحيل (تشتت وضياع المهاجر):

والمهاجر يعاني من استمرار رحيله وتشتته وضياعه في بلاد المهجر وقد دفعته إلى الهجرة ظروف صعبة أولها الفقر لذلك كان عليه أن يخوض هذه التجربة مُكرهاً مع ما تحمله من آلام وعذابات ومصاعب يقول نسيب عريضة في ذلك:

أحاضر أنت أم باد؟ أمهتجر في الغرب؟ أو هائم في بيد قحطان

## الفكرة 2 – المعاناة من التمزق الروحي:

وقد عانى الشعراء المهجريون من التمزق الروحي فقلوبهم وعقولهم معلقة بأوطانهم وأجسادهم في المهاجر فلا هم يستطيعون العودة ولا هم يندمجون في مهاجرهم ويبقى الشوق والحنين يعصف بقلوب معلقة بالأوطان وهو عبء ينوء بحمله الرجال وقد وصف الشاعر نسيب عريضة هذه الحالة بقوله:

من أنت؟ ما أنت؟ قد وزّعت روحك في عهدين من شاسع ماضٍ ومن داني

## الفكرة 3 – التوق للعودة إلى الوطن أو التعطش للوطن:

وقد ظل الشاعر المهجري متعطشاً لوطنه، يتوق للعودة إليه والارتقاء في أحضانه، لا يستطيع العالم الجديد أن يشده أو يطفئ ظمأه إلى الوطن الذي يسكن العقل والروح والقلب بمشاهدته الأخاذة ومياهه العذبة. يقول الشاعر نسيب عريضة مؤكداً أن الخلاص لا يكون إلا في الوطن والارتواء الحقيقي لا يكون إلا بمائه:

وليس يرويك إلا نهلةً بعدت من ماء دجلة أو سلسال لبنان

## الفكرة 4 – الانتماء الواعي للوطن (عدم ذوبان الشاعر المهجري في بلاد الغرب):

وقد كان انتماء الشاعر المهجري إلى وطنه انتماء واعياً فهو يعتز بوطنيته وعروبته ولا يمكن للمهاجر أن تضعف فيه هذا الانتماء فعاطفته وعقله هناك في الوطن حيث كبر وترعرع. وعاش أجمل الذكريات قرب الأهل والأحبة.. فالقلب في واد والجسد في واد، يقول الشاعر نسيب عريضة في ذلك:

ما إن أبالي مقامي في مغاربها وفي مشارقها حبي وإيماني

## الفكرة 5 – الفرح بالرياح القادمة من الوطن أو الشوق والحنين إلى الوطن:

الشاعر المهجري بعيد في أعماق المهجر وقد انقطعت صلته بوطنه ولا يملك منه إلا الأحلام، والمشاهد التي حملها في قلبه، وهذا ما أشعل نيران الشوق والحنين في أعماقه لملاقاة الوطن، وهو يبحث عن أي وسيلة اتصال فلا يجدها إلا في الرياح التي قد تحمل له رائحة الأهل والوطن، يقول الشاعر نسيب عريضة في ذلك:

تدفقي يا رياح الشرق هائجة هزرت أغصان قلبي بعدما خلعت  
فأنت لاشك من أهلي وإخواني ثوب الربيع فماست رقص نشوان

## الغاب

**الفكرة 1 -** رسم ملامح عالم الطبيعة البديل (خلو الغابات من الحزن والهم والسموم) (الهروب من مفاسد المجتمع).

وقد مجّد الشعراء المهجريون الطبيعة ورسموا ملامحها وهربوا إليها بعيداً عن مفاسد المجتمع الرأسمالي وقسوته وشروره فهنا يعيش الشاعر إنسانيته دون عوائق، وينعم بجمال الطبيعة وعطائها. يقول جبران خليل جبران في ذلك:

ليس في الغابات حزن لا ولا فيها الهموم  
فإذا هب نسيم لم تجئ معه السموم

**الفكرة 2 -** الدعوة إلى الحياة الفطرية النقية (أو الدعوة إلى العيش في الغاب أو العالم المثالي): وفي الطبيعة يعيش الإنسان حياته الفطرية النقية القائمة على الفرح والحب والإنسانية دون أن تشوبها شائبة من قوانين المجتمع ومفاسده التي تشوه إنسانية الإنسان وتحدّ من ألقه وإبداعه: يقول جبران خليل جبران في ذلك:

هل تخذت الغاب مثلي منزلاً دون القصور

**الفكرة 3 -:** الغاب مبعث الأمل: لقد أكد الشعراء المهجريون أن الطبيعة تبعث الأمل في النفس الإنسانية لأنها رمز النقاء والصفاء والحب والفرح فقد مجدها الشعراء بما فيها من جمال وحرية وعطاء فهي تستجيب لفطرة الإنسان النقية. يقول جبران خليل جبران في ذلك:

وغيوم النفس تبدو من ثناياها النجوم

**الفكرة 4- استنكار المجتمع المادي:** لقد عاش المهجريون في مجتمع مادي يحصي ويزن ويقيس كلّ شيء بالمال، مجتمع يفتقد للرحمة والمحبة والعلاقات الإنسانية الطيبة، والناس فيه لا همّ لهم سوى التهافت على ملذات الحياة وتحصيل الثروة والأموال، لذلك كرهوه ونفروا منه ومن هؤلاء الشاعر جبران خليل جبران الذي لجأ إلى الغاب هرباً من شرور العالم المادي البغيض حيث لا مكان للأحزان والهموم فقال:

ليس في الغابات حزنٌ لا ولا فيها الهموم

**الفكرة 5 -** صورة الإنسان المرغوب في العالم البديل: والإنسان في الطبيعة ليس لديه مطامع مادية ولا تطمح إلى ثروة أو جاه، فمشروعه مشروع إنساني ينسجم مع فطرته بعيداً عن أخلاقيات المجتمع وأوامره ونواهيه، مشروعه قائم على الفطرة بما تعنيه من طهر ونقاء وحب وفرح يقول جبران خليل جبران في ذلك:

زاهداً فيما سيأتي ناسياً ما قد مضى

أو:

وسكون الليل بحر موجه في مسمعك

## الشعر الوجداني

القصيدة الأولى

للشاعر عدنان مردم بك

### الوطن

#### الفكرة 1 – التعبير عن حب الوطن:

لقد صور الشعراء حب الوطن الذي ولد فيه الإنسان وترعرع بين جنباته... أكل من خيراته وشرب من مياهه فلا عجب أن يتعلق به فلا يستطيع البعد عنه إلا مُكرها وهذا ما عبّر عنه الشاعر عدنان مردم بك بقوله:  
وتشيب ناصية الرجال ووجدهم لديارهم لا يأتلي بمزيد

أو:

وطني وتلك جوارحي لك من هوى هتفت كساجعة بجرس نشيد

#### الفكرة 2 – استمرار حب الوطن إلى ما بعد الموت:

وحب الوطن أبدي... لا بل يستمر إلى ما بعد الموت كحب الشاعر العذري لعزة أو ليلي أو بثينة ، فالإنسان يتعلق بوطنه ويسكنه قلبه ودماءه والعظام لذا لا يستطيع المرء مفارقة هذا الحب حيا أو ميتا يقول الشاعر عدنان مردم بك في ذلك:

كم مهجة إثر التراب دفينة عصفت مصفقة بغير وريد

تهفو إلى الأوطان من حجب الرؤى بحنين مشتاق ووجد عميد

#### الفكرة 3 – مكانة الوطن السامية في نفوس أبنائه:

وللوطن منزلة كبيرة في نفوس أبنائه لماله من فضائل على الإنسان فهو الحب وهو الحلم ، فيه الماضي وفيه الحاضر وفيه المستقبل، هو ملجأ لأبنائه يمنحهم الإحساس بالأمان والاستقرار والطمأنينة لذلك رسم الشعراء هذه المنزلة ومنهم الشاعر عدنان مردم بك بقوله:

طهرت مدارجها كأن ترابها ركن العتيق بجفن كل عميد

#### الفكرة 4 – الوطن معلم الأجداد أو تمجيد تاريخ الوطن :

والوطن معلم للأجداد والتاريخ وكما تحبه بقلبك لا بد أن تحبه بعقلك وقد بنى فيه الأجداد صروح المجد التي تستحق التمجيد والاعتزاز ، فتاريخنا ماضي نستهدي نوره في كل حين، يقول الشاعر عدنان مردم بك في ذلك:

هذي الديار صحائف مرموقة جمعت من الأنبياء كل تليد

أو:

في كل شبر من تراها سيرة لبطولة سطرت بسيف شهيد

#### الفكرة 6 – حب الوطن راسخ وموروث منذ القدم :

وحب الوطن إرث تاريخي ينساب من الماضي إلى الحاضر فالمستقبل، وكما نحب أوطاننا أحبها من قبلنا الأباء والأجداد وسيحبها الأحفاد في مسيرة حب أبدية لا تعرف انقطاعاً فالوطن هو الانتماء والهوية، ولا عزة أو كرامة لإنسان إلا فوق ترابه. يقول الشاعر عدنان مردم بك في ذلك:

حبّ الديار شريعة لأبوة في سالف وفريضة لجدود

#### الفكرة 7 – الدفاع عن الوطن وحمانيته واجب كل إنسان:

إن الدفاع عن الوطن واجب كل إنسان ولد وترعرع فيه ، وقرأ التاريخ تجذ الشعوب كلها وقد حمت أوطانها من الغزاة وقدمت التضحيات من أجل سيادته ، لأن الوطن هوية وعرض وكيونة وانتماء كما يقول الشاعر عدنان مردم بك:

ما كان بدعاً والحمى شرف الفتى صون الديار بمقلة وكبود

## لوعة الفراق

## الفكرة 1 – المعاناة من انقطاع الوصال بالمحبوبة:

لقد صورّ الأدباء معاناتهم من انقطاع الوصال مع المحبوبة، فسعادة المحب في لقاء حبيبته.. يملأ الفرح والاطمئنان قلبه، ويرى الجمال في كل شيء وقد ملأ الحب عقله وقلبه... سمعه وبصره، وعندما ينقطع الوصال تسود الدنيا في عيني العاشق ويهرب منه الفرح لذا تأخذه الحسرة على ماضي الوصال كما يقول الشاعر بدر الدين الحامد:

أكان التلاقي يا فؤاد خيالاً      نعمنا به ثم اضمحل وزالاً

أو:

وليلاتنا ما بالهنّ ونحن لم      نتمّ وصالاً قد شددن رحالاً

الفكرة 2 – الشكوى من نكد الزمان: وقد عبر الشعراء عن شكواهم من نكد الزمان الذي فرقهم عن محبوباتهم، فالعاشق ينعم بوصول الحبيب يفرح ويمرح في لحظة إنسانية هي الأعلى والأجمل في حياة العاشق إلا أن الحياة لا تصفو دائماً وقد تطالع هذا العاشق المسكين بالشؤم وتسلب قلبه الفرح وتستبدل القطيعة بالوصول فإذا به يشكو نكد الزمان كما شكى الشاعر بدر الدين الحامد:

حرام علينا أن ننال لبانة      وهذا الزمان النكد صال وجالاً

الفكرة 3 - تعلق الشاعر الشديد بالمحبوبة: وقد عبر الشعراء عن تعلقهم بالمحبوبة التي أسعدتهم بوصولها وغمرت قلوبهم بالحب والدفء والطمأنينة، وأعطت لحياتهم رونقاً وطعماً، فالحب ليس نزوة أو شعوراً عابراً أو رواية بختامها يتزوج العاشقون... الحب يحفر عميقاً في القلب والعقل.. في السمع والبصر.. إنّه النار المتأججة في الصدور ولا يريد العاشق إطفاءها.. الحب هنا حياة من جسد وروح كما يقول الشاعر بدر الدين الحامد:

ونكراهم طي الحشاشة والهوى      مقيم وقلبي لا يودّ فصالاً

## الفكرة 4 – تمني عودة الوصال مع الأحبة:

والعاشق لا يهنأ ولا يطيب عيشه إلا بقرب الحبيب ووصاله لذا يتألم ويكتوي بنار الشوق عندما تدبّ القطيعة بينهما فيختصر الأمان في أمنية واحدة هي عودة الوصال.. عودة المياه إلى السواقي. يقول الشاعر بدر الدين الحامد في ذلك:

لعلّ وصالاً منهم بعد نأيهم      يوافي المعنى لا عدمت وصالاً

## الفكرة 5- تذكر الماضي الجميل قرب المحبوبة :

ويبقى الماضي بحبه ووصاله ذكرى طيبة وأسرة تتجذر في القلب والعقل ومنها يستمد العاشق قدرته على الحياة ولا يمكن أن يضاهيها جمال أو جنان، فهي الجمال وهي الجنان. يقول الشاعر بدر الدين الحامد متمنياً عودة الماضي:

رعى الله ما كُنّا عليه فإنّه      من الخلد والفرديوس أنعم بالاً

## الفكرة 6 – التغني بجمال المحبوبة (الفرح ببقاء المحبوبة):

والحبيبة جميلة وهي في نظر العاشق أجمل من الصباحات وأعذب من الينابيع وأطيب من الرياحين لذا لن يفوته التغني بهذا الجمال متمنياً الوصال والتلاقي الأبدي الذي لا يعرف انقطاعاً كما يؤكد الشاعر بدر الدين الحامد:

حبيب كما شاء الهناء مواصل      يتيه جمالاً أو يميمس دلالة

-----

-----

## الفكرة 7- الدعاء بالسقيا لديار الأحبة:

وقد دعا الشاعر بالسقيا لديار الأحبة والمطر هنا وصالاً وحباً وتلاق لتعود القلوب الحزينة إلى فرحها والصباحات إلى إشراقها، فالقلب بلا حب خراب والحب بلا وصال عذاب وهذا ما يؤكد الشاعر بدر الدين الحامد بقوله:

## سقاك الحيا يا مربعاً عبثت به صروف الزمان الغادرات فحالا

الفكرة 8 – اتهام الشاعر بالجنون:

والعاشق المتيّم حزين بفراق محبوبته لا يعرف راحةً من حزنٍ ولا متسعاً من فرح. هو دائم الحزن والبكاء لذا يتهمه من لا يعرف الحب وعذاباته بالجنون كما يؤكد الشاعر بدر الدين الحامد:

يقولون لي ما أنت إلا مخالط بعقلك كم تذرني الدموع سجالات

الفكرة 9 – بكاء المُحبّ أمر معهود:

وبكاء العاشق ليس جديداً بكى قيس وليلى وجميل وعروة وكثير وماذا أمامه غير الأحزان والدموع عندما يفارقه الحبيب ويصرمه وتتوقف الصباحات عن الإشراق والأزهار عن الفوح لذا لا يدفع عن نفسه تهمة الجنون كما فعل الشاعر بدر الدين الحامد:

نعم صدقوا إني محبٌ متيّم ولا بدع أن دمع المتيّم سالا

للشاعر نزار قباني

القصيدة الثالثة

### الأمير الدمشقي

الفكرة 1- تأثير الفاجعة في الشاعر (الحزن على من غيبهم الموت) أو عجز اللغة عن رثاء من غيبهم الموت:

وليس هناك من مصيبة تعلق على مصيبة فقد الأبناء.. إنها المصيبة التي تهزُّ الآباء من الأعماق وتحيل حياتهم إلى جحيم لا يطاق، فيهرب منهم الفرح والأمل، وهذا ما حصل مع شاعرنا الكبير نزار قباني الذي خطف الموت ولده وهو في ريعان الشباب فضاعت منه الكلمات وأصبح عاجزاً عن وصف فجيعة بفرق ولده فقال:

" مُكسرة كجفون أبيك هي الكلمات..... ومقصوفة كجناح أبيك هي المفردات  
فكيف يغني المغني؟..... وقد ملأ الدمع كل الدواة "

الفكرة 2 – الصفات النفسية للفقيد:

ومما يوجب نار الحزن في قلب المفجوع الصفات النفسية والإنسانية للفقيد التي تجعل فقدانه مضاعفاً فيحزن الأب مرتين فكيف إذا كان نقياً وديعاً إنساناً كتوفيق كما يرى الشاعر نزار قباني:

" سأخبركم عن أميري الجميل.. عن الكان مثل المرايا نقاء.. ومثل السنابل طولاً.. ومثل النخيل وكان صديق الخراف الصغيرة، كان صديق العصافير، كان صديق الهديل "

الفكرة 3 – الصفات الجسدية للفقيد (جمال الفقيد):

وبالإضافة إلى الصفات النفسية هناك صفات جسدية.. فهناك الجمال، هناك الطول والشموخ وهذا يحمل الأب عبئاً جديداً من الحزن والأسف الذي يدخل الأعماق بلا جواز سفر. ولنسمع الشاعر نزار قباني وهو يمجد جمال توفيق:

"سأخبركم عنه.. كان كيوسف حسناً..وكنت أخاف عليه من الذئب..  
كنت أخاف على شعره الذهبي الطويل.

الفكرة 4 – ذهول الشاعر لفقد ابنه:

ومن حق الأب المفجوع أن يغيب عن رشده وأية فاجعة أكبر من فجيعة؟ فلا هو في حلم ولا في يقظة، يُكدّب الفاجعة ويصدقها ويبقى ممزقاً تائهاً لا يهتدي إلى مرفأ كما حدث للشاعر نزار قباني:

" أحاول ألا أصدق أن الأمير الخرافي توفيق مات.. وأن الجبين المسافر بين الكواكب مات  
وأن الذي كان يقطف من شجر الشمس مات "

الفكرة 5 – تمنى الأب المفجوع عودة ابنه من رحيله:

ومع هول الفاجعة يتمنى الأب المنكوب حصول المعجزات ليعود له ابنه، يتمنى استيقاظه من نومه الأبدي.. يتمنى أن يرجع حياً ويخلصه من آلامه وأحزانه كما تمنى الشاعر نزار قباني:

" فيا قرة العين كيف وجدت الحياة هناك؟ فهل ستفكر فينا قليلاً  
وترجع في آخر الصيف حتى نراك "

الفكرة 6- تصوير مشهد التشيع:  
وتشيع الفقيده من أصعب اللحظات على الأب المفجوع وكيف يستطيع السير في موكب يُغيب ابنه في باطن الأرض فيسافر إلى عالم آخر، إنه ينوء بحمل ثقيل لا يستطيع تحمله وهذا ما رسمه الشاعر نزار قباني:  
" أشيلك يا ولدي فوق ظهري كمنذنة كسرت قطعتين  
وشعرك حقل من القمح تحت المطر ورأسك في راحتي وردة دمشقية وبقياء قمر "

للشاعر محمود سامي البارودي

## قوة العلم

الفكرة 1 - العلم مصدر قوة الأمم وسيادتها:  
والأمم إنما تتقدم بالعلم وتبني أوطانها فهذي دول أوروبا لم تتخلص من ظلام العصور الوسطى إلا بالعلم فالتقدم التقني والقوة الاقتصادية ركائز لا بد منها في أي مشروع نهضوي، فلا نهضة ولا تطور إلا في رحاب العلم يقول الشاعر محمود سامي البارودي في ذلك:  
بقوة العلم تقوى شوكة الأمم فالحكم في الدهر منسوب إلى العلم

الفكرة 2 - الدعوة إلى بناء المدارس:  
وقد دعا الشعراء إلى بناء المدارس وتعميمها ودعمها بالأخصائيين التربويين لتتمكن من إعداد أجيال متعلمة تسهم في بناء المجتمع وإصلاحه وتنبيذ الخرافة والجهل، بالمدارس تنهض الأمة وتسير في ركب الحضارة والتقدم ويغدو العلم شعبياً ولا يقتصر على أصحاب الوجاهات والأموال لأنه حق مقدس للجميع، يقول الشاعر محمود سامي البارودي في ذلك:  
شيدوا المدارس فهي الغرس إن بسقت أفئنه أثمرت غضاً من النعم

الفكرة 3- صلاح الأوطان برجال العلم، أو: دور طلاب العلم في إصلاح الحياة وبسط العدل  
وبرجال العلم تصلح الأوطان فهم الذين يبنون القاعدة المادية الصلبة للتطور من تقانة واقتصاد واكتشاف ويصلحون فساد المجتمعات ويخلصونها من الجهل والتخلف وفي هذا يقول الشاعر محمود سامي البارودي:  
قوم بهم تصلح الدنيا إذا فسدت ويفرق العدل بين الذنب والغنم

الفكرة 4 - الدعوة إلى العلم لبلوغ المراتب السامية:  
وقد دعا الشعراء إلى العلم لأنه السبيل إلى التطور والتقدم ونهضة الأوطان، ولا تتحقق هذه الدعوة إلا من خلال المؤسسات التعليمية ووضع الاستراتيجيات والأهداف والخطط التنموية وبهذا تحقق المجتمعات تطوراً وتلحق بركب الأمم المتقدمة، يقول الشاعر محمود سامي البارودي في ذلك:  
فاعكف عل العلم تبلغ شأوا منزلة في الفضل محفوفة بالعرز والكرم

الفكرة 5- الربط بين العلم والأخلاق:  
وقد دعا الشعراء للربط بين العلم والأخلاق..... فالعلم وحده غير كافٍ ولا بد من أن تكون له أبعاد تربوية وأخلاقية تجعل من المتعلم شخصية إنسانية متوازنة تؤسس لمجتمع أخلاقي متعلم، يقول الشاعر محمود سامي البارودي في ذلك:  
لولا الفضيلة لم يخلد لذي أدب نكر على الدهر بعد الموت والعدم

الفكرة 6 - الفرق بين معطيات السيف ومعطيات القلم:  
والفرق كبير بين السيف والقلم.... فالسيف للقتل والحروب مع ما يجره من ويلات وخراب أما القلم فلا ينتج إلا الثقافة والعلم والأدب التي تعمر الأوطان وتنتج إنساناً سوياً يسهم في بناء وطنه وإنسانيته وهذا ما أكده الشاعر محمود سامي البارودي:

## كم بين ما تلفظ الأسياف من علق وبين ما تنفث الأقلام من حكم

الفكرة 7 – التفاضل بين الناس بالعلم:

والتفاضل بين الناس لا يكون إلا بالعلم.... التفاضل ليس بالغنى والجاه والحسب والنسب فهذه معايير متخلفة فيها ظلم كبير للإنسان، فما يبني الأوطان هو العلم وهنا يكون التفاضل الحقيقي . يقول الشاعر محمود سامي البارودي:

لو أنصف الناس كان الفضل بينهم      بقطرة من مداد لا بسفك دم

الفكرة 8 – لا تجتنى ثمار العلم إلا بالهمم الصادقة. أو (صفات طالب العلم):

وثمار العلم طيبة لذينة إلا أنها لا تجتنى إلا بالهمم الصادقة والعمل الدؤوب، لا تجتنى إلا بالمدارس والجامعات ومراكز البحث العلمي ووضع الاستراتيجيات والأهداف وهذا ما أكده الشاعر محمود سامي البارودي بقوله:

فليس يجني ثمار العلم يانعة      من جنة العلم إلا صادق الهمم

للشاعر خير الدين الزركلي

## مروعة وسخاء

الفكرة 1 – تعاطف الشعراء مع الفقراء:

والفقر شدة تعصف بالفقير... تورثه الألم والحزن والمذلة إذ لا يستطيع أن يؤمن قوت يومه ، ومن الطبيعي أن يتعاطف الشعراء مع هؤلاء الفقراء فيحزنون لأحزانهم ويبكون لبكائهم كما حدث للشاعر خير الدين الزركلي:

بكى وبكت فهاج بي البكاء      شجوناً ما لجذوتها انطفاء

الفكرة 2- دوافع معاناة الفقراء أو تصوير معاناة الفقراء من الجوع والحرمان:

وقد صور الشعراء معاناة الفقراء من الحاجة والجوع وعدم القدرة على تأمين مستلزمات الحياة ، لذلك يأخذهم الحزن والبكاء كيف لا وهم لا يستطيعون الاستمرار في الحياة جياً محتاجين، ويفقدون لأبسط مقومات الحياة الكريمة. يقول الشاعر خير الدين الزركلي مصوراً كيف ينام في ذلك:

ترى أخويك قد باتا وبتنا      جياً لا شراب ولا غذاء

الفكرة 3 – اقتراح الحلول للتخلص من الفقر أو (الدعوة إلى الإحسان للفقراء):

وقد بحث الشعراء عن حلول لمشكلة الفقر، للحد من هذه الظاهرة الخطيرة وآثارها السلبية على المجتمع، فرآه بعضهم في التغيير الاجتماعي ورآه بعضهم في الصدقة والإحسان من خلال تبرع الأغنياء بالمال ومن خلال الجمعيات الخيرية، يقول الشاعر خير الدين الزركلي داعياً الفقراء إلى الذهاب إلى الجمعيات الخيرية التي ستخفف من وطأة شقائهم وحرمانهم فقال :

هلم إلى مبرّة أهل فضل      شعارهم المروعة والسخاء

سلامة عبيد

### في غدٍ تزحف الجموع

أشرق الفجر فالدروب ضياء  
وتلاشت مع القيود أساطير  
وتهدى الغدُ الضحوكُ طليقاً  
إنَّها فرحة الحياة فميدي  
وتغنِّي بأمِّي إنَّها عادت  
أيها التائهون في مَهْمَه الأمس  
أزهرت واحة العروبة وافترت  
وتثنت فيها الجداولُ سكرى  
أقبلوا أيُّها الحيارى فهذا الدربُ  
دربُ توحيدِ أمَّةٍ جبَلتْها  
في غدٍ تزحفُ الجموعُ لتبني

وأناشيدُ عزَّةٍ وحواء  
حودٍ رهيبيةٍ نكراء  
وبه من سنا الرجاءِ سناء  
ياروابي وهللي يا سماء  
وإنَّنا في أرضنا طلقاء  
سرابٌ دروبكم وشقاء  
وماست جنائها الخضراء  
وترامت في ربعها الأفياء  
طلق، مشوق، وضاء  
من عبير المكارم العلياء  
بيديها ما هدم الأعداء

### الشرح:

- انبثق فجر الوحدة فأنازل ليل العرب وملاً دروبهم بأهازيج الفرح والشموخ.
- ومع سطوع فجر الوحدة وانهبان قيود التجزئة زالت الحدود الكريهة التي رسمها المستعمرون.
- وارتسم المستقبل المشرق الحافل بالأمل ووعود الحياة الكريمة المكلفة بالعز والشموخ.
- الوحدة تمثل فرحة العمر الكبرى، فزغردى يا سماء، وارقصي يا تلال احتفاءً بها
- واحتفلي أيُّها الدنيا بأممي الموحدة، فها هي عادت الى مجدها وودعت سنوات التفرقة والضياع وهامم أهلها أحرار.
- أيها الضائعون في متاهات الماضي ودروب التجزئة، توقفوا عن السير بها، لأنها ستفضي بكم إلى البؤس والمعاناة.
- فالعرب استعادوا أمجادهم الضائعة، وأشرقت في ربوعهم حياة العز والإباء.
- وهاهي الطبيعة تشاركهم أفراحهم، فالأنهار تتمايل نشوة ابتهاجاً بنصر الوحدة والجميع يتفياً في ظلها وينعم بثمارها.
- أيُّها المشتتون الضائعون تعالوا فليس أمامكم سوى درب الوحدة المشرق الذي يفضي بكم إلى مستقبل كريم.
- إنَّه طريق وحدة العرب الذين طبعوا على مكارم الأخلاق وجميل العادات.
- مستقبل مشرق كريم تتسارع فيه الجماهير العربية لتشييد بسواعدها ما دمَّره حقد الأعداء.

## معاناة المغترب

النص:

غمرتة الأحلام بالشفق الوردي يُغريه بالمنى تعليلا  
وتلاشت حلماً فحلماً إلى اللاشيء تمشي به قليلاً قليلاً  
هو في ميعة الشباب ولو حدقت فيه أبصرت شيخاً هزيلاً  
بقوام كأن قاصمة الظهر أناخت عليه حملاً ثقيلاً  
وجبين أقت عليه شجون النفس ظلاً من العبوس ظليلاً  
فهو لا يعرف التبسم إلا عندما يستعيد حلماً جميلاً  
ألف اليأس قلبه فهو واليأس يحاكي بثينةً وجميلاً  
وإذا اليأس صد عنه قليلاً راح يبكي على نواه طويلاً  
وإذا ما النسيم مرّ عليه فعليل أتى يعود عليلاً  
حائر الطرف شارداً الفكر يحكي مدلجاً في الظلام ضلّ السبيل  
تاه في عالم الخيال فضاعت نفسه وهي تنشد المستحيل

الشرح :

- امتلاً قلب المغترب أملاً وسيطرت عليه الأحلام بعالمٍ مُخملي يعده بتحقيق الآمال والأمنيات الطيبة.
- ولكن ما لبثت هذه الأحلام أن تلاشت الواحد تلو الآخر لتمضي به نحو العدم فلا أرزاق ولا وطن.
- إنّه في مُقْتبل العمر لكن إذا نظرت إليه تحسبه شيخاً ضعيفاً هذه العمر.
- له جسدٌ ضعيفٌ هزيل وكان مصائب الزمن حملته ما لا يطيق احتماله.
- أمّا وجهه فهو عابسٌ دوماً لكثرة ما لاقى من همومٍ وأحزان.
- هذا المغترب لا يعرف ثغره الابتسامة إلا حين يتذكر لحظاته السعيدة في الوطن.
- فقلبه اعتاد على الخيبات والجراح وألفها كما يالف جميل بثينة ويحبها.
- حتى إذا فارقت الخيبة لفترة قصيرة راح يذرف الدموع على فراقها.
- إذا ما زارته النسائم اللينة الرقيقة فوجئت به مريضاً متعباً.
- تراه تائه البصر مُشْتت الذهن أشبه بأنسان ضلّ طريقه وسط الظلام
- لقد ضاع في عالم أحلامه وأمنيته، وفقد كيانه وهو يلهث وراء المحال.

## الفقر والإحسان

خيرُ الصنائع في الأنام صنيعَةٌ  
وإذا النَّوَالُ أتى ولم يُهرَقْ له  
من جادَ من بعد السؤال فإنَّهُ  
لله درُّهُمُ فكم من بائسٍ  
ترمي به الدنيا فمن جوعٍ إلى  
عينٍ مسهَّدةٍ وقلبٍ واجفٍ  
فكانَ ناحلَ جسمه في ثوبه  
لله درُّ الساهرين على الألى  
أهلِ اليتيم وكهفه وحُماته  
لأثملوا في الصالحات فإنكم  
إني أرى فقراءكم في حاجةٍ  
فتسابقوا الخيراتِ فهي أمامكم

تنبو بحاملها عن الإذلال  
ماءُ الوجوه فذاك خيرُ نوالٍ  
وهو الجوادُ يُعدُّ في البُخَالِ  
جمُّ الوجيعَةِ سيِّئِ الأحوالِ  
عُريِّ إلى سُقمِ إلى إقلالِ  
نفسٍ مروَّعةٍ وجيبٌ خالي  
خلف الخُروقِ يُطلُّ من غربالِ  
سهروا من الأوجاعِ والأحوالِ  
وربيع أهلِ البؤسِ والإمحالِ  
لاتجهلون عواقب الإهمالِ  
لو تعلمون لقائلٍ فعَّالِ  
ميدانُ سبقِ للجوادِ النالِ

### الشرح :

- 1- أفضل عمل يقوم به المرء في مجتمعه وبين أهله فعلٌ يتعد به عن الذل والمهانة.
- 2- وإذا العطاء قَدَّم دون إلحاق المنة والأذى بالآخرين فإنه أفضل عطاء.
- 3- وإن أفضل عطاء يُقدِّم هو ذلك العطاء الذي لا يلحق المنة والأذى بالآخرين ويحافظ على كرامتهم.
- 4- من تکرَّم على المحتاجين بعد استجدائهم فإنه بخيل.
- 5- ما أكثر المحتاجين والبائسين الذين يعانون سوء الأحوال وعظيم الألم.
- 6- قذفتهم الدنيا إلى حزن المصائب فتراهم جائعين عراة ومرضى محتاجين.
- 7- عيونهم ساهرة لاتعرف النوم وقلوبهم مضطربة، ونفوسهم تفتقد الطمأنينة وجيوبهم فارغة من المال.
- 8- يبدو جسمه النحيل في ثوبه الفضفاض الممزق وكأنه أشبه بالغربال.
- 9- ما أعظم أولئك الساهرين على الفقراء الذين لم يعرفوا طعم النوم من كثرة الآلام والمخاوف.
- 10- إنهم أهل لليتامى وبيت لهم ومن يسعى لحمايتهم من الشقاء والفقر.
- 11- لاتنتفعسوا عن فعل الخير لأنكم تعلمون وتدركون آثار تركها وإهمالها.
- 12- الفقراء في أمس الحاجة لأناس يرتبط قولها بفعلها.
- 13- فسارعوا إلى فعل المكارم والفضائل فهي مجالٌ واسعٌ للتنافس في فعل الخيرات.

## صديقتي

### - 1 -

صديقتي: لم يبق، في عيوننا، بريقٌ  
لم يبق، في ضلوعنا تلهّفٌ عميقٌ  
ما زال بعض الجمر في أعماقنا  
في دمنا، في نبضة الوريدِ  
في قلب هذي الأرض ميلادُ الحياةِ  
للشموخ، للمدى البعيدِ  
للفرح الأبيض، للإيقاع، للإنسانِ  
يملاً الذرا، سعيدِ  
صديقتي: ما زال، في عيوننا، بريقٌ  
ما زال، في ضلوعنا، تلهّفٌ عميقٌ  
فلنمض في طريقنا فترقص الطريقُ  
قد ينهض الربيعُ، في دروبنا  
تنتشرُ الدروبُ، طيبُ العبقِ  
قد تسقط النجوم، في سلالنا  
ونجمُ الغيمِ، ونعصرُ الشفقِ  
قد تكشف البحارُ، عن كنوزها  
عن مجدها الدفين، راعش الألقِ  
فنهدهم الليلُ، ونغسلُ الغسقُ

### - 2 -

صديقتي: قد ينهضُ الربيعُ، قد يفيقُ  
ويرتمي الصبحُ، على شياكنا، غريقِ  
ويستريحُ ظلنا، مُبتدأً، وريقِ  
قد تمحي كلَّ الحدودِ، عالماً طليقِ  
وتركضُ اللحظاتُ في حبورها الدقيقِ

### الشرح:

**المقطع الأول:** أيتها الصديقة! ذبلت عيوننا، وتجمدت مشاعرنا إلا أنّ بقايا نارٍ لا تزال في دماننا وفي ضربات الشرايين. ومن أعماق هذي الأرض ستولد حياة جديدة. تأخذنا للقمم إلى نهاية المطاف وأطراف الحلم حيث الرؤى وضحكات الموسيقى والإنسان الغارق في فرحه على القمم. في عالم كهذا سيعود الألق إلى العيون، وستنبعث المشاعر من جديد. فهيّا نُسرّع الخطا نحو العالم الجميل في دروب أسكرها الفرح. قد تعود الخضرة والحياة وتتعدد الدروب المغمّسة بالطيب، ويعود الألق والمطر والصباحات المشرقة. وقد نصل إلى أهدافنا الكبرى إلى الخلاص فنمزق العتم.

**المقطع الثاني:** أيتها الصديقة! قد تنبعث الحياة من جديد وتشرق الصباحات من بوابات الأمل غارقة في الضوء وننعم بطيب العيش. قد تزول الحدود والحواجز بين الأوطان ويغدو الكون حراً بلا جوازات سفر، ويتدفق الفرح في أوردة اللحظات.

# نماذج امتحانية

مركز  
التقنية  
سما المبر

قال الشاعر جورج صيدح في قصيدة (وطني):

وطني حَتَّام تَرْتَدُّ الصَّيْبَا

ضاعت النجوى و خابت كتبي

عشقت ثم سالت ثم قست

قسماً لولا أنيني ما اهتدى

زار إماماً فما ملت إلى

دون أن تحمل من سلماي رد؟

ويح قلب ذاب من قلب صلد

و جنت ما ليس يجنيه أحد

لسريري طيفها لَمَّا (وَفْدُ)

ضمه حتى تجافى و ابتعد

أولاً: أ - اختر الإجابة الصحيحة ثم انقلها إلى ورقة إجابتك فيما يأتي: (60 درجة لكل سؤال 10 درجات)

1 - جمع كلمة ( سرير) الواردة في البيت الرابع هي:							
أ	أسرة	ب	سرائر	ج	سرايا	د	أسارير
2 - الفكرة العامة للأبيات السابقة هي :							
أ	معاناة المحبوبة لبعدها عن الشاعر	ب	وصال المحبوبة للشاعر	ج	الحنين إلى المحبوبة و المعاناة من بعدها	د	فرح الشاعر بلقاء المحبوبة
3 - واحد مما يأتي لا يمثل موقف الشاعر من المحبوبة :							
أ	رغبته بلقائها	ب	رغبته بإخفاء ذكراها	ج	تعلقه بها	د	الشكوى من بعدها عنه
4 - أراد الشاعر في البيت الثاني التعبير عن:							
أ	قسوة قلب المحبوبة	ب	قسوة قلبه على المحبوبة	ج	نجاح رسالة في إثارة تعاطف المحبوبة معه	د	قسوة قلوب الناس على الشاعر و المحبوبة
5 - امتازت المحبوبة في البيت الثالث بـ :							
أ	إنصافها للشاعر و تذكره	ب	ظلمها للشاعر و نسيانه	ج	وفائها للشاعر	د	معاناتها من ظلم الناس لها
6 - لم يكن طيف المحبوبة في البيت الخامس							
أ	سريعاً في زيارة الشاعر	ب	مجايفاً للشاعر	ج	معانقاً للشاعر	د	باعثاً للآلم في نفس الشاعر

ب - أجب عن الأسئلة الآتية: (45 درجة)

1 - عبّر الشاعر عن حالته البائسة في بلاد الغربية، بيّن ذلك مما ورد في البيت الأول. (10 درجات)

2 - في البيت الرابع سبب و نتيجة، وضح كلاً منهما. (10 درجات)

3 - قال جورج صيدح في القصيدة نفسها:

فتجشمت العنا نحو المنى و تقاضاني الغنى عمراً نفد

وقال ابن حمديس:

و أنا حيث سرتُ أكلُ رزقي

غير أن الزمان يأكلُ عمري

\*وازن بين هذين البيتين من حيث المضمون. (20 درجة)

4 - قال جورج صيدح في القصيدة نفسها :

وطني ما زلت أدعوك أبي

استخرج من مضمون البيت السابق قيمة بارزة فيه.

ثانياً: المستوى الفني: (50 درجة)

أ - املأ الفراغ بما يناسبه، ثم انقله إلى ورقة إجابتك فيما يأتي:

1 - أفاد استعمال الشاعر الفعل المضارع ( تَرْتَدُّ) الوارد في البيت الأول الدلالة على ..... (20 درجة)

2 - الشعور العاطفي الذي تجلّى في البيت الثاني هو..... و من أدوات التعبير عنه ..... مثل ..... (10 درجات)

ب - أجب عن السؤالين الآتيين:

1 - استخرج من البيت الأول أسلوباً خبرياً و آخر إنشائياً، ثم اذكر نوع كلّ منهما. (10 درجات)

2 - قال جورج صيدح في القصيدة نفسها :

هل درى الدّهر الذي فرقنا

أنه فرّق روحاً عن جسد

حلل الصورة الآتية ( هل درى الدهر ) ثم سمّها، و اشرح وظيفة الشرح و التوضيح فيها.

ثالثاً: التطبيق و قواعد اللغة والنحو والإملاء: (75 درجة)

أ - أملأ الفراغ بما يناسبه، ثم انقله إلى ورقة إجابتك فيما يأتي :

1 - ( صُلْد ) اسم مشتق نوعه: .....

2 - كُتِب الألف مقصورة في كلمة (سلمى) لأنها .....

3 - الترتيب الصحيح للكلمات الآتية ( طيفها - ضاعت - اهتدى ) وفق ورودها في معجم يأخذ بأوائل

الكلمات هو .....

ب - أجب عن الأسئلة الآتية :

1 - حوّل كم الخبرية إلى كم الاستفهامية، و أجر التغيير اللازم فيما يأتي (كم قلوب ذابت من

الفراق!) (10 درجات)

2 - ميّز نوع (ما) المشار إليها بخط في كل من الجملتين الآتيتين :

( ما اهتدى لسريري طيفها - ما تفعل من خير يقدره الناس )

3 - أعرب من النص ما وضع تحته خط إعراب مفردات ، و ما بين قوسين إعراب جمل ( 40 درجة )

رابعاً: الرواية و المطالعة : ( 30 درجة )

1- ورد في رواية (دمشق يا بسمة الحزن) للكاتبه ألى الإدلبى ما يأتي :

وإن أنس لا أنس أبداً يوم انتهت السنة الدراسية ونجحت إلى الصف الرابع، عدت يومئذ إلى البيت أحمل ورقة علاماتي التي تشير إلى أنني نجحت بدرجة جيد جداً، هذا مع بطاقة تقدير تشيد بذكائي واجتهادي..... \*إذكر الطريقة التي اتبعتها الكاتبة في تقديم الشخصية، ثم وضح مع ذكر مثال مناسب مما ورد في المقتطف السابق . (10 درجات)

2- اذكر وجهين من أوجه الاختلاف بين قضية الشعر و حقيقته التي يسعى إليها، و قضية العالم والحقيقة التي يسعى إليها مع التوضيح مما ورد في نص (مهمة الشعر) للدكتور نعيم اليافي. (20 درجة)

خامساً: المستوى الإبداعي (140 درجة)

أ - اكتب الموضوع الآتي :

اهتم الأدباء العرب في العصر الحديث بالقضايا العربية و القومية، فحرّضوا على إنقاذ البلاد من المحتلين العثمانيين من جهة، و مجدّوا رموز النضال لما قدموه من تضحيات من جهة أخرى، مصورين الفرحة بالجلاد و النصر على المستعمر الغربي .

ناقش الموضوع السابق، و أيد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة مما ورد في كتابك المقرر، موظفاً الشاهد الآتي على ما يناسبه من الفكر السابقة: قال الشاعر خليل مردم بك في يوسف العظمة :

غضبت أمةً منها معدُّ فأرضيت العروبة و الإلهة

ب - اكتب في واحد من الموضوعين الآتين:

1- اكتب مقالة بما لا تتجاوز عشرة أسطر تبين فيها مخاطر تلويث الإنسان للبيئة، مبرزاً دور الإعلام والمدرسة في نشر ثقافة الوعي البيئي في المجتمع.

2- قال الشاعر صفي الدين الحلبيّ : ورد الربيع فمرحباً بوروده و بنور بهجته و نور وروده

اكتب موضوعاً في ضوء هذا القول تبين فيه جمال الطبيعة في فصل الربيع، مبرزاً ما تحب أن تشترك به مع ذلك الفصل من صفات .

انتهت الأسئلة

امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة دورة عام 2021

اللغة العربية: (الفرع العلمي- الدورة الثانية)

المدة: ساعتان و نصف  
الدرجة: أربعمئة

قال الشاعر عمر أبو ريشة في قصيدة (عروس المجد):

- 1- يا عروس المجد (تيهي) و اسحبي  
2- درج البغى عليها حقبلة  
3- لا يموت الحق مهما لطمت  
4- يا عروس المجد حسبي عزة  
5- أنا لولاه لما طوفت في
- في مغانينا ذبول الشهب  
و هو دون بلوغ الأرب  
عارضيه قبضة المغتصب  
أن أرى المجد انثنى يعتر بي  
كل قفر متمرار مجذب

أولاً: أ- اختر الإجابة الصحيحة قم انقلها إلى ورقة إجابتك فيما يأتي: (60 درجة لكل سؤال 10 درجات)

1- معنى كلمة (مترام) وفق سياقها في البيت الخامس:					
أ	ضيق	ب	يابس	ج	واسع
د	مُخصب				
2- الأبيات السابقة من الشعر					
أ	الوطني	ب	التعليمي	ج	المسرحي
د	القصصي				
3- الفكرة العامة للنص السابق هي :					
أ	الفرح بتحقيق النصر و النيل من حقوق الغاصبين	ب	الفرح بتحقيق النصر على المعتدي و تمجيد أبناء الوطن	ج	الفرح بتحقيق النصر و ضياع حقوق الغاصبين
د	تمجيد أبناء الوطن و ضياع حقوق الغاصبين				
4- لم يبد الحق في البيت الثالث :					
أ	قويماً	ب	منتصراً	ج	ثابتاً
د	مهزوماً				
5. المجد في البيت الرابع فخور بـ :					
أ	نفسه و عزته	ب	انتشاء الظالمين له	ج	انتشائه أمام الظالمين
د	أبناء الوطن				
6- أشار الشاعر في البيت الخامس إلى أن الرغبة في بلوغ المجد دفعت أبناء الوطن إلى:					
أ	تحمل مشاق الأسفار في القفار	ب	ذم القفار المجذبة	ج	الابتعاد عن الطواف في القفار
د	ذم الطواف و الأسفار				

ب - أجب عن الأسئلة الآتية: (45 درجة)

- 1 - من فهمك البيت الأول وضح مظاهر فرح الشاعر بعظمة الاستقلال. (10 درجات)
- 2 - بدا المستعمر الظالم في البيت الثاني في حالتين مختلفتين , وضح كلاً منهما (10 درجات)
- 3 - قال عمر أبو ريشة في القصيدة نفسها: لن تري حفنة رملٍ فوقها لم تعطرّ بدما حرّ أبي (20 درجة) و قال الشاعر محمد مهدي الجواهري: كأن بقايا دم السابقي.....ن ماض يمهد للحاضر \*وازن بين هذين البيتين من حيث المضمون.
- 4 - قال عمر أبو ريشة في القصيدة نفسها: نحن من ضعف بنينا قوة لم تلن للمارج الملتهب \*استخرج من مضمون البيت السابق قيمة بارزة فيه. (5 درجات)

ثانياً: المستوى الفني : (50 درجة)

أ - املأ الفراغ بما يناسبه، ثم انقله إلى ورقة إجابتك فيما يأتي:

- 1 - الشعور العاطفي الذي تجلى في البيت الخامس هو.....و من أدوات التعبير عنه.....مثل.....(10 درجات)
- 2 - أفاد استعمال الشاعر الفعل الماضي ( هو ) الوارد في البيت الثاني للدلالة على.....(10 درجات)

ب - أجب عن السؤالين الآتيين:

- 1 - قال الشاعر في القصيدة نفسها : قد عرفنا مهرك الغالي فلم نرخص المهر و لم نحتسب

- استخرج خبراً طلبياً من البيت السابق , ثم حوله إلى خبر إنكاري .  
 2 – قال الشاعر في القصيدة نفسها :فحملنا لك إكليل الوفا و مشينا فوق هام الدوب  
 حلل الصورة الآتية( إكليل الوفا ) ثم سمّها، و اشرح وظيفة التحسين فيها.  
**ثالثاً: التطبيق و قواعد اللغة والنحو والإملاء: (75 درجة)**  
 أ – أملأ الفراغ بما يناسبه، ثم انقله إلى ورقة إجابتك فيما يأتي :  
 1 – نوع الاسم المشتق ( مغانينا ) وفق وروده في البيت الأول هو: .....  
 2 – كتبت الهمزة همزة وصل في كلمة ( اسحبي ) لأنها وقعت في .....  
 3 – الترتيب الصحيح للكلمات الآتية (عروس - أرى - عارضيه) وفق ورودها في معجم يأخذ بأوائل الكلمات هو .....  
 ب – أجب عن الأسئلة الآتية :  
 1 – اذكر المعنى الذي تفيدّه (لا) المشار إليها بخط في كل من الجملتين الآتيتين: (10 درجات)  
 ( لا عدمننا العزيمة في صون ديارنا ) – ( لا يعدم المرء العزيمة عندما يصون دياره )  
 2 – حدّد أركان الشرط، ثم اجعل جوابه مقترناً بالفاء وجوباً في الجملة الآتية : (10 درجات)  
 (متى ندافع عن أرضنا نبلغ المجد ) .  
 3 – أعرب من النص ما وضع تحته خط إعراب مفردات ، و ما بين قوسين إعراب جمل ( 40درجة)  
**رابعاً: الرواية و المطالعة : ( 30 درجة)**  
 1- ورد في رواية (المصابيح الزرق) للكاتب حنا مينة ما يأتي : (10درجات)  
 "كان نجوم القروي الصغير ممن إذا تكلموا أقنعوا، له أسلوب في الحديث يغري السامع بالإصغاء حتى النهاية"  
 -اذكر الطريقة التي اتبعها الكاتب في تقديم الشخصية، ثم وضحها مع ذكر مثال مناسب مما ورد في المقطع السابق .  
 2- اذكر أربعة أسباب لنهوض النقد الروائي العربي مما ورد في نص (عوامل تجديد الرواية العربية)(20درجة)  
**خامساً: المستوى الإبداعي (140درجة)**  
 أ – اكتب الموضوع الآتي :  
 (100درجة)  
 كان الأدب المهجري صورة صادقة لما يجيش في نفوس الأدياء العرب في بلاد الغربية , فعبروا عن غربتهم القسرية , داعين إلى اتخاذ الصبر سبيلاً لتحمل مشاق الغربية , مبرزين توقعهم إلى العودة لربوع الوطن.  
 • ناقش الموضوع السابق، و أيد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة مما ورد في كتابك المقرر، موظفاً الشاهد الآتي على ما يناسبه من الفكر السابقة: قال زكي قنصل مخاطباً البثاء في الغربية :  
**صبراً على الأيام إن عبست هيهات يفرج ضيقها غضب**  
 ب – اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:  
 1- اكتب مقالة بما لا تتجاوز عشرة أسطر تبين فيها أهمية التقدم الصناعي في رقي الأمم، مبرزاً بعض العوامل التي تسهم في تحقيق هذا التقدم .  
 2- قال أبو فراس الحمداني :لي صديق مع الزمان صديقي و رفيق مع الخطوب رفيقي  
 اكتب موضوعاً في ضوء هذا القول تبين فيه أهمية الصداقة في حياة الإنسان , مبرزاً الصفات التي يجب أن تتوفر في الصديق .

انتهت الأسئلة